انْسِحابُ إنْدُونِيسيَا مِن الأُمم المتَّحِدة
(يناير ١٩٦٥- سبتمبر ١٩٦٦) (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

د. محمد مبروك محمد
أستاذ مساعد – قسم التاريخ
كلية الآداب – جامعة الفيوم

الملخص:

فـي الأول مـن ينـاير ١٩٦٥م، أعلنـت إندونيسـيا انسـحابها مـن الأمـم المتحدة، لتصبحَ هي الدولةَ الأولى (والوحيدة) التي تنسحب من المنظمة ، أعلن الرئيس الإندونيسي " سوكارنو" انسحابه احتجاجًا على اعتزام ماليزيا انضمامها إلى مجلس الأمن ، وقد أحدث قرارُه هذا صدًى عميقًا، وكان له وقع القنبلة في أوساط الأمم المتحدة التي لم تشهد لهذا الحدث مَثيلًا، و بالتالي كان من الضروري معرفة شرعية الأنسحاب و آثاره القانونية و أسبابه و كذلك ردود الأفعال العالمية (الكتلة الغربية – الكتلة الشرقية – و دول عدم الانحياز) و أخيرا هل حققت أندونيسيا مكاسب بإتخاذها قرار الانسحاب من الأمم المتحدة .

الكلمـات المفتاحيـة : أندونيسـيا – انسـحاب – الـرئيس سـوكارنو – الأمـم المتحدة– مجلس الأمن – جاكرتا – ماليزيا – بريطانيا– الصين – الحزب الشيوعي – تنكو عبد الرحمن – الاتحاد السوفيتي – الشيوعية – المساعدات الامريكية – سنغافورة– انقلاب .

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٩)، يوليه ٢٠٢٣.

Abstract:

Indonesia's withdrawal from the United Nations (January 1965- September 1966)

On January 1, 1965, Indonesia announced its withdrawal from the United Nations, becoming the first (and only) country to withdraw from the organization Indonesian President Sukarno announced his withdrawal in protest against Malaysia's intention to join the Security Council. His decision caused a deep resonance, and it was the bombshell among the United Nations, which had never witnessed this event like it. Therefore, it was necessary to know the legitimacy of the withdrawal, its legal effects and reasons, as well as global reactions (the Western bloc - the eastern bloc - and non-aligned countries), and finally did Indonesia achieve gains by taking the decision to withdraw from the United Nations.

Key words:

Indonesia - Withdrawal - President Sukarno - United Nations - Security Council - Jakarta - Malaysia - Britain - China - Communist Party - Tenko Abdul Rahman - Communism - US aid - Singapore - Coup.

مقدمة

في الأول من يناير ١٩٦٥م، أعلنت إندونيسيا انسحابها من الأمم المتحدة، لتصبحَ هي الدولةَ الأولى (والوحيدة) التي تنسحب من المنظمة، على مدى العشرين عامًا التي عاشتها المنظمة الدولية، منذ تأسيسها في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ففي هذا اليوم، أعلن الرئيس الإندونيسي سوكارنو انسحاب بلاده من الأمم المتحدة احتجاجًا على اعتزام ماليزيا انضمامها إلى مجلس الأمن، وقد أحدث قرارُه هذا صدًى عميقًا، وكان له وقع القنبلة في أوساط الأمم المتحدة التي لم تشهد لهذا الحدث مَثيلًا، ولمّا كان الهدفُ من إنشاء منظمة الأمم المتحدة هو تخفيف حِدَّة التوتر الدّولي، والمساهمة في حلِّ الصِّراعات والنزاعات الدولية؛ لذا فإن الحفاظ على قوَّة فاعليتها هو مسئولية دولية، والانسحاب منها طريقة غير مستحبَّة في المجال الدولي؛ بسبب المكانة الخاصة للأمم المتحدة، والآمال الدّولية المعلَّقة بها، ومن أجل تحقيق الأغراض السَّامية المنوطة بها، كان عليها أن تظل بعيدةً عن أية هزة داخلية، وأن تعمل الدول على تعزيزها لا إضعافها، مهما كانت الأسباب والظروف والمبرِّرات.

وإذا كان العديدُ من فقهاء القانون، قد أدْلَوْا بدلْوِهم فى هذا المجال، فإن كتابات المؤرِّخين لم تتناول هذا الحدث الجلل من حيث التأصيل التاريخى له، وإسقاط الضَّوْء على أسبابه ونتائجه. ولقد اعتمدت الدراسة على كمٍّ كبير من الوثائق (وثائق الأمم المتحدة، والخارجية الأمريكية، والخارجية البريطانية) بالإضافة إلى عدد كبير من الدوريَّات العربية والأجنبية، وكذلك المراجع والرسائل الجامعية العربية والأجنبية.

ومن خلال ذلك، تطرح هذه الورقة البحثية العديد من التساؤلات التي تحاول الإجابة عليها، وهي على النحو التالي:

- ما شرعية الانسحاب وآثاره القانونية؟
- ما الأسباب التي دفعتْ إندونيسيا أن تُقدِم على الانسحاب؟
- ما ردود الأفعال تجاهَ قرار الانسحاب؟

- أ- الموقف الإندونيسي.
- ب- الموقف الماليزي.
- ج - الموقف الكتلة الغربية (دول الكومنولث - الولايات المتحدة الأمريكية).
- د- الموقف الكتلة الشرقية (الصين - الاتحاد السوفيتي).
- ح- موقف دول عدم الانحياز.

- ما الأسباب التي دفعت إندونيسيا للتراجع عن قرار الانسحاب؟
- ماذا حقَّقت إندونيسيا من انسحابها من الأمم المتحدة؟

أولًا- قرار الانسحاب "فلتذهَب الأمم المتحدة إلى الجحيم"

أمام عشرة آلاف إندونيسي بالاستاد الرياضي بضواحي العاصمة جاكرتا، أعلن الرئيس سوكارنو في ٧ من يناير ١٩٦٥ م أن إندونيسيا قد انسحبت من الأمم المتحدة، ومن جميع الهيئات والمنظمات التابعة لها، وقابلت الجماهير المحتشدة ذلك القرار بالهتاف والتصفيق، وبخاصة عندما قال: "فلتذهب الأمم المتحدة إلى الجحيم"[١].

كان الدافع الإندونيسي للانسحاب يكمُن في قَبُول ماليزيا في عضوية مجلس الأمن، فأعلن سوكارنو أن بلاده ستواصل حملتها للقضاء على ماليزيا، وقال: "نحن الشعب الإندونيسي لا نرضى بأن تصير ماليزيا عضوًا في مجلس الأمن؛ لأننا لا نعترف بها، وهي ليست قائمة في الوجود بالنسبة لنا". ووصف سوكارنو خطوة الانسحاب من المنظمة العالمية بأنها خطوة ثوريَّة، ثم أضاف:"لسنا شعبًا تعوزه الأهمية والمكانة، وليس تاج الاستقلال في عضوية الأمم المتحدة بل إنه يتمثَّل في قدرتنا على الوقوف على أقدامنا". وطلب الرئيس سوكارنو إعادة تنظيم العضوية في الأمم المتحدة، إذ أن المنظمة العالمية مازالت بالصورة التي أُنشئت عليها منذ عام ١٩٤٥م، مع أن العالم تغير منذ ذلك الحين، والأمم المتحدة لم تتغير[٢].

وقد أُذيع نبأ انسحاب إندونيسيا فى جاكرتا، حيث صرَّح المسؤولون فى

وزارة الخارجية الإندونيسية فى الأول من يناير بأن "بالار" مندوب إندونيسيا فى الأمم المتحدة سيعود إلى بلاده يوم ٥من يناير، وهو اليوم الذى تحتل فيه ماليزيا مِقْعدها فى مجلس الأمن رسميًّا(٣).

وعقب قرار الانسحاب، صرَّح الرئيس الإندونيسي أن بلاده قد انسحبت من الهيئات التابعة للأمم المتحدة، مثل: اليونسكو، ومنظمة الأغذية، ومنظمة رعاية الطفولة. وكان سوكارنو قد سَخِرَ من دوْر هذه الهيئات، ومدى فاعليتها أمام الجماهير الإندونيسية قائلًا:

- ما منظمة رعاية الطفولة:..... إنها لبن مجفّف!!
- ما اليونسكو؟.... لقد مَحوْنا الأميَّة في بلادنا دون مساعدتها!!
- ما منظمة الأغذية والزراعة؟.... لقد رفعنا إنتاجنا الزِّراعي كالأرز من خمسة ملايين ونصف مليون طن إلى ١٢ مليون طن، دون مساعدة منظمة الأغذية والزراعة!!

و أكَّد أن قرار حكومته لم يكن انسحابًا مؤقتًا بل هو خروجٌ نهائيٌّ من المنظمة، وشكر سوكارنو الشعب الإندونيسي لتأييده القرار الذي اتخذته الحكومة، وقال: إن البلاد مستعدَّة لمواجهة النتائج كافة، وأن إندونيسيا لم تعد مرتبطة بالتزامات الأمم المتحدة.... " إننا الآن سُعداء، ونقف على قدمينا، وعلينا أن ندرك أن لهذا ميزة كبرى" (٤).

وقد بادر يو ثانت U Thant، سكرتير عام الأمم المتحدة في الأول من يناير ١٩٦٥م، بإرسال برقية إلى الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو يناشده إعادة النظر في القرار، وقال يو ناثت في برقيته: "لقد أُبلغت شفويًّا أن التعليمات صدرت إلى مندوبكم الدائم بالانسحاب من الأمم المتحدة، وأنكم ستُصدرون بيانًا بهذا المعنى. إن الأمم المتحدة –كما تعلمون– قد افتتحت في هذا اليوم بالذات عام التعاون الدولي، ونحن نعوِّل على حكومات جميع الدول الأعضاء في أن نجعل عام التعاون هذا ناجحًا تامًّا، وإني لأرجو مخلصًا أن تفكِّر حكومتكم في العزوف عن سحب تعاونها من المنظمة الدولية" (٥)، و قد

انضم أدلاي ستيفنسو رئيس الوفد الأمريكي إلى يو ثانت في ندائه، وقال: إن أية دولة لا يمكن أن تستفيد على المدى الطويل في عالم دول منفصلة بلا قانون تسعى فيه كل دولة إلى تحقيق أطماعها في السيادة [٦].

"وقد صرَّح متحدث باسم الأمم المتحدة، بأن يو ثانت سكرتيرها العامّ، لم يتلقَّ أي ردٍّ من جاكارتا على البرقية التي بعث بها إلى الرئيس الإندونيسي سوكارنو، كما أعلن مندوب إندونيسيا الدائم في الأمم المتحدة أن الانسحاب أصبح نافذ المفعول، وأنه لا يعتقد أن برقية يو ثانت أو نداء أدلاي ستيفتسون مندوب أمريكا في الأمم المتحدة سيغيِّران من الأمر شيئًا" [٧].

وفى العشرين من يناير سنة ١٩٦٥م، بعث الدكتور "سوباندريو" نائب رئيس وزراء إندونيسيا ووزير خارجيتها إلى "يو ثانت " سكرتير عام الأمم المتحدة خطابًا يُعلن فيه أن إندونيسيا سوف تنسحب من مكتبها ابتداء من أول مارس، كما طلب منه أن يُنهي مكتب الأمم المتحدة فى جاكرتا أعماله ابتداء من هذا التاريخ. وقد جاء فى الخطاب: "سبق أن أحاط رئيس البعثة الدائمة لبلادنا فى نيويورك سيادتكم علمًا بنصّ إعلان الرئيس سوكارنو، وفحواه انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، إذا ما دُعيت ماليزيا – صنيعة الاستعمار الجديد – إلى عضوية مجلس الأمن، وبعد أن دُعيت ماليزيا لعضوية مجلس الأمن؛ فإن حكومتى – وقد ناقشت الأمر بإمعان وتروٍّ– قررت الانسحاب من الأمم المتحدة"[٨].وأضاف خطاب سوباندريو إلى الأمم المتحدة: "كانت حكومتى مدركةً تمامًا للثقل والتأثير العظيمين لمثل هذا القرار، ولكن وسط الظروف التى أوجدتها القوى الاستعمارية بشكل صارخ أمام نضالنا ضد الاستعمار، وهي فى الواقع ضد مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة السامية وميثاق الأمم المتحدة؛ شعرت حكومتى أنه لم يبقَ لإندونيسيا أى بديل سوى الانسحاب من الأمم المتحدة"[٩].

وعندما سُئل يو ثانت عن رأيه، فيما إذا كان إجراء إندونيسيا يعتبر سابقة خطيرة؟ فقال: إنه لا يستطيع التعليق، ولكن إذا ارتأت إحدى الدول الأعضاء أن تنتهج سياستها الخاصة، فيجب احترام هذه الرغبة [١٠]وفي ٢٦

من فبراير ١٩٦٥م، أقر الأمين العام بتسلم رسالة الرئيس سوكارنو، وقدأعرب عن الأسف العميق لانسحاب إندونيسيا، وأمله أن تستأنف التعاون الكامل مع الأمم المتحدة في الوقت المناسب. (١١)،

وفى الأول من مارس سنة ١٩٦٥م، وبناءً على تعليمات الأمين العام للأمم المتحدة؛ تمَّ إزالة العلَم الإندونيسى، ولوحة اسم الدولة، وتوقف إدراج إندونيسيا بعد ذلك كعضو فى المنظمة أو فى الهيئات المتخصصة الرئيسة والفرعية التابعة للأمم المتحدة، التى كانت عضوًا بها بحكم عضويتها فقط فى الأمم المتحدة نفسها، وإزالة اسم إندونيسيا من جميع مكاتبات الأمم المتحدة، بجانب اللافتات والمقاعد المخصَّصة سابقًا لإندونيسيا التى تم حذفها أو تخصيصها لوفود أخرى(١٢). كما تمَّ حذف دولة إندونيسيا من جدول الأنصبة المقرَّرة لنفقات الأمم المتحدة من قائمة الدول التى سيتم تقييمها للسنوات المالية ١٩٦٥ و١٩٦٦ و١٩٦٧(١٣).

ثانيًا- شرعية الانسحاب وآثاره القانونية :

أثار انسحاب إندونيسيا مسائل عدَّة، تناولها الفقهاء القانونيون بالبحث والدراسة، محورها الانسحاب وشرعيته وآثاره القانونية. إذ أعلنت إندونيسيا قرار الانسحاب بإرادتها المنفردة، ولم تطلب أية موافقة من المنظمة.ولما كانت هذه أول سابقة من نوْعها فى تاريخ الأمم المتحدة -كما ذكرنا - منذ أن قامت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية؛ فقد أعاد هذا الانسحاب إلى الأذهان ما شهده إنشاء الأمم المتحدة من مناقشات فى خصوص الأحكام التى يجب - أو كان يجب - أن يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة فى هذا الشأن، وكذلك فى شأن الآثار القانونية التى تترتَّب عادة على الانسحاب من الأمم المتَّحدة. (١٤).

لقد أثار انسحاب إندونيسيا عددًا من الأسئلة ذات الأهمية العملية، وذات الطبيعة القانونية على حد سواء، وهي على النحو التالي:

- هل يحق لدولة ما الانسحاب من الأمم المتحدة؟ أم لا؟
- ما مدى شرعية أو قانونية انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة؟ وما آثاره

القانونية؟

إذا ألقينا نظرةً على ما تقرره مواثيق المنظمات الدولية الأخرى فيما يتعلق بالانسحاب؛ فإن عهد عصبة الأمم يُسلم صراحةً، وفقًا للمادة ١/ ٣ بحق الأعضاء فى الانسحاب بشرط الإخطار بذلك قبل عامين من تنفيذ الانسحاب [١٥]. وكان هذا الحكم قد تقرَّر بناء على رغبة الرئيس الأمريكى "ويلسون" Wilson الذى أوضح أن النصَّ على هذا الحق شرط أساسيٌّ لانضمام الولايات المتحدة للعُصبة، وأن دولته لا تستطيع قبول الانضمام لمنظمة دولية لا تملك حرية الانسحاب منها [١٦]. وقد كانت إجازة الانسحاب من عصبة الأمم من أهم عوامل فشلها؛ نتيجة ترْك عدد من الدول الكبيرة لها فى السنوات الأخيرة منها (بلغ عدد الدول التى انسحبت من العُصبة خلال فترة عملها ست عشرة دولة) [١٧].

إلا أنه –خلافًا لما قررته عصبة الأمم– فقد آثر ميثاق الأمم المتحدة التزام الصمت المُطبِق فى صدد الانسحاب. بعد أن دارت مناقشات عدة في مؤتمر سان فرانسيسكو في ٢٥ من أبريل ١٩٤٥م – الذي انبثق منه مثياق المنظمة، حيث تباينت أوجه الرأى بين وفود مختلف الدول فيما يتعلَّق بحق انسحاب الأعضاء من الأمم المتحدة. فقد ذهب فريق من الدول إلى أن إغفال النصّ على إجازة الانسحاب مفاده استحالة الانسحاب الاختيارى من المنظمة، و جاء على لسان وفد دولة "أوراجواى" أنه نظرًا لأن المنظمة عالمية ودائمة؛ فإن الدول الأعضاء لا تستطيع الانسحاب منها [١٨]. كما جاء فى تعليقات وزارة الخارجية البريطانية "إن الوزارة ترى أنه ليس لأعضاء الأمم المتحدة حقُّ الانسحاب الاختيارى منها، لأنها عضوية دائمة لا تنتهى إلا بالفصل"[١٩].

بينما رأى فريق آخر خلال المؤتمر ،أن الانسحاب من المنظمة أمر جائز ما لم يرد النصّ الصريح على حظره، فالعضوية فى المنظمة تقوم على الحرية والاختيار؛ ولذلك يجب أن يكون الانسحاب منها قائمًا على الأساس عينه[٢٠]. و ألمحت بعض الوفود – لاسيما الوفد السوفيتى – خلال أعمال

المؤتمر على ضرورة إقرار حق كل دولة فى الانسحاب عندما تشاء تأكيدًا لمبدأ الديمقراطية والسيادة.[٢١]؛ لأن "الإنهاء الطوعي للعضوية هو نتيجة طبيعية للبدء الطوعي لها وهو أمر ضروري للحفاظ على سيادة الدول الأعضاء "[٢٢].

يُضاف إلى ذلك أن بعض وفود الدول قد احتجَّت خلال المناقشات التى جرت فى هذا الصدد بأنه من الصعب عليها أن تحظى بالتصديق على الميثاق، إذا كانت العضوية فى المنظمة دائمة، وذلك لأنه من المحتمل أن تعدل أحكام الميثاق فى المستقبل(وفقًا لأحكام المادتين ١٠٨ و١٠٩) ، فإذا صادفت هذه التعديلات أية معارضة في المستقبل دون أن يكون للدول المعترضة حقّ الانسحاب، فإن هذا يتعارض مع المبدأ المُجمَع عليه، الذى يقضى بألَّا تلتزم الدول إلَّا على أساس الرضا؛ ولذلك ذهبت هذه الوفود إلى أنه يجب أن تكون للأعضاء الحرية فى الانسحاب فى هذه الحالة [٢٣].

وعلى السياق نفسه، اقترح وفد كندا إدراج بند للانسحاب فى الميثاق، لكن المندوب البلجيكى عارض المبدأ العام للانسحاب، لكنه أقر بضرورة الانسحاب فى ظروف "استثنائية". فتم رفض الاقتراح الكندى بأغلبية الأصوات (٢٤ صوتًا مقابل ١٩ صوتًا) [٢٤]. على جانب آخر علّقت مذكرة وزارة الخارجية المصرية سنة ١٩٤٥ على تقرير اللجنة الفنية لمؤتمر سان فرانسيسكو بأنه يعنى أن الانسحاب لم يعد حقًّا مطلقًا، كما كان الحال فى عهد عُصبة الأمم[٢٥].

تحوَّل النقاش عند ذلك تحولًا من شأنه البحث فى أسلم الوسائل، التى يَحسن اتباعها لتقرير هذا الحق، وهل يحسن النصّ على جواز الانسحاب صراحةً، أو أن الأفضل الاكتفاء بوضع تفسير متفَق عليه من شأنه إجازة الانسحاب من المنظمة. وقد رأى المجتمِعون فى المؤتمر أن السبيل الأفضل يقضي باتباع الوسيلة الثانية، وذلك من شأن النصّ الصريح على إجازة الانسحاب أن يضعف من قوّة الميثاق، وأن يشجّع الأعضاء على استعمال هذا الحق[٢٦].

على أى الأحوال، وضعت اللجنة الفنية الثانية التابعة للجنة الأولى فى مؤتمر سان فرانسيسكو إعلانًا تفسيريًّا، حَظِيَ بموافقة الدول المجتمعة، وضمّنته رأيها فيما يتعلّق بالانسحاب وظروف ممارسته، ونصُّه كما يلي: لا ينبغي للميثاق أن ينصَّ صراحةً على السماح أو حظر الانسحاب من المنظمة. وترى اللجنة أن أعلى واجبات الدول التي ستصبح أعضاء هو مواصلة تعاونها داخل المنظمة لخدمة السِّلم والأمن الدوليين. ومع ذلك، إذا شعر أحد الأعضاء، بسبب ظروف استثنائية، بأنه مضطر للانسحاب وترك عبء الحفاظ على السِّلم والأمن الدوليين على عاتق الأعضاء الآخرين، فليس من غرض المنظمة إجبار ذلك العضو على مواصلة تعاونه في المنظمة "[٢٧].

و هكذا، فإن اتجاه مؤسِّسي الميثاق كان ينصرف إلى أن تكون القاعدة هى عدم جواز الانسحاب من الهيئة، وأن يكون الاستثناء إباحة ذلك فى ظروف معينة، وبمعنى آخر، فإن الانسحاب ليس حقًّا مطلقًا، بل رخصة استثنائية، لا يجوز استخدامها إلا فى أحوال معيّنة[٢٨].

و لنا أن نتساءل، هل انسحاب إندونيسيا من المنظمة اتفق مع نصِّ ميثاقها؟ أو بشكل أكثر تحديدًا، هل انسحاب إندونيسيا له شرعية قانونية؟ مع العلم بأن المنظمة لا تستطيع منع الانسحاب أو القضاء على آثاره حتى لو اختلف مع ميثاقها.

لقد برَّرت إندونيسيا انسحابها من المنظمة، إلى أن ماليزيا قد أُقحمت على عضوية مجلس الأمن ممَّا يُعد خَرقًا للميثاق، فقد أشار وزير خارجية إندونيسيا إلى المعيار الذي ورد ذكره في المادة (٢٣) من الميثاق، من أنه يراعى في انتخاب الأعضاء غير الدائمين بمجلس الأمن مساهمة هؤلاء الأعضاء في حفظ السِّلم والأمن الدوليين. فيتساءل عن المساهمة التي قدّمتها ماليزيا في هذا السبيل، وهي –على حدّ قوله– (الدولة الجديدة والضعيفة التي يعترض عليها ولا يعترف بها جيرانها)؟ [٢٩].

اعترض القانونون على الحجة التي استندت عليها إندونيسيا،

واعتبروها حجةً واهية لا وزن لها؛ لأن الفقرة الثانية من المادة (٢٣) تقضي بأن عضوية مجلس الأمن ليست حقًّا تدعيه دول بعينها، بل هو أمر طارئ يتداوله جميع أعضاء الأمم المتحدة، حيث يكون لكل عضو حق انتخاب الدولة التي يراها مناسبة للانضمام إلى مجلس الأمن، ولما كانت العضوية في الأمم المتحدة بمتقضى الفقرة الأولى من المادة الرابعة للميثاق "مباحة لجميع الدول الأخرى المحبّة للسلام التي تتحمّل الالتزامات التي يتضمّنها هذا الميثاق التي ترى المنظمة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات" وقبول ماليزيا في الأمم المتحدة يُعد اعترافًا من المنظمة بتوافر جميع هذه الشروط فيها ولا سبيل إلى إنكار ذلك، ثم إن هناك اعتبارًا آخر في هذا الشأن، وهو أنه سبق أن تنافست تشيكوسلوفاكيا وماليزيا على الفوز بمقعد في مجلس الأمن في سنة ١٩٦٣م، ولما زاد التنافس بينهما اتفقتا على أن تتقاسما فيما بينهما مدة العضوية وهي سنتان، فانتخبت تشيكوسلوفاكيا، ثم استقالت بعد مضي سنة، وانتخبت ماليزيا في سنة ١٩٦٤م لتحل محلّها للمدة الباقية، وقد سُجّل هذا الاتفاق في وثائق الجمعية العامة [٣٠]. ثم تأتي إندونيسيا في أوائل ١٩٦٥م، و تنسحب من المنظمة على أساس الحجة السالفة، فهذا أمر لا سَند له من القانون[٣١].

وبالتالي، فشل خطاب الانسحاب الإندونيسي في الادعاء بأن انتخاب ماليزيا لعضوية مجلس الأمن كان "ظرفًا استثنائيًّا" في نطاق إعلان سان فرانسيسكو، [٣٢]. وهذا دفع بالحكومة الإيطالية في خطابها إلى التعبير عن مخاوفها من العواقب المقلقة للأمم المتحدة الناتجة عن عدم وجود أي ذكر في الميثاق لنقطة مهمّة مثل الانسحاب من الأمم المتحدة "[٣٣].

و في ظل السياق ذاته، سجّلت الحكومة البريطانية وجهة نظرها "أن انتخاب عضو غير دائم في مجلس الأمن الذي تعتبره حكومة إندونيسيا من جانب واحد أنه لا يفي بمتطلبات المادة ٢٣ من الميثاق ليس ظرفًا استثنائيًّا في طبيعته بحيث يبرر انسحاب حكومة إندونيسيا من المنظمة "[٣٤]. وهذا ما أكّده البروفسور "شفارز نبرجر" أستاذ القانون الدولي بجامعة لندن في صحيفة

التايمز حيث قال: إن انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة لا يعتبر فعالًا، وأن إندونيسيا ستظل رغم ذلك مُلزمة بجميع واجباتها طبقًا لميثاق المنظمة، وأن الانسحاب من الأمم المتحدة على أساس أن دولة أخرى اختيرت عضوًا في مجلس الأمن لا يكاد يعتبر من الظروف الاستثنائية التي نصّ عليها قرار اللجنة [٣٥]. وباللهجة العنيفة نفسها أوصى الدكتور "لويس سون " – أستاذ القانون الدولي بجامعة هارفارد – بفرض حصار اقتصادي على الأرخبيل الإندونيسي لإجبار سوكارنو على العودة إلى المنظمة العالمية و التراجع عن قرار الانسحاب[٣٦].

أما عن الآثار القانونية التي أحدثها انسحاب إندونيسيا فيمكن إجمالها في أمرين هما:

- **أولًا**– أصبحت إندونيسيا غير مرتبطة بما جاء في ميثاق المنظمة من أحكام، فلا تستمتع بما جاء به من حقوق ولا تلتزم بما تضمنه من واجبات أو تكاليف، ولا يعني هذا أن تصرفاتها في المستقبل سوف تكون مخالفة لأحكام الميثاق وبخاصة ضرورات حفظ السِّلم والأمن الدوليين[٣٧].
- **ثانيًا**– انسحاب إندونيسيا ليس قاصرًا على الانسحاب من الجمعية العامّة للأمم المتحدة، بل يشمل الأمم المتحدة بكل فروعها الرئيسة الأخرى وفروعها الثانوية المنبثقة منها، فليس انسحابًا من بعض جلسات متفرقة للمنظمة، كما حدث أن قاطع الاتحاد السوفيتي مجلس الأمن خلال الحرب الكوبية دون أن يؤدّي هذا كله إلى انسحاب شامل،كذلك جنوب أفريقيا التي واجهها العالم كله بمعارضة قوية بسبب سياستها العنصرية، فقد خلت من نشاطها في الأمم المتحدة دون أن تنسحب[٣٨].

و بالتوازي مع الطرح القانوني السابق، كان من الضروري تقديم الطرح التاريخي الذي يكشف النقاب عن الأهداف أوالأسباب التي دفعت بالرئيس سوكارنو إلى اتخاذ قرار الانسحاب من الأمم المتحدة، وهذا ما يمكن توضيحه على النحو التالي:

ثالثًا- أسباب الانسحاب :

جاء سبب انسحاب إندونيسيا واضحًا جليًّا في نص رسالة نائب رئيس الوزراء الإندونيسي ووزير الخارجية الذي أبلغ سكرتير عامّ الأمم المتحدة ٢٠ من يناير ١٩٦٥م، أن سبب الانسحاب هو دعوة ماليزيا إلى عضوية مجلس الأمن، معلّقًا أنه لم يتبقَّ بديلًا لإندونيسيا سوى الانسحاب من الأمم المتحدة، وربما أن قرارنا قد يصبح حافزًا لإصلاح الأمم المتحدة، وإعادة تجهيزها روحًا وفعلًا، وأن قرار حكومتي قرار ثوري وغير مسبوق، لكنه جاء لصالح الأمم المتحدة نفسها"[٣٩].

ومن خلال ذلك يمكننا أن نستعرض الإطار التاريخي لهذا القرار :

١- سياسة المواجهة ضد الاتحاد الماليزي (سَحْق ماليزيا) :

لم يكن الاعتراض على جلوس ماليزيا كعضو في مجلس الأمن ما هو إلَّا استكمال لمشهد كبير جاء في إطار سياسة المواجهة التي تبنّتها إندونيسيا منذ ٢٧ من يوليو ١٩٦٣م ، حيث أطلقت حملة "سحْق ماليزيا" ، وفي ١٦ من سبتمبر ١٩٦٣م، قطعت إندونيسيا علاقاتها الدبلوماسية مع ماليزيا [٤٠] وكانت حكومة جاكرتا ترى أن استقلال اتحاد الملايو عن النفوذ البريطانى لم يكن إلَّا قناعًا شكليًّا زائفًا، وواجهة تتخفّى وراءها الأطماع الاستعمارية البريطانية فى هذه المنطقة، حيث كانت حكومة إندونيسيا ترى في اتحاد ماليزيا قاعدة من قواعد الاستعمار البريطاني في آسيا، كما نظرت إندونيسيا للتقدم الاقتصادي الماليزي باعتباره جانبًا من جوانب الاستغلال الرأسمالي الاستعمارى فى آسيا[٤١]. فكانت مشاعر الحسد تتأجّج فى عقل سوكارنو تجاه التقدم الاقتصادى الذي كانت كلٌّ من الملايو وسنغافورة تحرزانه، وهو ما جعله يعتقد بأن الملايو وسنغافورة عملاء للاستعمار البريطانى[٤٢]. وزاد من الطين بلّة أن السلطات الإندونيسية لم تنجح فى وقف تهريب الإمدادات الكبيرة من المطاط وجوز الهند إلى موانى سنغافورة وماليزيا، كما أظهر إنتاج إندونيسيا وصادراتها من المطاط والقصدير علامات الركود والتراجع[٤٣].

على جانب آخر، فإن معارضة إندونيسيا لاتحاد ماليزيا كان ينبع – فى جزء كبير منه – من تقييم إندونيسيا لدوْرها فى معترك السياسة الدولية، إذ كانت تنظر إلى نفسها على أنها قوة ذات وزن خاصّ ليس فى جنوب شرقى آسيا فحسب؛ بل فى داخل المجموعة التقدمية للعالم الأفرو آسيوى كله.ومن ثم فإن إقامة اتحاد ماليزيا كان يعنى تهديدًا لإندونيسيا من الناحيتين الاقتصادية و السياسية، حيث يترتّب عليه حرمان إندونيسيا من أقاليم بورنيو، كما أنه يمثّل تهديدًا لدوْر الزعامة الذى رسمته إندونيسيا لنفسها فى آسيا(٤٤).

وارتباطًا بما سبق، أدى الجانب الثالث، وهو قبول ماليزيا عضوًا في مجلس الأمن إلى دفع إندونيسيا إلى اتخاذ قرارها بالانسحاب من الأمم المتحدة نظرًا لعاملين:

العامل الأول: أن إندونيسيا فقدَتْ ثقتها في الأمم المتحدة، حينما قرَّرت اللجنة التابعة أن شعب بورنيو وساراواك يوافق على الانضمام إلى اتحاد ماليزيا، وقد رأت إندونيسيا أن اللجنة لم تقم بدوْرها بحيادية، كما أن الاتحاد قد أُنشئ قبل أن تقوم اللجنة بمهمّتها، وقد علَّق الرئيس الإندونيسى سوكارنو مستهزئًا بأن رحلة الأمم واصفاً "بأنها رحلة سياحية مرشدها السلطات الإنجليزية هناك"(٤٥)؛ لذلك رفضت إندونيسيا تقرير فريق الأمم المتحدة ، واستمرَّت فى المطالبة بإجراء استفتاء عامٍّ، وأكَّدت أنه فى أى استفتاء يتم إجراؤه بشكل صحيح – بعيدًا عن النفوذ البريطانى – سيختار السكان المحلّيون الاستقلال بدلًا من الانضمام لماليزيا (٤٦).

وزاد من إحباط إندونيسيا أن ماليزيا أكَّدت بأنها لم تجبر شعوب سراواك، وبروناى، وشمال بورنيو على الانضمام إلى الاتحاد الجديد، بل اختاروا ماليزيا بأنفسهم، و عبَّروا عن اختيارهم بطرق مختلفة، بما فى ذلك الانتخابات(٤٧).

و العامل الثاني: أن حصول ماليزيا على عضوية مجلس الأمن قد تمَّ في وقت تتجمَّع فيه نُذُر الخطر أمام إندونيسيا، حيث بدأت الحشود البريطانية

تتدفَّق على ماليزيا، وأخذت صُحف الغرب تشنُّ حملات من الهجوم على سوكارنو وسياسته؛ مما جعل إندونيسيا تشعر أنه كان من الواجب على الأمم المتحدة أن تُوقف هذا العدوان الذي يدبر ضدها، بدلًا من زيادة استفزازها بإدخال ماليزيا في مجلس الأمن(٤٨).

و لم يكن غريبًا أن تنظر إندونيسيا إلى فكرة إنشاء اتحاد ماليزيا كلها، نظرة ملئية بالشكوك والمخاوف نظرًا لوجود بريطانيا وتحمّسها لإبراز المشروع إلى حيز الوجود، وكانت بريطانيا وغيرها من دول الغرب تعتبر الثورة الإندونيسية تهديدًا خطيرًا لمصالحها في منطقة شرق آسيا، وأن بريطانيا عملت على تكوين اتحاد ماليزيا رغبة في احتواء ثورة إندونيسيا وإضعافها، فتقع إندونيسيا جغرافيًّا وسط منطقة النفوذ البريطاني، وهي تلك المنطقة التي تضمُّ بين طياتها الملايو، وهونج كونج، وبورنيو الشمالية، وأستراليا، ولعل السبب الأكبر في تخوُّف بريطانيا من إندونيسيا الناهضة الثائرة، هو حرص بريطانيا على استثماراتها الهائلة في الملايو، وسنغافورة، وصباح، وساراواك، التي تتراوح قيمتها بين ٣٥٠ و٤٠٠ مليون جنيه إسترليني، كما أن موارد من المطاط والقصدير تُعد أهم المصادر التي تحصل منها بريطانيا على الدولارات، إذ تسيطر المؤسَّسات البريطانية على٧٥% من مزارع المطّاط و٦٥% من شركات القصدير و٧١% من تجارة الصادرات والواردات في الملايو وحدها؛ لذا وقف الرئيس الإندونيسي سوكارنو يُعلن في صراحة ووضوح أنه يعتبر الاتحاد الجديد صورة جديدة من الاستعمار القديم الذي يغيِّر أشكاله ووسائله؛ ليتمكن من حماية مصالحه، والاستمرار في السيطرة على مناطق نفوذه السابقة(٤٩).

وقد جاء اتفاق الدفاع المشترك بين ماليزيا وبريطانيا ليؤكِّد المخاوف الإندونيسية التي رأت في ذلك صورة من صور الاستعمار الجديد، و أن موافقة ماليزيا على بقاء القواعد البريطانية في أراضيها مسألة لا تهمها وحدها بل تهم كثيرًا من الدول الأخرى المستقلة وفي طليعتها إندونيسيا، و كان مجموع قوات

بريطانيا وحلفائها في ماليزيا بأكثر من ١٠٠ ألف جندي، فضلًا عن ٣٦ قاعدة صاروخية بريطانية في تلك المنطقة[٥٠].

و لم تكن هذه السياسة البريطانية خفيَّة حتى عن الصحافة البريطانية نفسها، فقد صرَّحت مجلة "الديلي ووركر" الإنجليزية عن ماليزيا بأنها أبشع أنواع الفبركة المصطنعة لصيانة المصالح الاستغلالية في تلك المنطقة من العالم، وتقول المجلة: إنه لم يكن بين ولايات الاتحاد الخمس عند تشيكله سنة ١٩٦٣م سوى ولايتين مستقلتين هما: سنغافورة، والملايو، أما الثلاث الباقية وهي (سرواك – بورنيو وصباح) فكانت مستعمرات بريطانية مئة بالمئة، وهكذا فإن معاهدة الدفاع التي كانت تربطها ببريطانيا قد أصبحت تشمل ماليزيا، وهكذا فإن المقصود بالاتحاد هو تهديد دول آسيا المستقلة المجاورة، ولا سيما إندونيسيا[٥١].

و لذلك كله، فقد سعت حكومة جاكرتا إلى تبرير عمل الرئيس، وقال أحد أعضائها: "لم تكن قضية مجلس الأمن هى وحدها التى دفعت إندونيسيا إلى اتخاذ مثل هذه الخطوة الجذرية غير المسبوقة فى تاريخ الأمم المتحدة، بل كان تعبيرًا عن معارضة "بقايا الإمبريالية" فى العالم "[٥٢]. وكانت تصريحات وزارة الخارجية الإندونيسية " كنا مقتنعين بأن البريطانيين يريدون إبقاء إندونيسيا ضعيفة للحفاظ على مصالحهم الخاصة في جنوب شرق آسيا"[٥٣]. كما اعتبر البعض أن هذا الإعلان يُمثل تعبيرًا عن إحباط إندونيسيا و عدم قدرتها على جعل الأمم المتحدة تخدم غاياتها الخاصة؛ لأن وجود ماليزيا فى مجلس الأمن أكبر من أن يتحمله سوكارنو، لذلك كان رد فعله متهورًا وغير منطقى، إذ شعر أن ذلك إهانة واضحة للكرامة الشخصية والوطنية[٥٤].

من ناحية أخرى، صرَّح بعض المراقبين السياسيين، أن الإجراء الإندونيسى يهدف إلى حرية العمل ضد ماليزيا خارج نطاق الأمم المتحدة، وأنه يُعد تمهيدًا لزيادة العمليات العسكرية التى تقوم بها قوات المتطوعين الإندونيسيين[٥٥]. وعلى السياق نفسه، وصف مندوب ماليزيا لدى الأمم المتحدة

الانسحاب بأنه: "مقدمة لهجوم غير مقيَّد بأى من القيود الأخلاقية التى تنطوى عليها عضوية الأمم المتحدة"[٥٦]. كما أصدرت حكومة ماليزيا كتابًا أبيضَ، اتهمت فيه إندونيسيا رسميًّا بالتآمر مع زعماء المعارضة على القيام بانقلاب وثورة مسلَّحة في ماليزيا، وأن المؤامرة جزء من خطة واسعة النطاق، تستهدف توحيد إندونيسيا، وماليزيا، والفلبين، وجنوب تايلاند في إندونيسيا الكبرى[٥٧].

وردًّا على هذا الاتهام، حلَّل طاهر عبد الحكيم موقف سوكارنو ؛ ففي مقاله: "سوكارنو..... ماذا بعد الانسحاب؟ على صدر جريدة الجمهورية في ٧ من يناير ١٩٦٥م منتصرًا للموقف الإندونيسي قائلًا: ما كاد أحمد سوكارنو يُعلن إندونيسيا ستنسحب من الأمم المتحدة إذا قبلت ماليزيا عضوًا في مجلس الأمن حتى أسرعت كل الأبواق الغربية والأمريكية بوجه خاصٍّ تصرخ وتحذِّر أن إندونيسيا تريد أن تتحلَّل من التزامتها لميثاق الأمم المتحدة حتى تشنَّ حربًا شاملة ضد ماليزيا، تريد الأبواق الاستعمارية توجيه سَيْلٍ من الدعايات المُغرضة التي تستهدف وصم إندونيسيا بالعدوانية والتمرُّد على القانون والعُرف الدوليين. إندونيسيا المعتدى عليها هي التي تُوصم بالعدوان، وماليزيا الطفل المدلَّل للاستعمار الجديد، ورأس الرمح الموجَّه ضد إندونيسيا المتحررة هي التي تستصرخ الأبواق الاستعمارية الرأي العام العالمي لإنقاذها من عدوانية إندونيسيا،و يضيف قائلًا: إن كل الظواهر تشهد بأن ماليزيا هي صورة من صور الاستعمار الجديدة القواعد العسكرية البريطانية هناك، الدستور الذي صاغه البريطانيون نظام الحكم الذي وضع على الطراز الإنجليزي، النقد الأجنبي الخاص بماليزيا المودَع في بنك إنجلترا الذي لا يمكن استخدامه إلا بموافقة إنجلترا، الجيش الذي يقودة جنرالات بريطانيون بمعدَّاتها كافة موجَّهة ضد إندونيسيا، تقف إلى جانبها الولايات المتحدة مُعلنة أنها لن تقف مكتوفة الأيدي عند أي صِدام بين إندونيسيا وماليزيا. ومن هنا فانسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة لا يعني أبدًا أنه مقدمة لغزو شامل لاتحاد ماليزيا، وما هذه الدعاوى إلا مبرِّرات متخلفة لتدعيم الوجود الاستعماري هناك، ولإندونيسيا كلُّ

الحق في أن تغضب لانتخاب ماليزيا عضوًا بمجلس الأمن، فوضع دولة كهذه تعتبر نقيصةً من نقائص الأمم المتحدة التي أسهمت في إقامة دولة مفتعلة- يقصد إسرائيل – في قلب وطننا العربي على أشلاء الحقوق العربية[٥٨].

٢- مشروع سوكارنو لإنشاء منظمة عالمية لدول القوى الصاعدة أو الناشئة الجديدة.

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" ٤ من يناير ١٩٦٥م مقالاً يوضِّح أن إستراتيجية الرئيس سوكارنو في الانسحاب من الأمم المتحدة تهدف إلى تشكيل هيئة منافسة للأمم المتحدة تُبرز فيها إندونيسيا باعتبارها "دولة مهمة". معتقدًا أن دولًا أخرى في العالم تحذو حذوه، ليس في الانسحاب فحسب، بل تشكيل منظمة جديدة أطلق عليها:"القوى الناشئة الجديدة"[٥٩].

وقد أشار الدكتور سوباندريو صراحة على قرار حكومته بالانسحاب من الأمم المتحدة إلى أنه: "قرار ثورى لم يسبق له مثيل"[٦٠]. وقال: "إن الهدف من انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة هو دعم القوى الثورية التقدمية المعادية للاستعمار، وأن انسحاب إندونيسيا حفَّز من رُوح الكفاح لدى شعوب مختلف الدول المناهضة للاستعمار، ودفع من هذه الشعوب بنفسها وحرَّرها من الخوف، كما أن هذا الانسحاب أدَّى أيضًا إلى توحيد مركز القوى الثورية التقدمية، فى أمريكا اللاتينية، وأفريقيا، وآسيا، وفى دول المعسكر الاشتراكى، وذلك فى مركزها فى الأمم المتحدة إزاء الاستعمار"[٦١]. كما صرَّحت وزارة الإعلام الإندونيسية في ٩ من يناير ١٩٦٥م – بأن إندونيسيا تعتزم محاولة إنشاء أمم متحدة "على نسق جديد" نظرًا لما أصاب المنظمة العالمية الحالية من تدهور، وأصبحت مجرد أداة للقوى الإمبريالية"، ولا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا[٦٢]، وهذا ما أكَّدته جريدة "هيرالد" الإندونيسية التي تصدر باللغة الإنجليزية التي تعكس في الغالب وجهة نظر وزارة الخارجية في مقال افتتاحي أن إندونيسيا بانسحابهامن الأمم المتحدة تطلق حركة جديدة لبناء العالم من جديد عن طريق تعبئة القوى خارج الأمم المتحدة، أطلق عليها "القوى الصاعدة

أو الناشئة الجديدة "[٦٣].

وفي تحديده لكتلة القوى الصاعدة الجديدة، قال سوكارنو: إنها جميع القوى التي تكافح كتلة الدول المتقدمة من أجل عالم خالٍ من الإمبريالية والاستعمار الجديد، وهي تضمُّ الدول المستقلة حديثًا في آسيا وإفريقيا وفي أمريكا اللاتينية. كما تضمُّ القوى الصاعدة الجديدة المنظمات الشعبية والأحزاب الاشتراكية والهيئات التقدمية المتحررة الموجودة في دول أوربا والولايات المتحدة الأمريكية، التي تكافح من أجل حرية شعوبها والمساواة في الجنس، والعقيدة، والدين، وأعلن عن دعوته هذه، وهو يضع حجر الأساس لمبنى المجمع السياسي الضخم الذي كان قد قرَّر إنشاءه منذ مدة بالقرب من استاد جاكارتا الرياضي؛ ليكون مجمعًا للمؤتمرات الدولية، وقد لاقت دعوة سوكارنو ترحيبًا وتشجيعًا من الصين الشعبية التي صرفت النظر أخيرًا عن الانضمام إلى الأمم المتحدة بعد أن يئست من ذلك. كما أيَّدت هذه الدعوة بعض دول منطقة الشرق الأقصى، وفي مقدمتها فيتنام، وكوريا الشمالية، وكمبوديا.

حرصت الصين الشعبية على مساعدة سوكارنو ، فأرسلت إلى ميناء جاكارتا كميَّات ضخمة من الإسمنت، والحديد، والمولدات الكهربائية، والمعدات، كما خصَّصت مبلغًا كبيرًا للمساهمة في تنفيذ المبنى الذي سيُقام علي غرار مبنى الأمم المتحدة في نيويورك بعد أن خصَّصت إندونيسيا ٢٥ مليون دولار لإنشائه[٦٤]. وكان سوكارنو يحاول أن يجعل هذا المبنى نموذجًا رائعًا للفن المعماري يضارع في روعته مبنى الأمم المتحدة حتى يكون مركزًا للإشعاع السياسي حول القوى الصاعدة الجديدة[٦٥].

كان من الطبيعي أن تساند الصين إندونيسيا رغبة في إنشاء أمم متحدة جديدة خالية من "الإمبريالية الأمريكية"[٦٦]. و على حد قول رئيس وزارة الصين "تشوان لاي" "كيف يمكن أن يُسمح للولايات المتحدة فقط بتقديم مسرحياتها الخاصة، بينما لا يمكننا ذلك؟" يجب عدم منح إمبريالية الولايات المتحدة حرية التصرف في فعل ما يحلو لها من خلال الأمم المتحدة"[٦٧]،

وجاء استنكاره للمنظمة العالمية التي منعت بلاده مرارًا من العضوية[٦٨]، و كان يرى أن مساندة إندونيسيا في دعوتها قد تساعدهم بشكل غير مباشر في نضالهم ضد الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي[٦٩]، وأن بلاده لم تعد تصرُّ على التسجيل كعضو في الأمم المتحدة بعد أن تركت إندونيسيا المنظمة، نحن الآن نفكِّر في إنشاء هيئة عالمية جديدة تقدمية وثورية بطبيعتها"[٧٠] .

في السياق ذاته، قالت صحيفة الحزب الشيوعي "تا كونغ باو" الصينية: "إن الأمم المتحدة لم تقم بأي دور إيجابي في حماية السلام العالمي، وأن الأمم المتحدة ليست المكان الذي يمكن للدول الإفريقية والآسيوية أن تحافظ فيه على العدالة، و قد أكَّدت أن كل من يحب الحرية لابد و أن يبتعد عن هذه المنظمة [٧١].

وكان من مفارقة القدر العجيبة، أن تتعرض الأمم المتحدة لكل هذه الأزمات عام ١٩٦٥م ، وهو العام الذي قرَّرت الأمم المتحدة أن يكون عامَ التعاون الدولي [٧٢]. وليس من قبيل المصادفة وجود أزمة أخرى كادت تعصف بالأمم المتحدة، حينما رفضت روسيا وفرنسا دفع نصيبهما من تكلفة عمليات حفظ السلام في الكونغو والشرق الأوسط [٧٣]، وأوضح تقرير السيد يو ثانت أن الوضع المالي للأمم المتحدة قد تضرر بشدة، حيث بلغ إجمالي ديون المنظمة للأعضاء حوالي ربع مليار دولار[٧٤] كما أصرَّ الأمريكيون على موقفهم من تطبيق المادة ١٩ وحرمان الاتحاد السوفيتي وفرنسا من التصويت لعدم تسديدهما لحصتهما في نفقات عمليات الأمم المتحدة[٧٥]. وقد ذكر الدكتور جوزيف لونز، وزير خارجية هولندا أن أزمة الأمم المتحدة المالية قد تؤدي إلى أن تموت الهيئة الدولية "موتًا بطيئًا"[٧٦].

و على الرغم من ذلك الحماس الإندونيسي الصيني لإنشاء منظمة عالمية جديدة بسبب أزمات الأمم المتحدة، فإن المراقبين على مختلف ميولهم واتجاهاتهم علقوا أن ظهور هذه المنظمة صعب جدًّا، وأنه يلقى معارضة كلٍّ من العملاقين الأمريكي والسوفيتي، ولو اختلفت أسباب معارضتهما لها، وذلك

أن المنظمة الجديدة لن تكون إلا وسيلة للحد من النفوذ الأمريكي والسوفيتي على السواء، ومن أسباب استبعاد نجاح هذه المنطمة أن من ضمن عوامل الإبقاء على الأمم المتحدة والتمسّك بها ما تقدمه من خدمات فنية، وعلمية، واقتصادية عن طريق المنظمات الفنية المرتبطة بها على حين أن الدولة الداعية إلى إقامة المنظمة الجديدة هي نفسها في حاجة إلى مثل هذه المعونات، فإذا قامت هذه المنظمة فلن تكون إلا منظمة إقليمة آسيوية بعيدة عن صفة العالمية التي هي أهم أركان المنظمات الدولية (٧٧) فلم يكن غريبًا أن تعتبر جريدة " Los Angeles Times" لوس أنجلوس تايمز حلم سوكارنو بتأسيس منظمة منافسة للأمم المتحدة لتمثيل القوى الناشئة الجديدة أمرًا مثيرًا للضحك.. وصفتْه بجنون العظمة(٧٨).

ولعل جهود الرئيس سوكارنو، لإثارة المشاعر الدول الأفرو آسيوية، ضد الأمم المتحدة بحجة أنها فخٌّ إمبريالي، باءت بالفشل الذريع حتى الصين التي كانت تتبنَّى المشروع الإندونيسي لم تتخلَّ عن فكرة الانضمام إلى الأمم المتحدة (٧٩). كما كان من الواضح أن كثيرًا من الدول لم تكن ترحِّب بمثل هذه الفكرة، و لم تكن ترغب في الإجهاز على الأمم المتحدة مهما كانت تعاني من ضعف في هذه الفترة، و صحيح أنها عاجزة عن حل بعض الأزمات، لكن كان من الممكن العمل على إصلاحها، و قد عبَّر السيد محمود رياض وزير الخارجية المصري عن ذلك المعنى في كلمته بمناسبة الاحتفال بالعيد العشرين للميثاق (٨٠). كما أكَّد السيد إسماعيل فهمي مدير إدارة الهيئات الدولية والمؤتمرات بأن: "الأمم المتحدة وُجدتْ لتبقى لأن كلًّا من الحكومات والشعوب في حاجة إليها، وبالتالي فلا ينبغي أن تجزع حين تقرأ أن هناك أزمة تواجه الأمم سواء أكانت بسبب مشكلة مالية أم حتى بسبب أزمة سياسية"(٨١).

رابعًا – ردود الأفعال المحليَّة والدوليَّة تجاهَ الانسحاب :

١- **الموقف الإندونيسي**

وضع الرئيس سوكارنو قراره بالانسحاب في قالب ديني، ففي حفل

إسلامي بجاكرتا في ٢٢ من يناير١٩٦٥ صرَّح بأن الله –عز وجل– يبارك خطوة إندونيسيا بانسحابها من الأمم المتحدة، وأن المسلمين الأوائل انسحبوا من مكة إلى المدنية عندما اضطرتهم الظروف إلى ذلك، وقد تصرَّفت إندونيسيا على هذا الهدْي[٨٢] بالتالي أعطى لجماهيره صورة ذهنية من انتقال إندونيسيا من عالم الكفر والاستبداد – عندما كان عضوًا في المنظمة، ثم هجرته إلى عالم الإيمان، و الحرية، والنضال بعد خروجه منها، كما نشرت وكالة " أنتارا " الإندونيسية في جاكرتا خطابًا للدكتور عبد الغني وزير العلاقات العامة أمام طلبة جامعة إندونيسيا أعلن فيه أن البريطانيين يشوِّهون معالم الإسلام في ماليزيا، كما أنهم يحاولون منع الإسلام من أن يكون دين حياة وكفاح ليظل مقتصرًا على شعائر المساجد، كما أنهم يعملون حسب تعاليم أستاذ هولندي يُدعى (ستوك هورجون) كان قد اقترح القضاء على روح الإسلام ليستمر الاستعمار الهولندي لإندونيسيا في أواخر القرن التاسع عشر[٨٣].

وبالتوازي مع اللهجة الدينية، وبلغة السياسة، صرَّح الرئيس سوكارنو في حديثه نشرته صحيفة "مينيتشي" اليابانية أن بلاده لا تستطيع أبدًا أن تجلس في الأمم المتحدة مع ماليزيا، وأن هذا هو السبب الوحيد في انسحابها من المنظمة، إن إندونيسيا لا تستطيع أن تتحمَّل اختيار ماليزيا عضوًا في مجلس الأمن، ولا تستطيع أن تظل ساكنة رغم أن إندونيسيا في الأساس لاتعترف بوجودها على الإطلاق، وقال: إنه لا يزال يحترم الأمم المتحدة، وأنه لن يكون هناك مبرر لاستمرار معارضته للأمم المتحدة إذا حلَّت مسألة ماليزيا [٨٤].

وقد نظر الدكتور سوباندريو وزير الخارجية إلي الأمر باعتباره نصرًا سياسيًّا، موضِّحًا أن السبب في انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة هو تعزيز القوى الثورية والتقدمية المناهضة للاستعمار وليس مجرد استياء أو ثورة عاطفية؛ لأن هذا الإجراء شجَّع روح الكفاح لدى مختلف الشعوب التي تناهض الاستعمار، وزاد من ثقتها بنفسها، وحرَّرها من خوف الإمبريالية، فضلًا عن أنه عزَّز مراكز القوى الثورية في أمريكا الاتينية، وآسيا وأفريقيا، ودول المعسكر

الاشتراكية التي تعالج أمور الاستعمار في الأمم المتحدة، ودعا القوى الجديدة الصاعدة والقوى الثورية التقليدية في العالم إلى الاتحاد للقضاء نهائيًّا على الإمبريالية والاستعمار[٨٥].

وأضاف الدكتور بالار ممثِّل إندونيسيا لدى الأمم المتحدة أن اعتراض إندونيسيا على عضوية ماليزيا في مجلس الأمن كان السبب الوحيد لانسحابها من المنظمة العالمية، وقال: "نريد أن نوضِّح للعالم، أننا نعتبر أن ضررًا كبيرًا قد لحِق بنا"[٨٦]،

أما عن الداخل الإندونيسي، فقد أصدرت وزارة الاستعلامات الإندونيسية بيانًا قالت فيه: إن انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة سيعزِّز تضامن الدول الآسيوية والأفريقية، ويساعد على إعادة تنظيم الهيئة العالمية، وقال البيان: "إن إدخال ماليزيا في مجلس الأمن يدل على أن المنظمة تخدم الاستعماريين، وهذا يعني قضية ماليزيا ستتطور، وقد تؤدِّي إلى "صدام عالمي" وفي ٥ من يناير ١٩٦٥م حصل سوكارنو على موافقة المجلس الاستشاري الأعلى علي قرار الانسحاب من الأمم المتحدة الذي حمله الدكتور بلارا المندوب الإندونيسي الدائم في المنظمة ليسلمه إلى يو ثانت سكرتير الأمم المتحدة [٨٧].

وفي جاكارتا، نشرت الصحف أن جميع الأحزاب الإندونيسية ومختلف طوائف الشعب أيدت سوكارنو في قراره[٨٨]، وفي ٣ من يناير١٩٦٥م أعلنها مبتهجًا السيد د. ن. عيديت، رئيس الحزب الشيوعي الإندونيسي، إن الشيوعيين والعاملين في إندونيسيا يؤيدون بالكامل قرار الرئيس سوكارنو بالانسحاب من الأمم المتحدة. كما ناشد السيد عيديت الشعب الإندونيسي أن يتفهم موقف الرئيس سوكارنو ويؤيده، وأن الصين الشعبية والدول الأخرى التي لا تنتمي إلى المنظمة تعتبر أكثر استقلالًا من الدول المنضمة إلى الأمم المتحدة[٨٩]، وفي السياق نفسه، صرَّح الحزب السياسي المسيحي في بيان أصدره في اليوم نفسه أن أعضاء الحزب مستعدون لتحمُّل المسؤولية، وتقبّل كل عواقب انسحاب

إندونيسيا من الأمم المتحدة، وعلى استعداد تام لمواجهة العدوان في أي جزء من ماليزيا.. لا يهم ما إذا كانت إندونيسيا داخل الأمم المتحدة أو خارجها"[٩٠]، كما قررت جمعية الطلبة الإندونيسية المسلمين في اجتماعها تأييد الرئيس[٩١].

وجد القرار تأييدًا صارخًا من مختلف طوائف الشعب الإندونيسي، فقد نشرت الصحف الإندونيسية تأييدات متعددة لقرار الرئيس سوكارنو، يأتي على رأسها تأييد عمّال إندونيسيا الانسحاب من منظمة العمل الدولية؛ حيث أبلغ اتحاد نقابات العمّال الإندونيسيين الرئيس سوكارنو تأييدهم لدعوته إلى الانسحاب من منظمة العمل الدولية، وقال الاتحاد في برقية بعث بها إلى الرئيس سوكارنو إنهم على استعداد للاشتراك مع المنظمات العالمية الأخرى في إنشاء منظمة دولية منافسة[٩٢].

وقالت صحيفة "إندونيسيا هيرالد" الإندونيسية: لقد تحرَّرنا من جميع التزاماتنا للأمم المتحدة، وأن قبول ماليزيا في مجلس الأمن يدل على أن المنظَّمة قد تحوَّلت إلى أداة للدول الاستعمارية، لا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا، وأن انسحاب إندونيسي أعمق في أسبابه من ذلك، فهو يعتبر مظهرًا لعدم الثقة في الأمم المتحدة كمنظَّمة يراد بها رعاية أمن ومصالح العالم كله، وقالت الصحيفة: إنه إذا أُريد للأمم المتحدة أن تخدم حقًّا مصالح السِّلم والأمن ورفاهية العالم، فعليها أولًا أن تخضع لإصلاح شامل، وأن إندونيسيا ستواصل الكفاح من أجل هذا الهدف السامي[٩٣].

و على عكس مما سبق، فرغم تأكيد سوكارنو أن قراره بالانسحاب من الأمم المتحدة قد حَظِي بدعم "الشعب كله والوزراء وكل القيادة العسكرية"[٩٤]، فإنه ذكرت بعض المصادر المطلعة – على حد قول جريدة الأهرام ونقلًا عن وكالة "الاسوشيتدبرس" أن سوكارنو واجه معارضة داخلية لقراره خاصة من وزراء حكومته الذين أُصيبوا بصدمة من هذا القرار خاصة و أن بعض أعضاء وزارة سوكارنو من المعتدلين شعروا بأن انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة سيعزلها عن معظم العالم المحايد ويقربها من بكين[٩٥]. وبالمعنى نفسه، ذكرته

جريدة الجمهورية قائلة: "القرار أثار مخاوف القادة غير الشيوعيين الذين اعتبروا انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة تأكيدًا لعزلة البلاد المتزايدة عن جميع الدول باستثناء الدول الأكثر تطرفًا[٩٦].

وأخيرًا، يقدِّم فرانكلين برنارد وينشتاين Franklin Bernard Weinstein في رسالته طرحًا أكثر عُمقًا؛ حيث اعتبر قرار الانسحاب تم استخدامه من قِبل المنافسين الثلاثة الأساسيين للسلطة السياسية؛ لإضفاء الشرعية على الأهداف السياسية المحلية التي شعر كلٌّ منهم أنها ستعزِّز موقفها السياسي تجاه الآخرين. بالنسبة للجيش، قدَّمت المواجهة مبررًا لميزانية عسكرية كبيرة وإمكانية إعادة تطبيق الأحكام العرفية. أما الحزب الشيوعي الإندونيسي صاحب النفوذ الأقوى استخدمه على تكثيف المواجهة من أجل تعزيز اتجاه مناهض للغرب في السياسة الخارجية بالميل نحو الكتلة الشيوعية، مع استخدام التعبئة ضد ماليزيا ذريعة للمطالبة بإنشاء ميليشيا فلاحية مسلحة من شأنه إضعاف الموقف السياسي للجيش، وفي الوقت نفسه، أضافت المواجهة الشرعية على ادعاء سوكارنو بأن الوحدة الوطنية تحت قيادته الثورية لا غنى عنها لبقاء إندونيسيا[٩٧].و لعلَّ ما يؤكِّد ما ذهب إليه وينشتاين، وثائق الخارجية الأمريكية، حيث ذكرت: أن انسحاب سوكارنو من الأمم المتحدة لا يبدو خطيرًا جدًّا في حدّ ذاته، ولكنه أفسح المجال إلى إمكانية زيادة العمل العسكري ضد ماليزيا وإلى مزيد من التأرجح نحو اليسار في السياسية الداخلية. فأصبح نفوذ الحزب الشيوعي في صعود مستمر، و يبدو أن إندونيسيا تتَّجه بسرعة نحو سياسات أكثر عدوانية خارجيًّا، ونحو الهيمنة الشيوعية في الداخل[٩٨].

٢- الموقف الماليزي

وصف المتحدِّث بلسان الخارجية الماليزية القرار الإندونيسي بالتحدِّي الصارخ للرأي العام العالمي، وقال: إن القرار كان متوقعًا، وأنه ليس سرًّا أن الرئيس سوكارنو كان يحاول تقويض المنظمة الدولية، و عقّب تنكو عبد الرحمن رئيس الوزراء ماليزيا عن تهديد إندونيسيا بالانسحاب – قبل إبلاغه

القرار "لن يذرف أحد أي دموع"[٩٩]، وأضاف أن هذا الأمر لا يقلق ماليزيا، ولا يسبِّب لها أي إزعاج، وعلَّق على تهديدات سوكارنو بسحق بلاده فقال: إن هذا مجرد غرور من جانب الرئيس الإندونيسي"[١٠٠]،

وبعد إعلان الانسحاب، أعلنت حكومة ماليزيا حالة الطوارئ، وبدأت في تعبئة قواتها، وأعلن تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا أن حكومته اتخذت إجراءات خاصّة لمواجهة الموقف، وطلبت من الدول الصديقة المبادرة بمساعدتها في حالة قيام قوات إندونيسيا بهجوم عامّ، وقال: إنه إذا أرادت أمريكا مساعدتنا فهذا الوقت المناسب[١٠١].

وفي ٤ من يناير ١٩٦٥م، صرَّح السيد"تون عبد الرزاق" نائب رئيس وزراء ماليزيا ووزير الدفاع، أن ماليزيا اتخذت خطوات للدفاع عن نفسها ضد احتمال زيادة الهجمات المسلَّحة من أندونيسيا، و أكَّد على استعداد بلاده لمواجهة أي عدوان من إندونيسيا، و أنه لا يعني ماليزيا في شيء إن كانت إندونيسيا داخل الأمم المتحدة أو خارجها [١٠٢]. وقال متحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية: إن خطوة الانسحاب ما هي إلا هزيمة حاسمة للرئيس سوكارنو[١٠٣]،

أذاع تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا، كلمة في الراديو هاجم فيها رجال السياسة الذين يتوقعون هزيمة ماليزيا، ودعا رجال السياسة إلى نبذ الخلافات، وتوحيد الصفوف حتى لا تقع البلاد فريسة لإرهاب سوكارنو أو الشيوعيين[١٠٤]. وأضاف بأن حكومته ستوجِّه نداء إلى الأمم المتحدة لمساعدتها في الدفاع عن سيادتها واستقلالها ضد تهديدات إندونيسيا، إلا أن المصادر الدبلوماسية صرَّحت بأن الأمم المتحدة لن تتمكَّن من إرسال قوات سلام إلى ماليزيا؛ لأن إرسال مثل هذه القوات يقتضي موافقة مجلس الأمن، ولا شك أن الاتحاد السوفيتي سيستخدم حق الفيتو في منع إرسال قوات دولية إلى ماليزيا[١٠٥].

وبالفعل خصّصت إندونيسيا أعدادًا كبيرة من القوات العسكرية النظامية للحملة ضد ماليزيا، ومنذ منتصف ديسمبر ١٩٦٤م، زادت الغارات على البر

الرئيسي لماليزيا.إن كانت القدرة الإندونيسية محدودة للغاية بسبب الافتقار إلى الغطاء الجوي المستمر الكافي، والنقص العام في النقل، والمشاكل اللوجيستية والإمداد بالغة الصعوبة. وقد فرضت الحكومة الماليزية لوائح أمنية متسلسلة مصمّمة لاكتشاف عمليات التسلل الإندونيسي. بالإضافة إلى الدوريات الجوية، والبحرية، والبرية المنتظمة، تشمل هذه الدوريات حظر التجول في المناطق الساحلية، وحظر حركة جميع القوارب ليلًا في المناطق المعرّضة للخطر، وتنظيم السكان في مجموعات أهلية لحراسة السواحل والنقاط الإستراتيجية والإبلاغ عن تحركات الغرباء(١٠٦).

و عليى الرغم من العدوان الإندونيسي، رفض تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا إقدام بلاده على شنّ غارات ضد إندونيسيا؛ لأن هذا من شأنه أن يُشعل حربًا شاملة، وقال: إن بلاده تريد تجنّب الحرب وسفك الدماء، وأن مجلس الوزراء قرر اتخاذ تدابير دفاعية إضافية، ومن هذه التدابير إنشاء مراكز للتدريب العسكري فورًا، وتسليح ٤٠ ألف متطوع لحراسة المناطق الساحلية والجزر البعيدة (١٠٧). وأكَّد أن قوات دول الكومنولث ستبقى في ماليزيا ما دامت معارضة إندونيسيا للاتحاد قائمة، كما دافع عبد الرزاق عن معاهدة الدفاع الأنجلو ماليزية التي هاجمها سوكارنو بوصفها تهديدًا لإندونيسيا، وقال: إنها تُتيح لماليزيا الحصول على قوات بريطانية وأسترالية ونيوزيلندية بما يكفي للدفاع عنها ضد العدوان الخارجي، وذكرت الصحف نقلًا عن تون عبد الرزاق، أنه في سبيل السفر إلى مجموعة من الأقطار في أفريقيا وأمريكا اللاتينة لشرح موقف ماليزيا وتكذيب ادعاءات إندونيسيا(١٠٨).

أكَّدت ماليزيا، أن بريطانيا سترسل مزيدًا من القوات لتعزيز القوات البرية والبحرية البريطانية الضخمة بالفعل في منطقة جنوب شرق آسيا، وبخاصة في منطقة الحدود المشتركة بين إندونيسيا وماليزيا(١٠٩)، وقد أشار سوباندريو وزير الخارجية الإندونيسي أن الحشد العسكري البريطاني في ماليزيا يعني أننا "لا نواجه القوات الماليزية بل القوات البريطانية، و بالتالي علينا أن

نستعد للدفاع عن أنفسنا" ضد هجوم بريطاني محتمل[١١٠]. علَّل ذلك بأن التجارب الماضية أثبتت أن البريطانيين قد يلجأون إلى استخدام قوتهم العسكرية لتسوية المشاكل، وأشار إلى هجوم البريطانيين على قناة السويس عام ١٩٥٦م[١١١].

في نظر حكومة سوكارنو الإندونيسية، كان الاتحاد الماليزي يمثِّل شكلًا من أشكال الاستعمار الجديد، فسياسة المواجهة لم تكن تجاهَ ماليزيا فحسب، بل واجهت أيضًا بريطانيا العظمى ومعها أمريكا لما لهما من مصالح اقتصادية وسياسية واستراتيجية في المنطقة الماليزية[١١٢]؛ لذا فقد وصف سوكارنو ماليزيا بأنها "دُمية بريطانية، وهدَّدها بسحقها" [١١٣].

وقد كتبت صحيفة "مالايان تايمز" التي تصدر بالإنجليزية في كوالالمبو ر والناطقة باسم الحزب الحاكم الماليزي ردًّا على اتهامات سوكارنو أن ماليزيا تبحث في تبني سياسة الحياد، فهي تسعى للانضمام إلى مجموعة الدول الأفروأسيوية غير المنحازة، ومتى تحقَّق ذلك التحالف، وأنشأ قوة مسلَّحة ذات حجم مناسب فإنها ستتمكَّن عندئذ من فسخ معاهداتها الدفاعية مع بريطانيا وتخليص نفسها من وصف الاستعمار الجديد الذي تطلقه عليها إندونيسيا، وتؤكد الصحيفة أن بريطانيا لن تتمكَّن من صرْف مليون دولار يوميًّا على الدفاع عن ماليزيا لأجل غير مسمَّى برغم ادعائها عكس ذلك[١١٤].

إلا أن تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا عاد ونفى ما نشترته الصحيفة السابقة، وقال: إنه ليس مستعدًّا للتفاوض في سحب القوات البريطانية من ماليزيا كثمن لإنهاء سياسية المجابهة الإندونيسية، حيث من الضروري بقاء القوات البريطانية في ماليزيا لعدة أسباب، منها: إعفاء ماليزيا من نفقات دفاعية تثقل كاهلها؛ ولذلك فإن آخر ما يمكن أن تفعله ماليزيا هو أن توافق على تخلي البريطانيين عن قاعدتهم في ماليزيا؛ لأن هذا من شأنه أن يجعل ماليزيا سهلة التعرض للهجوم من جانب إندونيسيا أولًا، ثم من الشيوعيين ثانيًا[١١٥].

ظل الموقف الماليزي من قرار إندونيسيا بالانسحاب من الأمم المتحدة

قائمًا، و استمرَّت الاتهامات الموجَّهة بين ماليزيا و إندونيسيا وسط حالة من الحذر بين الطرفين حتى بدأ سوكارنو في التلميح إلى رغبة بلاده في السلام المشروط بانسحاب القوات البريطانية من ماليزيا، وقد رحَّبت ماليزيا بذلك السلام لكنها كانت متشكِّكة في نوايا سوكارنو ، كما لم تكن هناك صيغة مرضية لإقرار السلام بين الطرفين حتى حركة ٣٠ من سبتمبر ١٩٦٥م بإندونيسيا التي كانت بمثابة انقلاب ونقطة تحوُّل في تاريخ إندونيسيا، و كان من شأنها أن تغيِّر مسار الأحداث بين إندونيسيا و ماليزيا [١١٦].

ثالثًا- الكتلة الشرقية

كانت الكتلة الشرقية تميل إلى مساندة إندونيسيا في أغلب مواقفها؛ حيث أكَّد سوكارنو توجُّه بلاده: "إن مستقبل إندونيسيا يكمُن فى الكتلة الشيوعية وليس مع الغرب"، وأضاف:" أن مستقبل إندونيسيا يكمُن فى التعاون مع الأحزاب الشيوعية السوفييتية والصينية والابتعاد عن مُحاكاة الدول الغربية"[١١٧]. ومن هنا نتناول موقف الاتحاد السوفيتي و الصين على وجه الخصوص.

أ - الاتحاد السوفييتى

ارتبطت إندونيسيا بعلاقات قوية مع الاتحاد السوفيتي منذ زيارة خروتشوف إلى إندونيسيا عام ١٩٦٠م ؛ حيث قدَّم لها مساعدات عسكرية كبيرة من أجل تسليح الجيش الإندونيسي ، وبين عامَى ١٩٦٠م و١٩٦٣م قدّمت موسكو مُعدّات بحرية وجوية بقيمة ٩٥٠ مليون دولار أمريكى، وفى ١٩٦٤م عرض السوفييت على الجيش الإندونيسى مُعدات بقيمة ١٧٦ مليون دولار، كما تم توفير نحو ٩٠% من معدات القوات الجوية والبحرية الإندونيسية من قِبل حكومة موسكو[١١٨]،من ناحية أخرى شجَّع الاتحاد السوفيتى الإندونيسيين على مواصلة حملتهم ضد ماليزيا، وعقَّبت جريدة الحكومة السوفيتية "أزفستيا" على التطورات في جنوب شرقي آسيا، وقالت: إن الشعب السوفيتي يكنُّ العطف لنضال إندونيسيا دفاعًا عن مصالحها القومية من عدوان المستعمرين

القُدامى و الجدد الذين ينصبون الشَّرك للإيقاع بهذه الدولة الآسيوية الكبيرة. وقالت أزفسيتا: إن إرسال القوات البريطانية إلى ماليزيا هو تحرُّش سافر ، وأن مسئولية ذلك تقع على كاهل الاستعمار العالمي والاستعمار البريطاني على وجه الخصوص[١١٩] وكتبت جريدة الجيش السوفيتي "النجم الأحمر" أن بريطانيا تستغل ماليزيا قاعدة ضد إندونيسيا[١٢٠]. ومع ذلك لم يشجِّع الاتحاد السوفيتى حكومة إندونيسيا على الدخول فى أعمال عدائية مفتوحة مع القوات الغربية، إذ أنه فى حالة تطور الأمر؛ "فمن شبه المؤكَّد أن السوفييت لن يتحمَّلوا مخاطر جدية لتورطه"[١٢١]، يرجع ذلك أساسًا إلى خوف الروس من وجود ارتباط عسكري وثيق بين سوكارنو و الصين، وليس لديهم أية مصلحة على الإطلاق في تعزيز القوة الصينية المتزايدة في ذلك الجزء من المحيط الهادئ[١٢٢].

و على الرغم من تلك العلاقات العسكرية و السياسية القوية فإن الموقف الروسي من انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة جاء واضحًا بالرفض، فقد صرَّحت المصادر بأن "نيكولاي ميخائيلوف "السفير السوفيتي في جاكارتا أبلغ سوباندريو وزير الخارجية الإندونيسية أثناء اجتماعهما أن الكرملين لا يوافق على انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، ويعتقد أن هذا الإجراء سيزيد من خطورة الموقف في شرقي آسيا[١٢٣]. بينما أكَّدت الصحيفة الروسية "برافدا" Pravda على "الدعم والتعاطف" السوفياتي لإندونيسيا في "نضالها العادل" ضد ماليزيا. فجلوسها في مجلس الأمن هو الذي أدَّى إلى انسحاب إندونيسيا[١٢٤].

ب – الموقف الصيني :

كان أساس التقارب الصيني الإندونيسي الذي تطوَّر بسرعة في عامَي ١٩٦٤م و١٩٦٥م . هو تقارب المصالح بين جمهورية الصين الشعبية وسوكارنو وأنصاره اليساريين. تضمَّنت هذه الأهداف تشويه سمعة "القوات القديمة الراسخة" لبريطانيا والولايات المتحدة من أجل إجبارهم على سحب قواتهم من جنوب شرق آسيا، وتفتيت ماليزيا وتقسيم جنوب شرق آسيا إلى مناطق نفوذ تحت تصرُّف بكين وهانوي وجاكرتا. أدَّى الهدف الأخير إلى

ظهور "نظرية كسَّارة البندق" التي من شأنها أن تؤدِّي التحركات المنسقة من الصين وفيتنام في الشمال وإندونيسيا في الجنوب إلى إخضاع جنوب شرق آسيا لحكومة ثورية، وقد أعلن سوكارنو عن عمق التزامه تجاه جمهورية الصين الشعبية عندما أعلن في خطابه في عيد الاستقلال في أغسطس ١٩٦٥م ، "إننا نبني محورًا مناهضًا للإمبريالية، أي محور "جاكارتا – بنوم بنه(عاصمة كمبوديا) – هانوي (عاصمة فيتنام) – بكين – بيونغ يانغ.(كوريا الشمالية)"[١٢٥].

تعمَّد سوكارنو السَّماح للحزب الشيوعي الإندونيسي(PKI) بتوسيع نفوذه وتقريب إندونيسيا عن عمد من الصين الشيوعية حتى يثير قلق الولايات المتحدة من الدعم الصيني لإندونيسيا، وكان سوكارنو يعتقد أن الولايات المتحدة قد تدير ظهرها لماليزيا وتسحب دعمها لتلك الدولة مقابل التزام إندونيسي بوقف التقارب من الصين الشيوعية[١٢٦].

ولم يغب عن المشهد الحزب الشيوعي PKI الذي أصبح أكبر قوة سياسية منفردة في إندونيسيا عدديًّا وتنظيميًّا . ففي يونيو ١٩٦٤م، ادَّعى الحزب وجود ثلاثة ملايين عضو في الحزب. وقد قدر عدد النساء والشباب والعمَّال والفلاحين المرتبطين بمنظماته أو الخاضعين لسيطرتها بما يزيد عن أربعة عشر مليونًا،فكان لديه مصلحة قوية في صراع طويل الأمد ومتشدد مع ماليزيا بهدف شغل الجيش بمخاطر خارجية، وبالتالي إعطاء الحزب فرصة أكبر لتوسيع منظماته تحت راية القومية المعادية للإمبريالية، قد تمنح الأزمة الماليزية سوكارنو النفوذ الذي يحتاجه لجلب الشيوعيين إلى الحكومة[١٢٧].

وفي ٣١ من يناير ١٩٦٥م، صرَّح سوكارنو أنه لا يمانع أن تصبح بلاده شيوعية، كما أشاد بالصين الشيوعية؛ لأن "الصين تحترم الحرية" ونَدَّد بالولايات المتحدة، وكرَّر تصريحه بأن واشنطن يمكن أن "تذهب إلى الجحيم" بمساعدتها الخارجية. واتهمها بالتدخل في شؤون بلاده"[١٢٨]، صرَّح الرئيس سوكارنو بأن الثورتين الإندونيسية والصينية لهما أهداف متشابهة تتمثَّل في طرْد

الاستعمار الغربي من هذا العالم، وأن إدماج الثورتين سيُسفر عنهما تحقيق الرخاء في آسيا والسلام في العالم، وعلى الولايات المتحدة أن تتركنا وشأننا دون تدخل في شئوننا؛ لأنها هي التي تثير الاضطرابات دائمًا[١٢٩].

لذا فبمجرد أن أصدرت إندونيسيا قرارها بالانسحاب من الأمم المتحدة، أصدرت وزارة الخارجية الصينية في١٠ من يناير ١٩٦٥م ببيانًا مطوّلًا أيّدت فيه انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، ودعت إلى إعادة تنظيم الهيئة العالمية التي أصبحت أداة طيّعة في يد أمريكا. ومن ثمَّ يجب تصفية الإيمان الأعمى بالأمم المتحدة، وعلى جميع الشعوب العالمية التي تعتز باستقلالها وحريتها أن تعلم بأن الأمم المتحدة ليست شيئًا مقدّسًا لا يمكن نقضه، فنحن نستطيع بدونها أن نعيش [١٣٠].

وأكَّد البيان الصيني أن ٦٥٠ مليون صيني عقدوا العزم على أن يقفوا معًا إلى جانب ١٠٤ ملايين إندونيسي، والمضي قُدُمًا يدًا بيد في القيام بجهد مشترك لمعارضة الإمبريالية والاستعمار القديم والجديد، ورفع راية الاستقلال الوطني، والدفاع عن السلام العالمي، ووصف البيان اتحاد ماليزيا بأنه ثمرة الاستعمار الجديد، وخطر على إندونيسيا وغيرها من دول جنوب شرقي آسيا، وأن اتحاد ماليزيا خِنجر غرسه الاستعمار في قلب جنوب شرقي آسيا تمامًا، مثل وضْع إسرائيل بين الدول العربية، وقال: إن من الكذب الادعاء بأن المنظمة العالمية هي المؤسسة الوحيدة التي تتيح التعاون بين جميع الدول، فكثيرًا من المسائل الآسيوية المهمة قد حُلّت خارجها[١٣١].

وقد ترتب على الموقف الصيني زيادة القلق في الدوائر الدبلوماسية البريطانية، إزاء موقف الصين واحتمال إقدامها على تنفيذ وُعودها لإندونيسيا ضد ماليزيا [١٣٢]. خاصة بعد أن كثَّفت الصحافة الشيوعية الصينية حمْلتها في دعم انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، ونشرت الصحافة مقالاتٍ تهاجم المنظمة العالمية بأقسى العبارات، فكتبت صحيفة *Ta Kung Pao* "تا كونغ باو " تقول: إن انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة عملٌ صائب لصوْن

كرامتها، وإجراء شجاع لمقاومة إهانات وتهديدات القوى الاستعمارية، وأضافت أن هذا العمل ينسف الولاء الأعمى للأمم المتحدة، وهو ضربة عنيفة لخطط الاستعمار والخاصة باستخدام المنظمة سياسة العدوان والحرب"[١٣٣]. وأضافت قائلة: "يجب على كل من يحب الاستقلال والحرية بشدة ألا يعتز بأي أوهام" بشأن الأمم المتحدة[١٣٤].

و قد تنافست الأجهزة الصحفية، والبثُّ الإذاعي مع بعضها بعضًا في نشْر المقالات والافتتاحيات والتعليقات، وكثير منها صاغتها بلُغةٍ عنيفة، مليئة بالسخرية، كصحيفة الشعب اليومية في ٦ من يناير وصفت الأمم المتحدة بأنها: "جهاز سيئ السُّمعة"[١٣٥]، ومكان خسيس لقوى قليلة لتقاسم الغنائم"[١٣٦]... بورصة قذرة للسياسة الدولية". الأمم المتحدة – أداة العدوان الإمبريالي الأمريكي"[١٣٧] وأن عضوية دولة ما في الأمم المتحدة لن تزيد من مكانتها، و أن أثر الصين يزداد في المجال الدولي على الرغم من الحيلولة دون تمثيلها في هيئة الأمم طوال ١٥ سنة، وأن مكانة إندونيسيا قد ازدادت نتيجة الانسحاب[١٣٨]. و قد أكَّدت معظم الصحف الصينية أن الصين الشعبية تؤيّد تاييدًا مُطلقًا الإجراء العادل الذي اتخذته إندونيسيا، وأن اختيار ماليزيا أداة "الاستعمار الجديد" لعضوية مجلس الأمن هو إجراء استفزازي وعدواني ضد إندونيسيا. وأشارت إلى أن اختيار ماليزيا لعضوية مجلس الأمن يثبت مرة أخرى أن الأمم المتحدة هي أداة الاستعمار الأمريكي[١٣٩].

و في حفل تكريم الدكتور نائب رئيس وزراء إندونيسيا الذي يزور بكين على رأس وفد إندونيسي في ٢٤ من يناير ١٩٦٥م، قال شواين لاي رئيس وزراء الصين: إن إدخال اتحاد ماليزيا في عضوية الأمم المتحدة ومجلس الأمن يضيف خطأ جديدًا إلى سلسلة أخطاء المنظمة الدولية، وأشار شواين إلى أن أقطار في الصين الشيوعية، وكوريا الشمالية، وفيتنام الشمالية، وهي تشكِّل ربع سكان العالم غير منضمة إلى عضوية الأمم المتحدة [١٤٠]. وسرعان ما أعلن الحزب الشيوعي الصيني مؤيّدًا لقرار الرئيس سوكارنو قائلًا: "إن الأمم المتحدة

ليست المكان الذي يمكن للدول الإفريقية والآسيوية أن تحافظ فيه على العدالة، مضيفًا: "لم تلعب الأمم المتحدة أي دور إيجابي في حماية السلام العالمي" (١٤١) وفي جاكرتا اجتمع "وسونج منج" سفير الصين الشعبية مع "ايديت" زعيم الحزب الشيوعي الإندونيسي، وأعلن تأييدًا كاملًا في قرارها الخاص بالانسحاب من الأمم المتحدة، وقال: إن هذا القرار يوضِّح النضال ضد احتكارات الدول الغربية في الهيئة الدولية(١٤٢).

نتيجة لهذا الدعم الصارخ، أشارت الإذاعة الحكومية الماليزية "إلى أن الدولة الوحيدة السعيدة بانسحاب إندونيسيا هي الصين الشيوعية". ربما لم يحدث هذا مصادفة... لكنها نتيجة ترتيب مُسبق للتخطيط بين الصين وإندونيسيا(١٤٣)، وبالطبع كان الدبلوماسيون يعتقدون أن هدف الصين من تأييدها الشديد لانسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة هو إضعاف نفوذ روسيا، والولايات المتحدة، وبريطانيا داخل الأمم المتحدة وخارجها(١٤٤).

ولعلَّ التقاربَ الصيني الإندونيسي وتكوين محور جديد، أطلق عليه (بكين – جاكرتا) أو (ساو – سوكارنو) أثار مخاوف الغرب، وهذا ما كشفته صحيفة Los Angeles Times التي أماطت اللِّثام عن أهداف هذا التقارب من أجل إنشاء "أمم متحدة " أفرو آسيوية، فضلًا عن الرغبة في انتزاع قيادة الحركة الشيوعية من موسكو وتصفية الوجود الأمريكي في المحيط الهادي، ومنح إندونيسيا السيطرة على جنوب شرق آسيا بعد التخلُّص من اتحاد ماليزيا (١٤٥)؛ لذلك كله أيَّدت بكين سوكارنو بقوة من خلال إدانة ماليزيا ووصفتها بأنها: "مخطط استعماري جديد، أنتجته بريطانيا، وخطّطت له الولايات المتحدة"، ولذلك شجَّعت الصين سوكارنو على إنشاء القوة الخامسة، وهى مجموعة ميليشيا مسلَّحة لزيادة الفروع الأربعة للقوات المسلحة الإندونيسية (الجيش، والبحرية، والقوات الجوية، والشرطة) فى حالة حدوث غزو من ماليزيا وحلفائها البريطانيين والأمريكيين، كما أعْربَ سوباندريو وزير الخارجية الإندونيسى عن رغبة بلاده فى صُنع سلاح نووى خاص بها، وطلب مساعدة الصين لتحقيق

تلك الرغبة[١٤٦]، وهكذا أصبح الترابط الوثيق بين الحزب الشيوعي الإندونيسي والأيديولوجية الإندونيسية الرسمية والسياسة الخارجية، وطموحات بكين الواضحة في جنوب شرق آسيا، أهم قوة دافعة جديدة للعلاقات الدولية في جنوب شرق آسيا[١٤٧].

وبناء على ما سبق، ثارت الشكوك حول الدَّوْر الصيني الدافع لانسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، على الرغم من نفي سوكارنو التواطؤ مع بكين، وإصراره على أن السبب الوحيد لإخراج إندونيسيا من الأمم المتحدة أزمته مع ماليزيا [١٤٨]، مؤكِّدًا أن "الصين لا علاقة لها بقرارنا"[١٤٩].

و لم تقتصر المساعدات الصينية على الدعم السياسي، ولكن تعداها إلى الدعم المادي، فبمجرد صدور قرار الانسحاب، طلب وفد إندونيسي رفيع المستوى مزيدًا من المساعدات الصينية، فتعهَّدت الصين بتقديم قرض لإندونيسيا قيمته ١٠٠ مليون دولار لبرامج التنمية الاقتصادية[١٥٠]. كما اتفقت إندونيسيا والصين على "تعزيز تعاونهما الفني، وتوسيع تجارتهما، وتطوير النقل البحري بينهما، وتقوية اتصالاتهما الودّية في المجال العسكري[١٥١]، بالإضافة على التعهد الصيني الذي جاء على لسان رئيس وزرائها: "إذا تجرّأ الإمبرياليون البريطانيون والأمريكيون على فرض حرب على الشعب الإندونيسي، فلن يقف الشعب الصيني مكتوف الأيدي على الإطلاق"[١٥٢].

و يبدو أن الصين، سعت إلى تنمية الخدمات المالية التي تقدّمها لإندونيسيا، من أجل ترغيب إندونيسيا في مزيد من التقارب مع الصين، وتقليل اعتمادها على الاتحاد السوفيتي. وهكذا يمكن القول أن انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة وقرارها بالاستمرار في المواجهات عزّز التضامن بين البلدين، المبني على أساس تقارب المصالح[١٥٣].

أخيرًا، يمكن تقديم تفسيرات مختلفة حول درجة مشاركة الصينيين في القرار الإندونيسي وردّ فعلهم عليه. ومنها الطرح الذي قدّمه "بيتر كريستيان" Peter Christian في رسالتة عن العلاقات الصينية الإندونيسية مستندًا على قراءة

متأنية للوثائق الصينية والإندونيسية، ذات الصّلة والمقابلات مع مسؤولين سابقين في وزارة الخارجية الإندونيسية، وقد توصّل إلى استنتاج، مفاده أن الصين لم تتفاجأ بالقرار فحسب، بل إنها استاءت منه أيضًا في البداية، حيث وجد الصينيون أنفسهم محاصرين، وأُجْبروا ببساطة على الموافقة على القرار الإندونيسي، لأنهم اضطروا إلى إظهار انطباع خارجي عن الوحدة،خوفًا من خسارة شريك التحالف الإندونيسي الصين، بمجرد الإعلان عن القرار الإندونيسي بالانسحاب من الأمم المتحدة والمنظمات الفرعية التابعة لها، وقع الصينيون في ضغوط بين الالتزام بشريكهم في التحالف وبين الالتزام باستراتيجية الأمم المتحدة الخاصة بهم. لقد حاولوا على مدى سنوات عدة دعم زيادة التمثيل النسبي للقوى الأفرو آسيوية؛ ليصبح له صوت الأغلبية تمكّنها في الانضمام إلى الأمم المتحدة. ومع ذلك حاول الشريكان – الصيني والإندونيسي – إعطاء انطباع بالوحدة السياسية والفوائد السياسية لهذه الخطوة[١٥٤].

و الحقيقة، أن هذه السياسة لم تكن سياسة الصين وحدها، فقد أيّدت بقية الدول الاشتراكية الأخرى انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، فقال الكولونيل: "دوان" زعيم القوة اليسارية في لاوس: ماذا فعلت الأمم المتحدة لنا، أنها لم تأتِ بشيء يفيد استقلال لاوس، ولن تستطيع أن تقوم بأي عمل من هذا النوع، وأن شعب لاوس لا يصدِّق الأوهام إزاء الأمم المتحدة، "وقال خوانج جيان"رئيس جمعية الصداقة الإندونيسية الفيتنامية: إن شعب فيتنام يعتبر قرار الرئيس سوكارنو بالانسحاب من الأمم المتحدة ضربة ساحقة موجهة إلي الاستعماريين البريطانيين والأمريكيين[١٥٥]. و بعث "كيم ايل سونج" رئيس وزراء **كوريا الشمالية** برقية إلى الرئيس سوكارنو أعْرَب فيها عن تأييده لانسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة[١٥٦]. وصرَّحت وكالة الأنباء المركزية الكورية "أن شعب إندونيسيا وشعب كوريا عازمان على النضال على جبهة واحدة لمحاربة الإمبريالية والاستعمار"[١٥٧].

٤- الكتلة الغربية :

توافرت لإندونيسيا العديد من العوامل الجيوسياسية التي تميزها كموقع تجاري، ووسيط بين الثقافات الشرقية والغربية، ومصدر للمواد الخام التنمية والأغراض الصناعية، جعلها ذات أهمية سياسية، واقتصادية، وإستراتيجية للعالم أجمع، وهذا ما أدركته القوى الغربية التي سعت جاهدةً بعدم وقوع إندونيسيا في أحضان الشيوعية في حِقبة الحرب الباردة، واندلعت المواجهة مع الدول الغربية عندما أظهر سوكارنو نفسه بوضوح كزعيم مناهض للغرب ومؤيّد للشيوعية من خلال مبادئه ونهجه الذي يتعارض مع مصالح الغرب. وقد ورد هذا الموقف في خطابه خلال المؤتمر الأفروآسيوي."... دعونا نبنِ عالمًا جديدًا بدون إمبريالية واستعمار جديد" فمن الواضح أن سوكارنو ربط القوى الغربية بحركة الإمبريالية؛ لذلك اعتقد الغرب أن سوكارنو كان زعيمًا خطيرًا لأنه كان يميل إلى الشيوعية ويهدِّد النفوذ الغربي(١٥٨).

أ- الولايات المتحدة الأمريكية

تراجعت علاقة إندونيسيا بالولايات المتحدة، مع تزايد مغازلة إندونيسيا لبكين، فضلًا عن الاعتراف الأمريكي بماليزيا ومساعدتها في الأسلحة، ممّا جعل العلاقة بأكملها تصل إلى الحضيض(١٥٩).وقد بدأت إندونيسيا أيضًا حملة مضايقة ضد مصالح الولايات المتحدة في إندونيسيا لإجبارها على الابتعاد عن ماليزيا وقطع المساعدات الأمريكية لها (١٦٠)، فضلًا عن ذلك فقد تدهورت العلاقات مع الولايات المتحدة بسبب تزايد الشك لدى سوكارنو بشأن دوْر وكالة المخابرات المركزية في إندونيسيا في مؤامرات الاغتيال التي تم تدبيرها من قِبل "عملاء السي آي إيه ". حتي وصل الأمر أنه في ١٣ من مارس ١٩٦٥م، اضطر جونز إلى الاتصال بواشنطن، وطلب من جونسون طمأنة سوكارنو بأن وكالة المخابرات المركزية ليس لديها نية لقتله(١٦١).

علاوة على ذلك، شعر سوكارنو نفسه بالإهانة من المقالات النقدية

المتزايدة عنه في المنشورات الأمريكية مثل Time وLife وNewsweek، ويبدو أن هذه المقالات كان لها تأثيرٌ كبيرٌ على قراره بإطلاق يد الشيوعيين لمهاجمة المصالح الأمريكية في إندونيسيا ففي ١١ من (يناير) أمر الرئيس سوكارنو بطرد مراسلي الأمريكيين لمزاعم أنهم قدَّموا صورة مضلِّلة للأحداث الإندونيسية[١٦٢]، وقال: إن العلاقات مع الولايات المتحدة قد ساءت. وبخاصة وأن كتاباتهم كانت تتعرض إلى شخصه بأنه "ديماجوجى شيوعى" يهدِّد مصالح الولايات المتحدة والسلام العالمى التي اعتبرها "محْض أكاذيب وهُراء"[١٦٣].

فور قرار انسحاب سوكارنو من الأمم المتحدة، صرّح المسئولون الأمريكيون في واشنطون بأن القرار لم يكن مفاجأة لهم تمامًا، وإن كانوا يأسفون لهذه الخطوة لأن سوكارنو كان مستاءً من الأمم المتحدة منذ زمن طويل، وينادي بإعادة تنظيمها على أساس أنها أداة في يد الدول الاستعمارية؛ ولذلك فإن قرار الانسحاب لم يكن مفأجاة تمامًا لواشنطون، وكان القرار على كل حال قرارًا مؤسفًا إلا أنه ليست هناك نية لدى الحكومة الأمريكية بحثِّ سوكارنو على التراجع عن قرار الانسحاب .[١٦٤].

تلى ذلك، أن أخذت الأوساط الدبلوماسية الأمريكية، تتحدث عن المفاوضات السرية الجارية بين الدكتور سوباندريو وزير خارجية إندونيسيا وكبار المسئولين الصينين، حول التعاون العسكري بين البلدين، و بأن محور (جاكرتا – بكين) قد أصبح أمرًا واقعًا، وأن سوكارنو قد وصل إلى علاقاته مع الصين إلى نقطة اللاعودة [١٦٥]. و بأن إندونيسيا الشيوعية تشكِّل تهديدًا محتملًا للموقف الغربي في جنوب شرق آسيا والممرات البحرية، والجوية العالمية المهمّة[١٦٦].

وتشير وثائق الخارجية الأمريكية إلى أن الانضمام العلني إلى الشيوعية لدولة مثل إندونيسيا – كبيرة الحجم، ومكتظة بالسكان، وغنية بالموارد، وموقع إستراتيجي – سيكون له تأثير مُهم على البلدان الأخرى في جنوب وشرق آسيا.

ستكون بكين ممتنَّة بشكل خاص لانتصار أحد أقرب شركائها، وربما ستقدم– لبعض الوقت– تعاونًا وثيقًا في المنطقة الماليزية. كما سيتم تشجيع كل من بكين وهانوي في صراعهما مع الولايات المتحدة في فيتنام(١٦٧).

وتعلّق مجلة التايم الأمريكية في عدد ١٠ من يناير ١٩٦٥م ، أن الأمور تكشَّفت لدى الغرب، بأن الصين الشعبية قد صفَّقت طربًا لذلك، وسخِرت من هيئة الأمم المتحدة بتسميتها بالمكان المنحط الذي تتقاسم فيه بعض الدول غنائم الدنيا، وترى التايم خطوة ضياع ماليزيا من يد الغرب إذا ما واكبه ضياع الهند الصينية، سوف يعني كارثة رهيبة بالنسبة للمواصلات الغربية في المحيط الهندي، وسوف يتبع ذلك حملة على الفلبين واليابان، فسوكارنو ليس حليفًا للغرب(١٦٨). خاصة وقد أعلن الدكتور سوباندريو وزير الخارجية الإندونيسية أن الولايات المتحدة وإندونيسيا اتفقا على ألا يتفقا في سياستهما إزاء ماليزيا وفيتنام، على الرغم من زيارة المبعوث الأمريكي جونسون "بنكر " إلى إندونيسيا لمحاولة تقريب وجهات النظر بينهما(١٦٩).

رُغم ذلك، فلم تكن الولايات المتحدة لتتولى مشكلة ماليزيا بشكل مباشر لأنها اعتبرتها مشكلة بريطانية بالدرجة الأولى، لكنها عزمت على إرسال قوّة عسكرية كبيرة إلى المنطقة(١٧٠). وقامت بتقديم قرضٍ دفاعيٍّ إلى ماليزيا قيمته أربعة ملايين دولار، وذلك في شكل مُعدّات عسكرية، وخدمات، وهذا أول قرض عسكري تقدّمه أمريكا إلى ماليزيا، وبذلك تكون قد انضمت إلى بريطانيا، وأستراليا، ونيوزيلندا وكندا في تقديم المعونة العسكرية إلى الاتحاد الماليزي الذي أنشأته بريطانيا، وجاء هذا القرض في وقت ساءت فيه العلاقات بين إندونيسيا والولايات المتحدة، ولاسيما بعد أن أعلن مركز الاستعلامات الأمريكي انسحابه من الأراضي الإندونيسية، وبعد ما أمرت حكومة جاكرتا الاستيلاء على مزارع المطاط والمنشآت الأمريكية التي تبلغ قيمتها نحو ٨٠ مليون دولار (١٧١).

وفي أول مارس ١٩٦٥م، اقتحم أكثر من ٥٠٠ شخصًا مدخل مبنى السفارة الأمريكية في جاكرتا، وظلوا حوالي ساعة أمام السّفارة، وهم يهتفون

هتافات عدائية ضد أمريكا [١٧٢]. وفي ٢٧ من يوليو تظاهر ٢٠٠٠ شاب إندونيسي وردَّدوا الهتافات المعادية لأمريكا عندما قَدَّم "مارشال جرين" السفير الأمريكي الجديد أوراق اعتمادة إلى الرئيس سوكارنو، وكان المتظاهرون يحملون لافتات كتبوا عليها: "اذهب إلى بلادك يا جرين"[١٧٣]. وقد طالب المتظاهرون بإلغاء كل وجود للأمريكيين في إندونيسيا بما فيهم الرسميون وغير الرسميين [١٧٤]. وعلَّق سوكارنو أن الأمريكيين في فتينام وتأييدهم لماليزيا أصاب العلاقات بين أمريكا وإندونيسيا بتدهور شديد، ولكنه سيرحِّب ويؤيّد أي مجهود يبذله جرين السفير الجديد لتحسين العلاقات بين البلدين[١٧٥].

كانت إستراتيجية الحزب الشيوعي الإندونيسي، وهو إلى –حد بعيد– الكيان السياسي الأفضل تنظيمًا والأكثر ديناميكية في إندونيسيا. بدعم من سوكارنو تقوم على قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، أو على الأقل تقليص الاتصالات بشدة مع الولايات المتحدة، و بالفعل، أدَّت هذه الإستراتيجية إلى حظر استيراد الأفلام الأمريكية، ووقف تبادل الطلّاب وبرامج التدريب الفني، وإغلاق الولايات المتحدة الأمريكية. المكتبات، وانسحاب فيْلق السلام ومؤسّسة فُورد، ومضايقة عامّة للموظفين الأمريكيين، وعرقلة أنشطة السفارة الأمريكية في البلاد[١٧٦]. حثت صحيفة "نيويورك جورنال أمريكان" وزارة الخارجية على قطع العلاقات مع إندونيسيا التي جعلت أمريكا موضوع السُّخرية، ووصفت سوكارنو بأنه شخصٌ مغرور[١٧٧]. ودعا النائب ويليام ب. هارشا (جمهوري من ولاية أوهايو) إلى قطع العلاقات الدبلوماسية، وقال هارشا: إن العلاقة الوثيقة بين الرئيس الإندونيسي سوكارنو والشيوعيين، واستهزائه بالحكومة الأمريكية واستيلائه على الصناعات المملوكة لأمريكا، تشير إلى أنَّ "أي علاقات دبلوماسية نجريها مع إندونيسيا هي أمر لا طائل من ورائه"[١٧٨]، نتج عن ذلك تقليص المساعدات الأمريكية لإندونيسيا انتقامًا من التحرّكات الإندونيسية ضد الممتلكات الأمريكية. [١٧٩]، فانخفضت من ٧٥٠ مليون عام ١٩٤٩م [١٨٠]،ثم ١٢٢ مليون عام ١٩٦٣م حتى وصلت إلى ١٥ مليون عام ١٩٦٥م [١٨١].

وقال المسئولون: إن رفض سوكارنو المعونة من جميع وكالات الأمم المتحدة قد يؤثِّر على البرنامج الأمريكي للقضاء على الملاريا في جاوه وسومطرة [١٨٢]، أخيرًا، حلل رجال الخارجية الأمريكية بأن حكومة جاكرتا "صوَّبت – بغباء – مسدسًا على رأسها، وأضافوا بأن "هناك بالفعل شعور بضرورة منع جميع المساعدات لإندونيسيا، وأن ذلك قد يدمر بيتًا من ورق"[١٨٣].

ب–بريطانيا ودول الكومنولث

أيَّدت بريطانيا اندهاشها من موقف إندونيسيا الرافض لانضمام ماليزيا إلى مجلس الأمن، ورأت في ذلك أن انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة عمل غير مبرر؛ حيث عقَّبت الحكومة البريطانية على لسان مندوبها "أن انتخاب عضو غير دائم في مجلس الأمن والذي تعتبره حكومة إندونيسيا من جانب واحد ليس ظرفًا استثنائيًّا في طبيعته بحيث يبرر لحكومة إندونيسيا الانسحاب من المنظمة، وأن الدولة التي أعربت عن نيّتها الانسحاب من المنظمة تظل مع ذلك مُلزمة بمراعاة المبادئ الأساسية الواردة في المادة ٢ من الميثاق فيما يتعلق بصون السِّلم والأمن الدوليين"[١٨٤] ، وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أن انسحاب إندونيسيا أمر مُؤسف، وأن الحكومة البريطانية تخشى أن يكون الانسحاب تمهيدًا لعدوان جديد على حليفتها ماليزيا، وأضافت المصادر تقول: إن ويلسون "رئيس وزراء بريطانيا" قد تولى بنفسه مباشرة سياسة الحكومة الخاصة بماليزيا، وبخاصة أنها تتوقّع وجود الصين كلاعب أساسي في حملة إندونيسيا على ماليزيا خاصة مع التأييد الكامل من الصين لكل الخطوات التي تخطوها إندونيسيا[١٨٥].

وقد أيّدت الصُحف البريطانية هذا الرأي، واعتبرت أن انسحاب إندونيسيا فألٌ سيئ، سيعقبه ما هو أسوأ، لذلك صوَّر البريطانيون سوكارنو على أنه "هتلر هذا الزمان" نتيجة طموحاته التوسعية فى جميع أنحاء المنطقة[١٨٦]. التى رأت حكومة لندن بأنه إذا لم يتم وضع حد لأطماع سوكارنو التوسعية؛ فإنه سيمثل خطرًا على مجموعة الكومنولث[١٨٧].

طالبت صحيفة The Guardianباتخاذ مواقفَ إيجابية للدفاع عن حقوق ماليزيا كدولة، وهاجمت ما وصفتْه بالعدوان الإندونيسي الوشيك الذي تتعرّض له ماليزيا(١٨٨)، وأضافت " الصنداي أكسبرس" أن انسحاب إندونيسيا يعتبر مغامرة "موت أو مجد" تشير إلى قرب وقوع غزو لماليزيا، وقالت "الصنداي تلجراف": إنه من المرجَّح أن يغامر الرئيس سوكارنو ليس فقط بغزو عسكري عبر الحدود البرية المشتركة، ولكنه قد يعدُّ العدة لشنّ غارات كثيرة متوغلة في الأراضي الماليزية(١٨٩).

و في السياق نفسه، صرَّحت "الديلي تلجراف" أنه ليس هناك من يعرف مدى ما ستكون عليه عواقب الانسحاب، وما إذا كانت دول أخرى قد تحذو حذو إندونيسيا، وقد جاء الانسحاب في وقت مُربك بالنسبة للأمم المتحدة، حيث تواجه روسيا وفرنسا وعدد آخر من الدول خطر حرمانها من حق الاقتراع بسبب رفضها دفع ديونها ومتأخرتها للمنظمة؛ مما يعرضها لأزمة مالية طاحنة.، أما "الجاريادن" فأشارت إلى زاوية أخرى، وهي أن النتائج المنطقية للانسحاب إنشاء منظمة منافسة تشترك فيها القوى الصاعدة الجديدة، وأضافت أنه إذا كانت الأمم المتحدة في خطر "التعفن" الداخلي فإنه لا يمكن إلقاء اللَّوم كله على الرئيس سوكارنو بل إن كثيرًا من هذا اللَّوم يجب أن يلقى على المنظمة نفسها التي حرمت حكومة الصين من عضويتها لخمس عشر ة سنة(١٩٠).

أشارت المصادر الغربية إلى أن الإجراءات العسكرية التي تتخذها القيادة البريطانية في الشرق الأقصي لمقاومة أي غزو تقوم به إندونيسيا، بعد أن أصبحت غير مسؤولة أمام المنظمة الدولية(١٩١)،حيث حشدت بريطانيا قواتها البحرية، والجوية، والبرية حول سواحل ماليزيا وعلى طول حدود ماليزيا وإندونيسيا، وأعلنت حالة الطوارئ، وصدرت الأوامر إلى حاملات وقاذفات القنابل النفّاثة بالتحول فورًا إلى مضيق ملقا, وعقد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا اجتماعًا طارئًا مع وزرائه حول سوء الموقف في الشرق الأقصى، وسارعت حاملة الطائرات (فيكتور برس) وحمولتها ٣٠ ألف طن وناقلة الجنود الكوماندو

(بولو برك) ومدمرة من حاملات الصواريخ الموجّهة إلى ماليزيا لتكون على أُهبة الاستعداد لأي تدخل[١٩٢]. وقالت المصادر البريطانية: إن من المحتمل شن هجوم شامل لضرب القواعد الإندونيسية [١٩٣].

وهنا بدأ الحديث عن توقع هجوم بريطاني، وأن بريطانيا ستختلق أسبابًا لشن هذا الهجوم، ففي جاكرتا " قالت صحيفة "سولوه إندونيسيا": إن بريطانيا تستخدم مسألة انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة كذريعة لإثارة حادث يؤدّي إلى حرب سافرة، وأن مرابطة ٥٠ ألف جندي بريطاني في ماليزيا ووصول حاملة الطائرات "إيجل" إنما هي استعدادات للعدوان على إندونيسيا[١٩٤]. وأصدرت وزارة الاستعلامات الإندونيسية بيانًا قالت فيه: إن بريطانيا تتخذ من ماليزيا قاعدة للهجوم على إندونيسيا، وأنها تخلق مدينة السويس أخرى لتهاجم إندونيسيا، كما هاجمت مصر[١٩٥]. لذا طالب أحمد ياني قائد الجيش الإندونيسي بزيادة الاستعدادات واليقظة والحذر لإحباط أية محاولة للهجوم البريطاني [١٩٦] ، ومع ذلك ذكرت وكالة "الاسوشيتدبرس" أن متحدثًا باسم وزارة خارجية إندونيسيا أعرب عن عدم اهتمام بلاده بحشد للقوات البريطانية في ماليزيا[١٩٧].

وكانت المصادر البريطانية تنظر بعين الاعتبار لقوة إندونيسيا حاليًّا خاصة بعد وصول كميات كبيرة من الأسلحة الروسية إليها، فضلًا عن امتلاكها ست مدمرات ،وست غواصات، و١٠٠ طائرة ميج و١٠٠ قاذفة قنابل، بالإضافة إلى طائرات النقل وهي أكثر من ٦٠٠ طائرة؛ لذا قررت القيادة البريطانية إرسال ١٠٠٠ جندي بريطاني لتدعيم وتعزيز قوات ماليزيا، وبذلك وصل تعداد القوات البريطانية في المنطقة إلى ٢١ ألف جندي، كما عبّأت القوات البحرية وعزّزتها بعدد من الزوارق المسلّحة وكاسحات الألغام للقيام بدوريات مستمرة على سواحل ماليزيا، وصدرت الأوامر إلى حاملات الطائرات "إيجل" أن تكون على أهبة الاستعداد [١٩٨].

أعلن رئيس وزراء بريطانيا ويلسون، أن حكومته عقدت العزم على

مساعدة ماليزيا في مقاومة التغلل الإندونيسي، وألقى كلمة في اتحاد مراسلي صحف الكومنولث، قال فيها: ليس هناك أحد يشك في تصميمنا على الوقوف إلى جانب شركيتنا ماليزيا في دفع التسلل والأخطار التي تواجهها، وأضاف ويسلون في كلمته "أن بريطانيا سواء بالقنبلة الذرية أو بغيرها ستحافظ على دورها العالمي في شئون الدفاع، وقال إنه سيدعو إلى عقد مؤتمر جديد لرؤساء ووزراء الكومنولث لبحث أزمة ماليزيا" [١٩٩].

وقد علّقت صحيفة "رد ستار " الناطقة بلسان القوات المسلحة السوفيتة على الموقف قائلة: إنه لا صحّة لما يزعمه البريطانيون من أن هناك خطرًا يهدِّد ماليزيا، لكن بريطانيا تتخذ من ماليزيا قاعدة لتخريب وتهديد إندونيسيا ولتهريب الأسلحة للمناهضين للثورة الإندونيسية وللقيام بأعمال الاستفزاز المسلّحة على الحدود الإندونيسية[٢٠٠].

ترتّب على ذلك، أن أرسلت بريطانيا قوات المظلات التابعة لها لتعزيز قوات ماليزيا الدفاعية، فزاد عدد القوات البريطانية وقوات الكومنولث التى رابطت فى ماليزيا للدفاع عنها فى حالة اعتداء إندونيسيا عليها إلى ٤٠٠٠٠ جندى [٢٠١]. كما صرَّحت لندن بأن الأسطول البريطانى فى الشرق الأقصى سيشترك فى الدفاع عن ماليزيا إذا دعت الضرورة لذلك، كما أن السلاح الجوى البريطانى فى الشرق الأقصى يتألف من أكثر من أربعة أسراب من المقاتلات النفّاثة وقاذفات القنابل التى تستطيع مواجهة طائرات الميج وقاذفات القنابل الإندونيسية التى حصل عليها سوكارنو من الاتحاد السوفيتى[٢٠٢]. كما ذكرت المصادر أن حكومة ماليزيا طلبت من بريطانيا تزويدها بطائرات الهيليكوبتر لنقل الجنود لاستخدامها في حرب الأدغال ضد الفدائيين الإندونيسيين[٢٠٣].

قامت القوات البريطانية بمناورات ضخمة في سنغافورة لإظهار قوتها الضاربة في الدفاع عن ماليزيا، وقد اشترك في هذه المناورات ٥٠ ألف جندي بريطاني و٨٠ سفينة حربية، منها ثلاث ناقلات طائرات، و٢٠ كاسحة ألغام، ووحدة من سفن الدوريات، وعدة أسراب من قاذفات القنابل الثقلية والمقاتلات

من طراز " هوكر هنتر " وصرَّح فريد مولر وزير الجيش البريطاني بأن بريطانيا ترحّب باشتراك قوات نيوزيلندا وأستراليا في الدفاع عن ماليزيا، ولكنه أكّد أن القوات البريطانية تستطيع وحدها أن تتولى هذه المهمة [٢٠٤]

مع تطور الأحداث، أصدرت الحكومة البريطانية تعليمات إلى قواتها في ماليزيا بمطاردة القوات الإندونيسية إلى داخل إندونيسيا، وضرب القواعد الإندونيسية إذا قام الإندونيسيون بهجوم على ماليزيا، وقد اتخذت هذا القرار في اجتماع لجنة الدفاع التابعة للوزارة البريطانية، وحضر الاجتماع الأميرال سير فاريل بيج قائد القوات البريطانية في الشرق الأقصى[٢٠٥].

ألقى آرثر بوتوماس وزير الكومنولث البريطاني كلمة في مأدبة عشاء أقامتها رابطة الصداقة البريطانية النيوزيلندية اتهم فيها الرئيس سوكارنو بأنه يسعى للسيطرة على جنوب شرقي آسيا، وأنه إذا لم يتم وضع حد لأطماع سوكارنو التوسعية، فإنه سيمثِّل خطرًا على أستراليا ، وربما حتى على الفلبين. وأكَّد بوتو ماس أن بريطانيا ملتزمة بالدفاع عن ماليزيا ضد تهديدات إندونيسيا حتى النهاية، وأن محاولات ويسلون رئيس وزراء بريطانيا الأخيرة مع رئيس وزراء أستراليا ورئيس وزراء نيوزيلندا أدت إلى تعهد الدولتين بزيادة المعونة العسكرية التي تقدمها لماليزيا [٢٠٦].

وكانت إندونيسيا منذ البداية تعي أنها تحارب بريطانيا أكثر من كونها تحارب ماليزيا، فأعلن سوكارنو "إننا نواجه هذا الاستعمار الجديد بكل الوسائل المتاحة لنا، بما في ذلك استخدام القوة"[٢٠٧]. وليس جديدًا على بريطانيا افتعال الذرائع، فقد استغلت تأميم مصر لقناة السويس كذريعة لمهاجمة المصريين عام ١٩٥٦م ، وأن مثل هذا العمل "سوف تكرره بريطانيا باستخدام نزاع ماليزيا كذريعة".[٢٠٨]، وأكّد سوكارنو أن الإمبرياليين لديهم شعار، "يجب سحق ثورة إندونيسيا ". وأن ماليزيا ما هي إلا "مشروع إمبريالي"[٢٠٩]، وتأكيدًا لذلك أفصح الرئيس سوكارنو عن حصوله على وثائق بريطانية سرية تُظهر أن "بريطانيا لديها خطة للقيام بهجوم عسكري على أراضيها[٢١٠]، وأن الولايات المتحدة

أيّدت خطة حليفتها...!! [٢١١]، وكان الدكتور سوباندريو ينوي إذاعة هذه الوثيقة في المؤتمر الأفريقي والآسيوي الثاني في الجزائر لكي يشهد الرأي العام بأن موقف إندونيسيا من اتحاد ماليزيا هو موقف دفاعي [٢١٢].

وعند اشتداد الأزمة بين إندونيسيا و ماليزيا، وجد العقلاء في السياسة البريطانية أن عليهم الاختيار بين أمرين: الأول هو سحق إندونيسيا من خلال هجوم شامل لكن هذا الخيار سوف يؤدِّي حتمًا إلى تدخل كلٍّ من روسيا و الصين إلى جانب إندونيسيا، مما يؤدّي بدوره إلى متغيرات سياسية وعسكرية كبيرة في آسيا، ومن المحتمل أن تكون الصين هي الفائز الوحيد على بريطانيا بعد تدمير ماليزيا و إندونيسيا جرّاء الحرب الشاملة، ومن هنا كان على بريطانيا أن تفكّر جديًّا في الخيار الثاني، و هو إعطاء الفرصة لتسوية النزاع من خلال الوسائل الدبلوماسية؛ حيث إن من مصلحة الجميع ضرورة البحث عن مخرج لهذه الأزمة الطاحنة، خاصة و أن الدخول في حرب طويلة قد يؤدّي إلى ضغط كبير على الموارد البريطانية[٢١٣] .

وهكذا، فعلى الرغم من قناعة بريطانيا الكاملة بمسؤولية سوكارنو عن هذا التصعيد فإنها فضّلت التراجع عن شن الحرب و استخدام السياسة و المبادرات الدبلوماسية لوقف التصعيد وحل الأزمة [٢١٤]، وقد ساعد على حتمية ذلك الخيار تدهور الاقتصاد البريطاني في ذلك الوقت، وعدم قدرته على تحمّل الالتزامات العسكرية، ففي الأيام الأخيرة من المواجهة عام ١٩٦٦م، تضخمت فاتورة القواعد البريطانية في سنغافورة إلى حوالي ٧٠٠ مليون دولار [٢١٥].

وهكذا لم يكن غريبًا أن تغير بعدها موقف بريطانيا إلى النقيض، فبعد أن كانت تحشد القوات لهدم إندونيسيا إذا بها توافق على تقديم مليون جنيه إسترليني لمساعدة حكومة سوهارتو؟! وفي ظل هذه الظروف يصبح أمامها احتمال أن تكون معاهدة السلام تضم تحالفًا جديدًا في جنوب شرقي آسيا[٢١٦]. أو أن التغير جاء بعد عودة إندونسيا للمنظمة، وجاء ذلك الدعم مكافأة لها.

أما عن باقي دول الكومنولث، فقد صرّح وزير الشؤون **الخارجية**

الكندي، بول مارتن: "إن طريقة حل المشكلة الأندونيسية الماليزية، لا تتمثل في مغادرة الأمم المتحدة"، وأعرب عن أمله في استجابة رئيس الإندونيسي بالعدول عن عن قراره(٢١٧)، ومن ناحية أخرى أعلنت حكومة كندا أنها ستقدم لماليزيا أربع طائرات نقل و٢٥٠ دراجة بخارية كهدية منها، كما وافقت على تقديم التسهيلات لتدريب ٤٠ من العسكرين من ماليزيا سنويًّا في الكليات العسكرية الكندية(٢١٨).

وجاء من سيدني، أن **الحكومة الأسترالية** عقدت اجتماعًا عاجلًا لبحث مساعدة ماليزيا في حالة الهجوم عليها. (٢١٩)و في ٥ من يناير ١٩٦٥م ، وصل إلى ماليزيا وزير الدفاع الأسترالي لبحث احتياجات ماليزيا من القوات والعتاد من بلاده، وقال شين بالتربدج وزير دفاع أستراليا: إن القوات الأمريكية قد تتدخل في حرب غير معلنة بين إندونيسيا وماليزيا إذا قامت القوات الإندونيسية بإطلاق النيران على القوات الأسترالية التي ترابط في ماليزيا، وذلك بمقتضى ميثاق حلف "انزوس" الذي يضم الولايات المتحدة، ونيوزيلندا، وأستراليا(٢٢٠). أعلن جون ماكوين نائب رئيس وزراء أستراليا أن الحكومة الأسترالية قرّرت إرسال وحدة من القوات الجوية و٨٠٠ جندي من فرقة المدفعية إلى ماليزيا لتسهم في الدفاع عن الحدود في بورنيو، وقال إن الحكومة الأسترالية تبحث الآن طلب ماليزيا الخاص بتزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية والذخيرة(٢٢١).

وكشفت الصحافة الأسترالية في يناير ١٩٦٥م، عن غضبها بسبب التهديد بالانسحاب الفعلي لإندونيسيا من الأمم المتحدة، ووصفت صحيفة كانبيرا تايمز the Canberra Times الحدث بأنه نتاج "مسرحية سوكارنو الهزلية" ورأت فيه مزيدًا من التقارب بين بكين وجاكارتا، فعمل سوكارنو بمغادرة الأمم المتحدة يشبه مغادرة موسوليني لعصبة الأمم. رأى أن الغرض من انسحاب إندونيسيا هو السعي للحصول على دعم من الدول الأفرو آسيوية "لإقامة منتدى تنافسي أكثر انسجامًا مع مصالحه ما يسميه سوكارنو" القوى الناشئة

الجديدة[٢٢٢].

أما نيوزيلندا، فقد صرّح جورج ويد المندوب السامي لنيوزيلندا في كوالالمبور، بأنه اقترح على حكومتة مد ماليزيا بالأسلحة والذخيرة، ووصلت إلى كولالمبور فرقة مشاة بريطانية لتعزيز قوات ماليزيا الدفاعية كما وصلت سحنة من المدافع المضادة للطائرات التي ترسلها[٢٢٣]. و صرّح كيت هوليووك رئيس وزراء نيويلندا، بأن بلاده قرّرت إرسال ١٣٠٠ جندي إلى ماليزيا لمساعدتها في الدفاع عن نفسها ضد اعتداءات إندونيسيا، كما قررت إرسال سرب من القوات الجوية ومعدات عسكرية من القوات الجوية ومعدات عسكرية قيمتها ٣٦٤٠٠٠ دولار لتعزيز وسائل دفاع ماليزيا [٢٢٤].

وهذا ما دفع إندونيسيا أن احتجت رسميًّا في ٥ من فبراير ١٩٦٥م، على قرار الحكومة الأسترالية والنيوزيلندية إرسال قوات لتأييد القوات البريطانية والماليزية ضد الإندونيسيين وصرّح سفير إندونيسيا في كانبرا بأن قرار أستراليا بإرسال ١٠٥٠ جندي إلى بورنيو لمحاربة الإندونيسيين يعتبر إجراءً خطيرًا لا يمكن السكوت عليه، وسيؤثّر على العلاقات الإندونيسية الأسترالية، وهذا يمثّل خير دليل على أن ماليزيا نريدها حربًا مفتوحة شاملة[٢٢٥].

ومن خارج مجموعة الكومنولث، أعربت **الحكومة الإيطالية** عن عَميق أسفها إزاء القرار الذي اتخذته "الحكومة الإندونيسية بانسحابها من الأمم المتحدة " كما أرسل مندوبها خطابًا في ١٣ من مايو ١٩٦٥م باسم الحكومة الإيطالية، وأهم ما جاء فيه التعبير عن مخاوفها من العواقب المُقلقة للأمم المتحدة الناتجة عن عدم وجود أي ذِكْر في الميثاق لنقطة مهمة مثل الانسحاب من الأمم المتحدة[٢٢٦].

أما **موقف اليابان:** فقد أرسل "أياكو ساتو "رئيس وزراء اليابان برقيَّة إلى الرئيس الإندونيسي سوكارنو يحثُّه على إعادة النظر في قرار الانسحاب من الأمم المتحدة، وقال: إن اليابان اكتسبت خبرةً مريرةً من نتائج انسحابها من عصبة الأمم[٢٢٧]. و أعلنت الحكومة اليابانية اليوم أنها ستوفد إلى إندونيسيا

صديقًا للرئيس سوكارنو هو " شوجيرو كاواشيما نائب رئيس الحزب الديمقراطي كمبعوث خاصّ ليحاول إقناع إندونيسيا بإعادة النظر في مسألة انسحابها من الأمم المتحدة[٢٢٨]. عرضت اليابان أن تتوسَّط بين الطرفين الإندونيسي والماليزي في تقريب وِجْهات النظر ، وإنهاء حالة التوتر بينهما[٢٢٩]، حيث قابل "شوجيرو كاواشيما" مبعوث اليابان الخاصّ الرئيس سوكارنو، وقد صرَّح بعد ذلك بأن الرئيس سوكارنو أبدى استعداده لتسوية النزاع مع ماليزيا تسوية سلمية. وقال: إن الرئيس سوكارنو تجنَّب توجيه أي نقد لماليزيا، وأكَّد أنه لا يُكِنُّ العداء لها، وإنما يعادي بريطانيا التي تُحيك المؤامرات ضد إندونيسيا، وأكَّد أنه على استعداد لقبول أية تسوية تُوصي بها لجنة مصالحة، تتألَّف من أربع دول آسيوية وإفريقية[٢٣٠]، وقد سلَّم كاواشيما خطابًا إلى الرئيس سوكارنو من ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان، عبَّر فيه عما بنيَّته عن أمله في أن يسوي النزاع بين إندونيسيا وماليزيا[٢٣١].

وقالت المصادر الرسمية في لاهاي: إن **الحكومة الهولندية** فُوجئت تمامًا بهذه الخطوة من جانب إندونيسيا، وانزعجت من قرار الانسحاب؛ لأن التسوية الخاصة بأيريان الغربية. وهي تسوية تمّت بين ثلاثة أطراف (هولندا – وإندونيسيا والأمم المتحدة) تقرر إجراء استفتاء في هذه البلاد في عام ١٩٦٩م تحت إشراف الأمم المتحدة في ايريان الغربية، وانسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة قد يعني إلغاء هذا الاتفاق. [٢٣٢]،و هناك بعض المخاوف من أن يزيد هذا الانسحاب من التقرب بين إندونيسيا والصين الشيوعية، وبالتالي فإن انسحاب إندونيسيا أمر خطير[٢٣٣].

٥- مجموعة دول عدم الانحياز ودول الأفروأسيوية

جرت اتصالات بين دول عدم الانحياز، واتصالات مماثلة مع الدول الآسيوية والأفريقية للسعي الدءوب لدى الحكومة الإندونيسية للعدول عن قرارها بالانسحاب من الأمم المتحدة، فتقول وكالة "الاسوشيتدبرس": لقد ناشدت إحدى عشرة دولة آسيوية وأفريقية من أعضاء هيئة الأمم المتحدة رئيس الوفد

الإندونيسي في المنظّمة العالمية "بالار " الذي غادر نيويورك عائدًا إلى بلاده – ناشدته التأثير على حكومته لتُعيد النظر في قرار انسحابها من الأمم المتحدة، وتضيف الوكالة، أن مندوب الجزائر ومندوب الأردن أعربا لبالار عن أملهما في أن يعود مرة أخرى إلى نيويورك، وأن تبقى إندونيسيا عضوًا في الأمم المتحدة[٢٣٤]. كما نشرت جريدة The Washington Post الأمريكية أن حكَّام أفريقيا، وآسيا، ويوغوسلافيا ممن أقاموا فكرة عدم الانحياز أُصيبوا بالذهول من انسحاب سوكارنو الذي لا رجْعة فيه من الأمم المتحدة، وعندما وُجِّه إليه اللوم [٢٣٥]، قال: إنه سيكون لانضمام إندونيسيا الرسمي إلى الشيوعية تأثير كبير على السياسة العالمية. سوف يُنظر إليه على أنه تغيير كبير في التوازن الدولي للقوى السياسية، وسيضخ حياةً جديدةً في الأطروحة القائلة بأن الشيوعية هي موْجةُ المستقبل[٢٣٦].

وفى القاهرة، قالت صحيفة "المساء": إن انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة سيكون بمثابة الفرار من ساحة المعركة الدولية؛ حيث تحقِّق الدول الأفرو آسيوية سلسلة من الانتصارات ضد الإمبريالية"، ورفضت القاهرة هذا الانسحاب، وقالت الصحيفة: "هذه خطوة لا نوافق عليها"، ودعت سوكارنو إلى إعادة النظر فى قراره[٢٣٧] وقد طالب عبد الناصر كل الدول التي اشتركت في مؤتمر دول عدم الانحياز في القاهرة لتأييد النداء الذي وجَّههُ الزعماء الثلاثة إلى سوكارنو[٢٣٨].

كما حاولت الهند بالسعي الحثيث لإقناع إندونيسيا بعدم الانسحاب من المنظمة الدولية[٢٣٩] ووجَّه الإمبراطور هيلاسيلاسي إمبراطور إثيوبيا برسالة إلى الرئيس سوكارنو ناشده فيها العدول عن قرار الانسحاب من الأمم المتحدة، وقال: إنه تلقَّى هذا النبأ بحزنٍ عميقٍ، وأنه مُدرك للظروف المحيطة به، ومع ذلك ناشده فيها أن يُعيد النظر في قراره الخاص بالانسحاب، وذلك من أجل تحقيق السلام العالمي والتضامن الأفروآسيوي[٢٤٠].

وفي ١٩(من يناير١٩٦٥) وجَّهت يوغوسلافيا، والجمهورية العربية

المتحدة، وسيلان رسالة مشتركة إلى سوكارنو تحثُّه فيها مرة أخرى على إعادة النظر؛ تم تسليم الرسالة في جاكرتا بطريقة مشتركة من قِبل سفراء الدول الثلاث. وصرَّحت صحيفة "بوليتيكا بلغراد" الصوت الرسمي للحكومة اليوغوسلافية، "اعترف بأن الأمم المتحدة لم تكن أفضل طريق". لكنها كانت "المنظمة العالمية الوحيدة التي تُتيح التعاون بين جميع الدول والشعوب". وقالت بوليتيكا: إن الشيء الذي يجب فعله هو "تحسينها، وإتقانها، وتوسيعها، وجعلها أكثر نضجًا" (٢٤١).

انتقدت الصحف التونسية الرسمية منها والمستقلة في افتتاحاتها قرار إندونيسيا الانسحاب من الأمم، وقالت صحيفة لاكسيون "الناطقة بلسان الحزب الدستوري الاشتراكي": إن قرار الانسحاب من الأمم المتحدة يتعارض مع مصالح إندونيسيا والمصالح الأفريقية والآسيوية، وقالت الصحيفة: إنه لا يمكن حلّ النزاع بين إندونيسيا وماليزيا بالحرب أو بالانسحاب من الأمم المتحدة(٢٤٢).

جاء من أكرا: أن الرئيس نكرونا بعث برسالة إلى الرئيس سوكارنو قال فيها: إن الانسحاب يعني تعريض نفوذ الدول الأفريقية والآسيوية وتضامنها للخطر، وأن ثمة وسائل أخرى للاحتجاج بدلًا عن الانسحاب، وأضاف نكروما: أن الزمن والتاريخ إلى جانب القوى المناهضة للاستعمار، وأنه واثق من جهود سوكارنو المتواصلة ستؤدِّي إلى التوصل لحل عادل ومقبول للمشاكل التي تواجهه في جنوب شرقي آسيا(٢٤٣).

سعى الرئيس القبرصي "مكاريوي" لدى الرئيس سوكارنو لإقناعه بالعودة إلى الأمم المتحدة وأرسل رسالة تناشده بالعودة(٢٤٤). ثم أضاف أن إندونيسيا وحدها – وربما الصين أيضًا – ضد اشتراك ماليزيا في مجلس الأمن، وأعرب عن اعتقاده بأن اشتراك ماليزيا سيؤدِّي إلى تخفيف حدَّة التوتر بين ماليزيا وإندونيسيا، وأنه على استعداد لعقد اجتماع جانبي مع الرئيس سوكارنو (٢٤٥).

وقد حاولت الصحف الغربية، أن تنتهز فرصة انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة لإثارة حفظية دول عد الانحياز ضد سوكارنو أو العكس،

والحقيقة أنه وإن اختلف أحد مع سوكارنو في مسألة انسحاب بلاده فإن أحدًا لا يمكن أن يقف ضد سياسة إندونيسيا التحررية[٢٤٦]. وهذا ما دفع بالرئيس سوكارنو أن يبعث برسائل شخصية إلى زعماء المجموعة الأفروآسيوية، لا تتضمَّن مُناشدة تلك الدول أن تحذو حذو إندونيسيا بأن تنسحب من الأمم المتحدة أو مقاطعتها، إنما كتب هذه الرسائل بسبب القلق الذي ساد لدى بعض أصدقاء إندونيسيا في المجموعة الأفروآسيوية بالأمم المتحدة، وقد أرسل رسائل تحملُها المدام سوبيني النائبة الثالثة لوزير الخارجية إلى الجمهورية العربية المتحدة، وإثيوبيا، والجزائر ، وغينيا، وغانا، ونيجيريا، ومالي، والمغرب، وتونس، وأضاف المتحدث: أن الرسائل لا تشير إلى إنشاء منظمة منافسة للأمم المتحدة [٢٤٧].

ومن جانبها، أعربت الفلبين، التي حاولت دون جدوى التوسّط في نزاع إندونيسيا مع ماليزيا، عن أملها في تراجع سوكارنو عن قرار الانسحاب"[٢٤٨]، وصرَّح "ماورو منذير" وزير خارجية الفلبين بأنه: "يأسف جدًّا للقرار الذي اتخذته إندونيسيا، فهو قرار سئ جدًّا " ومهما حدث، فيجب أن تظل في الأمم المتحدة[٢٤٩].

الطريق إلى العودة:

تجمَّعت عوامل عدَّة، دفعت إندونيسيا إلى طريق العودة للأمم المتحدة، وبخاصة أنها أدركت بعدم جدوى هذا الإجراء، فلم يجد قبولًا لدى القوى الدولية كافة، باختلاف توجّهاتها، ولم تحصد منه إندونيسيا أية فائدة، وخصوصًا مع حدوث تطورات على الساحة الداخلية كانت كافية لأن تعيد إندونيسيا حساباتها, ومن هذه التطورات:

١- انفصال سنغافورة عن اتحاد ماليزيا:

بعد الخلافات حول القضايا الاقتصادية، وكيفية إدارة السياسات العِرقية، تصاعدت التوترات بين قادة التحالف في كوالالمبور وقادة حزب العمل الشعبي. في سنغافورة. في النهاية، تقرر أنه من الأفضل إنهاء الجهود

"التعاونية" لماليزيا بدلًا عن رؤيتها تنفجر من الداخل. ففي ٩ من أغسطس ١٩٦٥ انفصلت سنغافورة عن ماليزيا، مما يثبت صحة ادعاء إندونيسيا بأن ماليزيا كانت كيانًا هشًّا، و ليست دولة قابلة للحياة، وبالتالي يُنظر إلى الانفصال على أنه انتصار لإندونيسيا(٢٥٠).

تقدَّمت سنغافورة على الفوْر بطلب الانضمام إلى الأمم المتحدة، وأعلنت حكومة "لي كوان يو" أن سنغافورة ستتبادل التجارة مع جميع دول العالم التي تعترف بها كدولة مستقلة، كما أنها مستعدة لأن تكون صديقة لإندونيسيا(٢٥١)، و في مقابلة متلفزة، قال لي كوان يو: إن سنغافورة لديها كل الوسائل لطلب المساعدة من أية جهة، بما في ذلك بريطانيا، من أجل أمنها. لكنه أكَّد أن سنغافورة تريد علاقات جيدة مع جميع الدول على الرغم من أيديولوجياتهم(٢٥٢)، اعتبرت جريدة TheWashingtonPost أن انفصال سنغافورة عن اتحاد ماليزيا البالغ من العمر ما يقرب من عامين أمر مُحزن للغاية، وهذا يعني إضعافًا شديدًا للاتحاد الفيدرالي؛ لأن سنغافورة كانت العمود الفقري الأكثر ازدهارًا وحيوية. وهذا يعني انتصارًا لا يمكن إنكاره للرئيس سوكارنو وإندونيسيا اللذين يكرِّسان كل طاقاتهما هذه الأيام لبرنامج "المواجهة" الذي يهدف إلى زوال ماليزيا(٢٥٣).

والواقع أن انفصال سنغافورة عن الاتحاد قد أثار كثيرًا من الشكوك حول مستقبل القاعدة البريطانية العسكرية في سنغافورة، وقد وصف انفصال سنغافورة على أنه نكسة وضربة عنيفة للسياسية البريطانية في الشرق الأقصى، وعلَّقت صحيفة "التايمز اللندنية" على هذا الإجراء، بأنه كافٍ بأن يجعل مستقبل اتحاد ماليزيا ومعه مستقبل السياسة البريطانية في جنوب شرقي آسيا مستقبلًا غامضًا، وقالت "الديلي ميل": إن الانفصال كان نكسة خطيرة لبريطانيا، امتدت آثارها إلى الولايات المتحدة التي تعتبر سلامة ماليزيا أمرًا جوهريًّا للمحافظة على الجبهة الغربية في جنوب شرقي آسيا(٢٥٤). وأكَّدت صحيفة (سيدني مورنينغ هيرالد) (the Sydney Morning Herald)، أن سوكارنو

هو المستفيد الأول من الانفصال لأن "الظروف التي أجبرت سنغافورة على الخروج من الاتحاد تثبت ادعاء سوكارنو الثابت بأن ماليزيا كانت مفهومًا خاطئًا وغير قابل للتطبيق. و أن الاتحاد تم إنشاؤه في المقام الأول من أجل راحة بريطانيا، وأن تعهُّد بريطانيا بإغلاق قاعدة سنغافورة في وقت محدّد سيعزز فرص التوصل إلى تسوية مع إندونيسيا[٢٥٥].

وقال راديو موسكو: إن انفصال سنغافورة عن اتحاد ماليزيا سقوط عمود ضخم من أعمدة الاستعمار في آسيا، وقالت الصحف الفرنسية: إن هذا نجاح عظيم للصين وإندونيسيا، وذكرت صحيفة تايمز أوف أنديا The Times of India بنيودلهي: إن انسحاب سنغافورة سيشجّع –دون ريب– الرئيس سوكارنو على تشديد حملته ضد اتحاد ماليزيا [٢٥٦].

رحّبت إندونيسيا بانفصال سنغافورة، و بدأت الاعتراف بسنغافورة دولة مستقلة حتى مع القواعد البريطانية في الجزيرة، بشرط أن يتم استخدامها للدفاع فقط. والتخلِّي عن "سحق سنغافورة". قد سعت جاكرتا تطبيق التكتيكات نفسها الآن على صباح وساراواك بهدف إضعاف وتمزق الاتحاد، الماليزي[٢٥٧] ومن هنا كان انفصال سنغافورة بمثابة تهدئة للنزاع مع ماليزيا. وبداية لتفكيك الاتحاد الماليزي .

٢- <u>الأزمة الاقتصادية</u>

تعرَّض الاقتصاد الإندونيسي لتدهور كبير ، وبخاصة أنها لم تستغل مواردها بشكل فعَّال منذ استقلالها عام ١٩٤٥، ولم تقدم أية خطوة فعَّالة منذ ذلك الحين نحو التخطيط التنموي، و قد كان أكثر من نصف سكان إندونيسيا يعيشون خارج القطاع النقدي يعملون كمزارعين مكتفين ذاتيًّا، فضلًا عن تعرُّض اقتصاد إندونيسيا للتضخم و ارتفاع الأسعار في ظل هيمنة الحكومة على الصناعات الأساسية والنقل و الاتصالات[٢٥٨].

و قد أدّى قرار سوكارنو بالانسحاب من الأمم المتحدة إلى مزيد من التدهور، حيث انخفضت المساعدات الأمريكية. ففي السنة المالية ١٩٦٢–

١٩٦٣، بلغ مجموعها ١٢٢ مليون دولار، وفي السنة المالية ١٩٦٤ انخفضت إلى ٤٧ مليون دولار ، وفي السنة المالية ١٩٦٥ إلى ١٥ مليون دولار. عندما أدرك سوكارنو بأن الولايات المتحدة تمارس ضغوطًا عليه للتخلّي عن سياسته تجاه ماليزيا، قال: "فلتذهب أمريكا إلى الجحيم بمساعداتها"[٢٥٩]. وضحك عندما طلب منه أحد الصحفيين التعليق على إجراء مجلس الشيوخ الأمريكي الذي يحاول حجب جميع المساعدات عن إندونيسيا. قائلًا: "نحن أغنياء بما يكفي للاستغناء عن المساعدة". "مواردنا غنية جدًّا،يمكننا القيام بذلك دون أية مساعدة"[٢٦٠]، وأعلن في معرض دفاعه عن إجراءاته للتنازل عن عضوية الأمم المتحدة والمساعدات الاقتصادية: "نحن الآن نجرؤ على مواجهة كل العواقب.... فقط من خلال التغلب على الصعوبات يمكننا أن نصبح أمة عظيمة... الآن نتقدم للأمام، إلى الأمام، ولا نتراجع أبدًا"[٢٦١]. وقال: إن الدول الأفرو آسيوية يجب أن ترفض المساعدات "الإمبريالية"، حتى لو جعل ذلك تنميتها أكثر صعوبة ١٠٠ مرة، ويجب أن تتحد لمحاربة الإمبريالية[٢٦٢].

كما رفض سوكارنو مساعدة الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، سواء من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الزراعة، رغم أنها كانت ستصل إلى حوالي ٥٠ مليون دولار لعام ١٩٦٥م[٢٦٣]. ومع ذلك أدارت إندونيسيا ظهرها لوكالات الأمم المتحدة، و قال سوكارنو: "يمكننا أن نتحمل العمل بدون وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. إنه لأمر جيد أن نقف على أقدامنا. "[٢٦٤].

بانسحاب إندونيسيا من البنك الدولي للإنشاء والتعمير ، ومن صندوق النقد الدولي، أصبحت في وضع مالي واقتصادي كارثي[٢٦٥]،هذا ما يبرر تصريح "آدم مالك" نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية،فيما بعد عن نية بلاده في العودة إلى الأمم المتحدة كان مدفوعًا جزئيًّا بالحاجة إلى المساعدة في حل الصعوبات الاقتصادية في إندونيسيا[٢٦٦]، حيث ضرب التضخم الأشخاص ذوي الدخل المنخفض الذين يعيشون في المدن الإندونيسية، فالنقص في العملة

لتغطية واردات الأرز مثلًا، التي بدونها تواجه قطاعات كبيرة من سكانها المجاعة فزاد سعر كيلو الأرز – مادة الغذاء الأساسية في إندونسيا – من ٨ روبيات في سنة ١٩٥٩م إلى ٣٥٠ روبية في يوليو ١٩٦٤و إلى ١٠٠٠ روبية في نهاية سبتمبر ١٩٦٥م[٢٦٧]، ومع ذلك أصرّ الرئيس سوكارنو لفترة طويلة على أنه لا يوجد خطأ في الاقتصاد، وكرر النفي السابق لتقارير تفيد بأن إندونيسيا تعاني من التضخم وقال: "لو كان هناك تضخم، لكان الإندونيسيون يتضورون جوعًا. ترى الناس هنا في كل مكان يأكلون"[٢٦٨]، لكنه اعترف مؤخرًا بأن إندونيسيا تعاني من التضخم. وقال: إن الحكومة ستقمع "سارقي ثروة الدولة". اقترحت الجمعية الاستشارية الشعبية، وهي أعلى هيئة تشريعية في إندونيسيا، على سوكارنو أن يقوم بتعديل وزاري وإنشاء "مجلس توجيه اقتصادي وطني"[٢٦٩]،

وقد قُوبلت دعوة سوكارنو تحت شعار "تغيير دفّة الاتجاه" الذي يرمي إلى التغلّب على الوضع الاقتصادي الصعب، ولبناء اقتصاد قومي مستقل – فهذا الشعار كان موجهًا قبل كل شيء ضد مراكز الاستعمارية الاجنبية والرجعية المحلية – هذه الدعوة قُوبلت بمقاومة عنيفة من بين هذه الأوساط، حيث نشأت رأسمالية بيروقراطيةعلى أيدي (حفنة)عسكرية استطاعت تقوية نفسها برؤوس أموال جديدة من الدولة، ويضع الرأي العام الإندونيسي مسئولية كبيرة على هذه (الحفنة) في تردّي الوضع الاقتصادي الذي يشكو منها الشعب[٢٧٠]. على الجانب الآخر تمّ توجيه أصابع الاتهام إلى سوكارنو نفسه الذي سعى لإقامة مشروعات غير مجدية اقتصاديًّا ومكلفة، مثل: القبة السماوية، والمسرح الوطني. في وقت كانت المصانع، والشاحنات، والسفن، والمناجم معطّلة بسبب نقص قطع الغيار والعاملين المدربين. ووصف وزير الدفاع الجنرال ناسيون الفساد في مؤسّسات الدولة والبيروقراطية بأنه وصل إلى "أبعاد خيالية"[٢٧١].

حاول سوكارنو حشد الجماهير الإندونيسية خلف قضية وطنية مثل

حملة "سَحْق ماليزيا" التي اعتبرها البعض باعتباره "هروبًا" سياسيًّا بتقديم الوعود لجماهيره بأن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في إندونيسيا يمكن حلُّها بمجرد انتهاء القضية الماليزية[٢٧٢]،أصبح موضوع مشكلة الغذاء وقضية ماليزيا متشابكين بطريقة ما، ويجب حلّهما معًا بشكل متزايد، وكانت الشيوعية الإندونيسية بارعة بشكل خاص في ربط صعوبات الإنتاج بـ "التطويق الإمبريالي" من قبل "ماليزيا البريطانية". وبالتالي فإن حافة الجوع والإحباط الشعبي من الركود الاقتصادي يتم إجراؤها لتكثيف الحملة المناهضة لماليزيا بشكل عامّ، والدور التوسعي للشيوعية الإندونيسية بشكل خاصّ[٢٧٣]،

وكان لتدهور الحالة الاقتصادية فى إندونيسيا، أكبر الأثر فى تشديد الضغط نحو تصفية سياسة مواجهة ماليزيا؛ لأنها كانت تمثِّل عبئًا مرهقًا على الاقتصاد الإندونيسى[٢٧٤]. كل ذلك أجبر سوكارنو على الاستسلام، ونقل الجزء الأكبر من سلطته التنفيذية إلى سوهارتو[٢٧٥].

أدرك القادة الجُدد لإندونيسيا بأن إنهاء المواجهة يفتح الطريق أمام المساعدات الخارجية لإنهاء الأزمة الاقتصادية في البلاد وتحقيق الاستقرار للحكومة الجديدة، وستتيح لها فرصة للتركيز على الانتعاش الاقتصادي. و من خلال توفير ٧٠ في المائة من الإنفاق الوطني كان موجّهًا للمواجهة، وبالتالي تنظيم خطوة نحو استعادة الاقتصاد[٢٧٦]. فقرار إندونيسيا باستئناف عضويتها في صندوق النقد الدولي، التي ستتبعها بلا شك عودتها إلى الأمم المتحدة، سيسهل المساعدة من الخارج[٢٧٧].

٣-الانقلاب (حركة ٣٠ من سبتمبر ١٩٦٥م)

شكَّلت محاولة "الانقلاب" ضد القيادة العليا للجيش، في الأول من أكتوبر ١٩٦٥م، نقطة تحول في تاريخ إندونيسيا المستقلة. حدث هذا الانقلاب على خلفية الاستقطاب المكثَّف بين قوى اليسار واليمين، والصعوبات الاقتصادية الشديدة والعزلة المتزايدة لإندونيسيا دوليًّا. في ١٤ من أكتوبر، تم تعيين سوهارتو رسميًّا كرئيس للقوات المسلحة. يمثِّل التعيين أيضًا صعودًا

رسميًّا لسوهارتو في السياسة الإندونيسية [٢٧٨] ففي ١٨ من أكتوبر حظر الجيش جميع أنشطة الحزب الشيوعي الإندونيسي في جاكرتا، كما تم تقليص سلطة سوكارنو السياسية بشكل منهجي.، حيث أجبر سوكارنو على نقل سلطاته التنفيذية إلى الجيش الإندونيسي. و في ٥ من يوليو ١٩٦٦م، تم تقليص سلطات سوكارنو الدستورية بشكل أكبر[٢٧٩].

من ناحية السياسة الخارجية، أيّد المجلس الاستشاري قرارات الانضمام إلى الأمم المتحدة، لحل النزاع الماليزي سلميًّا، واتباع سياسة خارجية حرة ومستقلة، تسعى للحصول على ضمانات بالمساعدة الاقتصادية من الغرب، والحصول على إعادة جدولة للديون الضخمة. كان نقل السلطة التنفيذية إلى سوهارتو، الذي تمت الموافقة عليه من قِبل جلسة في يونيو١٩٦٦م ، إيذانًا بالموت السياسي لسوكارنو ومثل إطلاق النظام الجديد. وبدعم من الجيش، عزز سوهارتو سلطته وفي ٢٧ من مارس ١٩٦٨م، حيث أدَّى اليمين كرئيس، بينما ظل سوكارنو رهن الإقامة الجبرية حتى وفاته في ٢٣ من يونيو ١٩٧٠م، وهكذا أدّى الانقلاب إلى سقوط الرئيس سوكارنو، وتدمير الحزب الشيوعي، وصعود الجيش وسوهارتو إلى ذروة السلطة في إندونيسيا، ووضع حدّ لمحور جاكرتا – بكين، وبخصوص ماليزيا تم إنهاء "المواجهة"؛ واعترفت إندونيسيا بماليزيا وسنغافورة، وبدأت إندونيسيا في لعب دور نشط في تعزيز التعاون والاستقرار الإقليميين.[٢٨٠]

قامت السياسة الخارجية الجديدة بعد الانقلاب على انتهاج سياسة مستقلة، و استعادة دور إندونيسيا ومكانتها في العالم، ووفقًا لتصريح آدم مالك "وتأمل إندونيسيا في أن تكون على صداقة مع كلٍّ من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وأن تحصل منهما معًا على المعونات الاقتصادية، ويقول مالك: إن إندونيسيا ستنضم إلى المنظمات الأقليمية النامية لمنطقة جنوب شرق آسيا.[٢٨١].

وهنا بدأت القوى الغربية تمدُّ يد المساعدة لإندونيسيا خاصة بسبب ما

كان يعانيه الاقتصاد الإندونيسي من تدهور كبير[٢٨٢]، ولمواجهة احتياجات إندونيسيا العاجلة شحنت الولايات المتحدة لها ٥٠ ألف طن من الأرز في شكل قرض يُسدَّد على خمس سنوات، و٧٥ ألف بالة من القطن يُسدَّد ثمنها على ١٥ سنة[٢٨٣]، وتقدّمت إندونيسيا بطلب لإعادة الانضمام إلى صندوق النقد الدولي وإلى البنك الدولي، وهما الهيئتان اللتان كان سوكارنو قد تركهما بعد أن سحب بلاده من عضوية الأمم المتحدة، وقد أعلن مالك أن إندونيسيا تقدَّمت أيضًا بطلبات لإعادة انضمامها إلى جميع الوكالات المختصصة التابعة للأمم المتحدة، كما قال: إنه يأمل في أن تعود بلاده إلى شغل مقعدها في الجمعية العامّة للأمم المتحدة في دورتها التي تبدأ يوم ٣٠من سبتمبر ١٩٦٦م [٢٨٤].

٣- <u>توقيع اتفاقية السَّلام بين ماليزيا وإندونيسيا</u>

ووسط هذه الأجواء المضطربة، بادرت إندونيسيا برغبتها في حلٍّ سِلْمي لمشكلة ماليزيا، وأنها مستعدّة للاجتماع مع ماليزيا وبريطانيا دون أي شروط لمحاولة الوصول إلى هذا الحل[٢٨٥]، وذكرت صحيفة "الأوبزرفر" اللندية: أن العرض الذي تقدَّم به سوكارنو يستحق دراسة جِديَّة، و يجب الترحيب به؛ لأنه ليس من مصلحة بريطانيا أو ماليزيا الدخول في حرب شاملة مع إندونيسيا[٢٨٦]. وكان سوكارنو قد ألقى خطابًا بمدينة باندونج، قال فيه: إن بلاده لا ترغب في حل نزاعها بالحرب، وأن بلاده دولة مسالمة، وقد أظهرت رغبتها في السلام في نزاعها مع ماليزيا[٢٨٧]. و في ١٠ من مارس ١٩٦٥م، اقترح سوكارنو حلّ الأزمة بين بلاده وماليزيا من خلال إحياء اتفاقية "مانيلا" المنعقدة في عام ١٩٦٣م، أو إنشاء لجنة توفيق أفريقية آسيوية رباعية [٢٨٨].

وفي ٢١ من فبراير ، اقترح تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا عقد مؤتمر على مستوى وزاري بين ماليزيا وإندونيسيا كخطوة أولى لإقرار السلام بين البلدين، ووقف سياسة المجابهة شبه الحربية، وقال: إنه مستعد للاجتماع مع الرئيس سوكارنو في أي مكان وفي أي وقت، لحل النزاع بشرط وقف الهجمات الإندونيسية على الأراضي الماليزية، كما رحّب بوساطة اليابان في

النزاع، وقال: إنه إذا وافقت إندونيسيا على وقف هجامتها فلن يكون ثمّة داعٍ لوساطة طرف ثالث[٢٨٩]،

كما صرَّح هارسونو المتحدِّث بلسان وزارة الخارجية الإندونيسية، أن بلاده على أتم الاستعداد لوقف حملة المواجهة لماليزيا إذا ما تمَّ سحْب القوات البريطانية منها، وفي هذه الحالة، فإن إندونيسيا ستضمن عدم الاستيلاء من جانبها على أي شبر من أراضي ماليزيا، وأن معركة إندونيسيا ليست مع ماليزيا، فهي أصغر من أن تدخل إندونيسيا في معركة معها، لكن المعركة هي مع بريطانيا[٢٩٠].

وعلى الجانب الآخر ، قال رئيس الوزراء الماليزي، تونكو عبد الرحمن: "إذا استطاع سوكارنو إقناعي بأنه لا يريد سوى السلام، فسأكون سعيدًا بالترحيب بشروطه".لكنه أضاف: "إن هذا التأكيد من سوكارنو لن يدفعنا إلى حالة من عدم الاستعداد." قال نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع، تون عبد الرزاق: إن إندونيسيا يجب أن تؤكِّد بالأفعال أنها تريد السلام بصدق قبل المفاوضات، وأن التسوية ستكون ممكنة. وقال إن الخطوة الأولى نحو السلام يجب أن تتخذها إندونيسيا: يجب أن يتوقف تسلُّل المقاتلين الإندونيسيين المسلّحين إلى ماليزيا[٢٩١]

وبعد انقلاب ٣٠ من سبتمبر ، وزوال سلطة سوكارنو انتهت المواجهة الإندونيسية مع ماليزيا لأسباب عملية، وقد اعتزم القادة الإندونيسيون الجُدد اتباع سياسة خارجية تقوم على "الحياد الصارم" تختلف عن سياسة سوكارنو، وذكر السيد "مالك": إن إندونيسيا بطبيعتها أمّة محبّة للسلام، وبالتالي ستكون دائمًا منفتحة على التسوية السلمية"[٢٩٢]، ومن ثمَّ، أصبح هناك فتور مع الدول المرتبطة بالصين الشيوعية، فى حين أنها تحسَّنت بصورة كبيرة مع الدول المعادية للصين[٢٩٣].

في نهاية المطاف، وقَّعت إندونيسيا وماليزيا اتفاق سلام يُنهي رسميًّا الحرب غير المعلنة بينهما منذ ثلاث سنوات ونصف سنة. بعد قتال أدَّى إلى

مقتل خمسمائة شخص على الأقل، وقد وقع الاتفاق بين كلٍّ من السيد آدم مالك وزير الخارجية الإندونيسية والسيد عبد الرزاق نائب رئيس وزراء ماليزيا[٢٩٤]، وكانت أهم بنوده:

١- وافقت الحكومة الماليزية على منح سكان ساواواك وصباح فرصة تأكيد موقفهم من الاتحاد الماليزي بأسرع وقت ممكن، وذلك بإجراء انتخابات عامّة ومستقلة.

٢- تستأنف العلاقات الدبلوماسة بين البلدين فورًا، على أن يتم عودة التمثيل الدبلوماسي بأسرع وقت ممكن.

٣- و افقت الحكومتان على وقف القتال[٢٩٥].

بعد اتفاقية السلام، أعلن مسئول ماليزي: أن القوات البريطانية والأسترالية في بورينو ستبدأ في الانسحاب من مواقعها نتيجة لتوقيع هذه الاتفاقية [٢٩٦]، و كان للسلام صدًى ضخم في عدد من عواصم العالم، فقد أشاد رئيس وزراء أستراليا بتوقيع الاتفاقية، وقال: إنها فاتحة عهد جديد في الرخاء والرفاهية والسلام في منطقة جنوب شرق آسيا. كما أعْربَ المسئولون البريطانيون عن أملهم في أن تؤدِّي الاتفاقية إلى تحقيق مزيد من التقدم والتعاون بهدف تخفيف حدَّة التوتر في المنطقة، كما أعْربَ المسئولون في الحكومة اليابانية عن سرورهم البالغ لإقرار السلام بين ماليزيا وإندونيسيا، ووصفوا الاتفاقية بأنها مساهمة ضخمة في إقرار السلام والرفاهية في القارة الآسيوية، وقد رحَّب يو ثانت سكرتير عام الأمم المتحدة، ومارشال رايت الناطق بلسان وزارة الخارجية الأمريكية بالاتفاق الذي توصلت إليه ماليزيا وإندونيسيا بإنهاء سياسة المواجهة فيما بينهما، وقال يوثانت: إنه يرجو أن تعود إندونيسيا إلى احتلال مقعدها في الأمم المتحدة[٢٩٧].

وبعقد اتفاقية السلام، والسماح لإندونيسيا بعمل الاستفتاء، وسحب القوات البريطانية وكسْر العزلة لحل الضائقة الاقتصادية انتهت بذلك كل الأسباب التي دفعت إندونيسيا من الانسحاب من الأمم المتحدة، وأصبح من

السهل عليها أن تبدأ في طريق العودة .

سابعًا- العودة

جاء على لسان وزير خارجية إندونيسيا الدكتور آدم مالك "تماشيا مع مطالب عامّة الناس والخروج من عزلة إندونيسيا في الشؤون الدولية؛ لهذا تسعى إندونيسيا إلى العودة إلى الأمم المتحدة"[٢٩٨]. وإندونيسيا في وضع مالي واقتصادي كارثي، ومن المتوقَّع أن تطلب المساعدة من البنك الدولي للإنشاء والتعمير ووكالات الأمم المتحدة الأخرى[٢٩٩]، بأن بإمكان الإندونيسيين السعي بشكل أفضل إلى الإصلاحات الهيكلية التي أصرَّ السيد سوكارنو عليها أو العمل داخل المنظمة بدلًا من خارجها[٣٠٠].

وبالفعل، أعلن "مالك" وزير الخارجية أن بلاده تبحث الانضمام من جديد للأمم المتحدة[٣٠١]. وتأكيدًا لذلك، أعلنت إندونيسيا فى ١٩ من سبتمبر ١٩٦٦م، أنها قرَّرت استئناف العمل بالكامل والتعاون مع الأمم المتحدة، واستئناف المشاركة فى أنشطتها ابتداء من الدورة الحادية والعشرين للجمعية العامّة[٣٠٢].

أشار رئيس الجمعية العامَّة فى ٢٨ من سبتمبر إلى برقية إندونيسيا، وأبلغ الجمعية أنه فى ٢٢ من سبتمبر قدَّم وزير خارجية إندونيسيا للأمين العامّ والرئيس قرار حكومة جاكرتا باستئناف المشاركة الكاملة فى أنشطة الأمم المتحدة، ثم قال: "يبدو أن حكومة إندونيسيا تعتبر أن غيابها الأخير عن المنظمة لم يكن مبنيًّا على الانسحاب من الأمم المتحدة، ولكن بوقف التعاون"[٣٠٣]، ونظرًا لعدم وجود اعتراض دعا الرئيس ممثلى إندونيسيا لشغل مقاعدهم فى الجمعية العامة، ثم أخذ سفير إندونيسيا فى واشنطن الكلمة وشكر الرئيس على تعاونه "فى تمهيد الطريق لعودتنا إلى الأمم المتحدة"[٣٠٤]، كما شكر جميع الذين ساعدوا في الأمم المتحدة على جعل عودة بلاده سهلة وسعيدة[٣٠٥]. وصرَّح يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة بأنه مسرور

لاستئناف إندونيسيا لدورها الحيوي في المنظمة، ولا تجد عقبات أمام عودة إندونيسيا إلى الأمم المتحدة[٣٠٦].

ومثلما كان انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة محيرًا؛ كانت أيضًا عودتها محيرة بالقدر نفسه من وجهة النظر القانونية.إذ كان ينبغى للجمعية العامّة أن تعامل إندونيسيا فى سبتمبر ١٩٦٦ كدولة غير عضو، كما ينبغى أن تتم عودتها إلى الأمم المتحدة وفقًا لأحكام المادة (٤) من الميثاق الذى ينص على أن قبول دولة فى العضوية يتم بقرار من الجمعية العامّة بناء على توصية مجلس الأمن[٣٠٧]. على أية حال، عادت إندونيسيا إلى الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة اعتبارًا من ٢٨ من سبتمبر ١٩٦٦م، وبذلك ينتهي غياب إندونيسيا عن المنظمة لمدة عشرين شهرًا تقريبًا[٣٠٨].

وختامًا، أصبح من الضروري طرْح هذا السؤال... ماذا حققت إندونيسيا من انسحابها من الأمم المتحدة؟

تعاطف البعض مع موقف إندونيسيا بحكم موقعها في منطقة شديدة الحساسية من العالم، يسودها التوتر وتتجاذبها تيارات الحرب الباردة، ولكن من العسير أن نجد بين هؤلاء من يقر انسحابها من الأمم المتحدة؛ لأن هذه الخطوة لن تحل مشكلات إندونيسيا نفسها، فإذا كان الانسحاب وسيلة لحل مشكلات الدول النامية لكان معنى ذلك أن ينتهي عهد الأمم المتحدة، ولكن الواقع يتطلب عكس ذلك، أن مصلحة الدول النامية أن تدعم هذا الكيان العالمي حتى يكون سندًا لها، ووسيلة لحل مشكلاتها، ولا شك أن انضمام عدد هائل من الدول النامية إلى الأمم المتحدة، وحصولها على أغلبية الأصوات في الجمعية العامّة يعد مكسبًا يجب عليها أن تحافظ عليه لا أن تضيعه[٣٠٩].

اعتبر البعض الآخر قرار الانسحاب تصرفًا متهورًا ومندفعًا من الرئيس الإندونيسي، وكان مفاجأة للأصدقاء والأعداء على حدٍّ سواء[٣١٠] و "خدعة " دعائية من سوكارنو وفي النهاية لم يحقِّق أي مكسب، حيث أصبحت ماليزيا في مجلس الأمن وإندونيسيا خارج الأمم المتحدة، علاوة على ذلك، فإن عملها

إلى حد ما يعزلها بالضرورة عن كل تلك التحالفات الطبيعية "الدول الآسيوية والأفريقية المستقلة حديثًا" التي كان من الممكن الاستفادة منها ضد المصالح الغربية[٣١١].

فضلًا عن ذلك، فقد قطع الرئيس سوكارنو بقراره شوطًا طويلًا في عزل بلاده دبلوماسيًّا، كل هذا أكسبه استحسان الصين الشيوعية، ولكن في معظم أنحاء العالم، أثارت أفعاله القلق والاستياء. من الكتلة الغربية والاتحاد السوفيتي والدول الأفرو آسيوية، وقد وضعت إندونيسيا نفسها في موقف حرج، إذ أعطت لأعضائها فرصة اتهامها بأنها تحقِّق مُخططًا مرسومًا مع الصين الشعبية، يستهدف تقويض المنظمة الدولية... وهو اتهام لا شك بأنه باطل، وبخاصة أن إندونيسيا قد عُرفت بحرصها على تعزيز السلام الدولي. وإذا كانت إندونيسيا قد أعلنت بأنها ستلتزم بأي قرار تتخذه الأمم المتحدة حتى بعد خروجها منها، فإنها بذلك تعطي الدليل على أنها لن تكون إلا داعية سلام[٣١٢].

كما أن الرئيس سوكارنو، بقرار الانسحاب حرم بلاده من المساعدات التي كان يتلقاها من المنظمة، فتدل سجلات الأمم المتحدة على أن المعونة التى تلقتها إندونيسيا من المنظمة الدولية خلال الأربعة عشر عامًا المنصرمة بلغت أكثر من ٦٥ مليون دولار[٣١٣]، بما في ذلك ١٤مليون دولار في مساعدة صندوق الأطفال و٢.٠٠٠.٠٠٠ دولار للإغاثة من الكوارث[٣١٤]، وعلى أثر رفض سوكارنو لمساعدات الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة توقّف برنامج استئصال الملاريا فى جاوة وسومطرة الذى تم عقده مع منظمة الصحة العالمية، الذى بلغت تكلفته ٤ ملايين دولار سنويًّا، وكان من المقرَّر أن يستمر حتى ١٩٦٧[٣١٥].

أخيرًا، فإن انفصال إندونيسيا عن المنظمة العالمية، أدَّى إلى مزيد من نفور الاستثمار الخاص الغربي – على عكس ماليزيا المزدهرة، وكذلك الحشد العسكري. الذي بسببه تكبَّدت ديونًا لا تقل عن مليار دولار للكتلة السوفيتية وحدها[٣١٦]. كانت

إندونيسيا على وشك الانهيار. بلغ دينها الخارجي ٢.٤ مليار دولار، وكان التضخم يرتفع بأكثر من ٦٠٠٪ سنويًا. فأدرك قادة النظام الجديد أن الاستقرار الاقتصادي هو المفتاح لتقوية الدولة والاحتفاظ بقبضتهم على السلطة. وقد تطلَّب هذا الأمر العودة إلى المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي لتلقي المساعدات الخارجية الكبيرة. وهذا ما صرَّح به وزير خارجية إندونيسيا الجديد، قائلًا: إن بلاده "قد غُمرت بعروض المساعدات الخارجية بعودتها إلى الأمم المتحدة، والآن تنضم بريطانيا إلى مساعداتها المتواضعة بالمليون".. [٣١٧]، قامت أستراليا بشحن شحنة غذائية طارئة، أقبلت المساعدة الأمريكية من شحنات الغذاء الطارئة أعلنت وزارة الخارجية عن قرض مدته ٥ سنوات بقيمة ٨.٢ مليون دولار لإندونيسيا لشراء ٥٠ ألف طن من الأرز[٣١٨]، ارتفعت التجارة اليابانية مع إندونيسيا بنسبة ٤٠ في المائة العام الماضي، لتصل إلى مستوى قياسي بلغ ٣٥٣ مليون دولارو قدَّمت قرضًا بقيمة ٣٠ مليون دولار إلى إندونيسيا[٣١٩] فزادت عروض المساعدات الاقتصادية من الدول الغربية بعد عودة إندونيسيا إلى الأمم المتحدة. فاجتمعت في ١٩ من سبتمبر ١٩٦٦ م، اجتمعت الدول الغربية الدائنة لإندونيسيا في مؤتمر دولي بطوكيو لبحث مسألة ديون إندونيسيا. وما يمكن عمله إزاء تسديدها التي تبلغ ٩٥٧ مليون جنيه إسترليني[٣٢٠]، ويمكن اعتبار المساعدة الاقتصادية من قِبل الغرب ما هي إلا إستراتيجية لكسْب ثقة حكومة النظام الجديد في جهودها لبناء حصن مناهض للشيوعية في إندونيسيا[٣٢١]. وتوجيه ضربة قاضية لمحور جاكرتا – بكين[٣٢٢].

الهوامش:

(١) الجمهورية: صرَّحت المصادرأن سوكارنو يهاجم الأمم المتحدة، ويعلن خروج بلاده نهائيًّا من المنظمة ، السبت ٩من يناير ١٩٦٥م، ص٤. وافقت الجمعية العامَّة (فى ٢٩/ ٩/ ١٩٥٠م) في أثناء الجلسة التي عقدها بعد الظهر على قبول إندونيسيا عضوًا جديدًا في هيئة الأمم المتحدة، وقد رشَّحها الهند وأستراليا. و تلا السيد انتظام مندوب إيران ورئيس الجمعية توصية مجلس الأمن بالموافقة على قبول إندونيسيا، وقد قابل جميع المندوبين ذلك بعاصفة من تصفيق الاستحسان، ثم أعلن الرئيس بدون الحاجة إلى إجراء اقتراع ما قبول إندونيسيا في صفوف هيئة الأمم المتحدة. راجع المصري ٣٠ من سبتمبر ١٩٥٠، ص٧.

(٢) الجمهورية : إندونيسيا تنسحب من الأمم المتحدة، السبت / ٢من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(٣) الأهرام: إندونيسيا تنسحب من الأمم المتحدة، ٢من يناير ١٩٦٥، ص١.

(٤) الجمهورية: صرَّحت المصادر، سوكارنو يهاجم الأمم المتحدة، ويعلن خروج بلاده نهائيًّا من المنظمة ، السبت /٩من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

Antoine Yared: Sukarno Tells U.N. Go to Hell With Aid, The Washington Post, Jan 8, 1965; pg. A1

(٥) فلسطين: يو ثانت يناشد سوكارنو إلغاء انسحاب إندونيسيا من الأمم، الأحد ٢من يناير ١٩٦٥م، ص٦.

(٦) المساء: هل تعدل إندونيسيا عن انسحابها – يو ثانت لم يتلقَّ من جاكرتا ردًّا على ندائه، ٤من يناير١٩٦٥م، ص١.

(٧) الأخبار: سوكارنو يفكِّر في تكوين هيئة دولية جديدة، ٤ من يناير ١٩٦٥م، ص٢.

(٨) عفاف المغربل: إندونيسيا والأمم المتحدة. العدد ٧، السياسة الدولية، يناير ١٩٦٧، ص١٦٢؛ الأهرام: الوفد الإندونيسى فى الأمم المتحدة يغادر نيويورك عائدًا إلى بلاده، ٧ من يناير ١٩٦٥ ص٤.

(9) Cambridge University:Letter of Indonesia On Withdrawal from United Nations, International Legal Material, March 1965, Vol.4, No.2,p.p. 364- 366

(١٠) الجمهورية: رسالة من نكروما، الأحد، ١٠ من يناير ١٩٦٥م، ص١،٤.

(11) U.N. Doc.Letter Dated 26 February 1965 From the Secretary-General to the First Deputy Prime Minister and Minister for Foreign Affairs of Indonesia, Nos. A/5899 & S/6202 (1965).

(12) Harris, William R. "Legal Aspects of Indonesia's Withdrawal from the United Nations." Harvard International Law Club Journal, vol. 6, no. 2, spring 1965, p. 172-188.

(13) Yehuda Z. Blum: Indonesia's Return to the United Nations , The International and Comparative Law Quarterly, Apr., 1967, Vol. 16, No. 2 , p. 522.

(١٤) حامد سلطان: انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، المجلة المصرية للقانون الدولي، مجلد ٢١، الجمعية المصرية للقانون الدولي، فبراير ١٩٦٥م، ص٢٣. كذلك نجد المنظمات الأقليمية كجامعة الدول العربية التي نصَّ ميثاقها في مادته (١٨) الفقرة الأولى منها "إذا رأت إحدي دول الجامعة أن تنسحب منها أبلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة" راجع نفسه، ص٢٤.

(١٥) محمد السعيد الدقاق: التنظيم الدولى. الدار الجامعية (د. ت) صص ٩٣، ٩٤.

(16)Frances Livingstone: Withdrawal from the United Nations: Indonesia, the International and Comparative Law Quarterly, 2 Apr., 1965, Vol. 14, No. 2, pp. 637-646.

(١٧) مفيد محمود شهاب: المنظمات الدولية. ط ٤، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٨، ص٢٤٦.

(18) J Alastair M. Taylor: Sukarno-First United Nations Drop-out, The Globe and Mail (Toronto), January 19, 1965.p8.

(19) AC. Colliers: Withdrawal from the United Nations and the question of credentials, South African Yearbook of International Law, 1, 1975, pp8-10.

(٢٠) حامد سلطان: مرجع سابق، ص ص ٢٤، ٢٥.

(21) Harris, William R, Op.Cit., p. 172-188.

(22) Vitkauskas , Dovydas: "Can a Member Secede from the United Nations." International Journal of Baltic Law, vol. 3, 4,

December 2007, p. 47-66

(٢٣) حامد سلطان: مرجع سابق ص٢٥.

(24) France Livingston, Op. Cit. p.p. 637- 646.

(٢٥) مفيد شهاب: مرجع سابق، ص٢٤٦، ٢٤٧.

(٢٦) عائشة راتب: المنظمات الدولية" دراسة نظرية وتطبيقية"، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٨م، ص١٠٠- ١٠١.

(27) U.N.Doc. No. 1178, 1/2/76(2), 7 , Docs. 328 (1945)؛U.N. Doc. No. 1086, 1/2/77, 7

(٢٨) حمدى فؤاد: الأمم المتحدة وحق الدول فى الانسحاب من المنظمة، الأهرام: ٩ من يناير ١٩٦٥، ص٦.

(29) U.N. Doc.Letter Dated 20 January 1965 From The First Deputy Prime Minister and Minister for Foreign Affairs of Indonesia Addressed to the Secretary General, Nos. A/5857 & S/6157 (1965).

(٣٠) نتيجة لانتخابات الجمعية العامة في ٣٠ من ديسمبر، ستصبح ماليزيا عضوًا في مجلس الأمن في منتصف ليل الحادي والثلاثين من ديسمبر، وسيكون من حقِّها الحصول على مقعد في اجتماعات مجلس الأمن طوال عام ١٩٦٥. راجع:

U.N. Doc. A/5857; S/6157 (January 21, 1965), quoted in the letter of Indonesia on withdrawal from the United Nations, 4 Int'l Legal Materials 364, 364 (1965).

(٣١) حامد سلطان: مرجع سابق، ص٣٢-٣٣.

(32) Schwelb,Egon:Withdrawal from the United Nations , American Journal of International Law, vol. 61, no. 3, July 1967, p. 667

(33) U.N. Doc. A/5914; S/6356, quoted in Indonesian Withdrawal from United Nations: Letter of Italy Regarding Legal Effect, 4 Int'l Legal Materials 774, 775 (1965).

(34) U.N. Doc. A/5911; S/6229,) March 12) 1965)

(٣٥) الجمهورية: رأي قانوني "انسحاب إندونيسيا لا يعفيها من التزاماتها " ، ١٢ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(36)J Alastair M. Taylor: Op. Cit.p8.

(٣٧) حامد سلطان: مرجع سابق، ص٣٣- ٣٤.

(٣٨) الجمهورية: إندونيسيا انسحبت من الأمم المتحدة، الأحد ٣ من يناير ١٩٦٥م، ص١، ١٠.

(39) U.N. Doc.Letter Dated 20 January 1965 From The First Deputy Prime Minister and Minister for Foreign Affairs of Indonesia Addressed to the Secretary General, Nos. A/5857 & S/6157 (1965).

(40) Ghani, Rohani: Indonesia-Malaysia Confrontation (1963-1966) , Journal of International Affairs. 2020, Vol. 23 Issue 3, p103

(٤١) إسماعيل صبرى مقلد: إندونيسيا ومشكلة ماليزيا. العدد ٦، السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، أكتوبر ١٩٦٦، ص١٤٣.

(٤٢) عفاف سعد العبد: مرجع سابق، ص٢٩٧.

(43) Ann R. Willner, Thinking Aloud, the View from Jakarta. Mar. 15, 1965, Periodical Archive Online. P. 12.

(٤٤) إسماعيل صبرى مقلد: مرجع سابق، ص١٤٣.

(٤٥) فايز صالح أبو جابر: الاستعمار في جنوب شرقي آسيا ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٠م ، ص١٦٥.

(46) C. I. A. National Intelligence Estimate No. 54\ 55- 63. The Malaysian – Indonesian Conflict, 30 October 1963.

(47)F.R.U.S: Vol. XXIII, 1961- 1963, South East of Asia, 331 Memorandum of Conversation, Washington, 24 April, 1963.

(٤٨) المساء: أحمد سوكارنو " مواجهة بين إرادة الشعوب وقوى الاستعمار"الأحد ٩ من يناير ١٩٦٥م، ص٣.

(49) Yazid, Noor Mat: Malaysia-Indonesia Relations before and after 1965 , Journal of Politics and Law, Vol. 6, Issue 4 (December 2013), pp. 150-152.

(٥٠) الجهاد: ماهي معلوماتك عن أزمة ماليزيا؟، الخميس ١٤ من يناير ١٩٦٥م، ص٥.

(٥١) المنار : ماذا تقول (الديلي ووركر) عن الاتحاد الماليزي،،الإثنين ١٧ من فبراير

١٩٦٥م، ص٣.

(52)Archive of Christian Study Center On Chinese Religion and Culture, Drawer 9 A, DI 79320 Education and Intellectuals A007058, Indonesia Withdrawal from The United Nations, P.٥٤

(53)Franklin Bernard Weinstein: The Uses of Foreing Policy in Indonesia , Doctor of Political Science, international law, the Graduate School of Cornell University , May 1972, p 576

(54) Michael Leifer: Indonesia and Malaysia: The Changing Face of Confrontation ,The World Today, Sep., 1966, Vol. 22, No. 9 p. 257.

(٥٥) إسماعيل صبرى مقلد: إندونيسيا ومشكلة ماليزيا.. مرجع سابق، ص١٤٦.

(56)New York Times, Jan. 10, 1965, p. 1

(٥٧) الجمهورية: ماليزيا تصدر كتابًا أبيض عن موقف إندونيسيا الإثنين ١ من مارس ١٩٦٥م، ص٤.

(٥٨)طاهر عبد الحكيم: سوكارنو..... ماذا بعد الانسحاب؟ الجمهورية، الخميس /٧ من يناير ١٩٦٥م، ص٦.

(59)The Washington Post ;U.N. Rival May Be Aim Of Sukarno, Jan 4, 1965; p A1

(60)Yehuda Z. Blum: op. cit.p 523.

(٦١)المساء: سوبادريو يُعلن انسحاب إندونيسيا يدعم القوى المعادية للاستعمار. ٢٦ من يناير ١٩٦٥،ص١

(62)Los Angeles Times (1923-1995);Indonesia Intends to Form 'New-Style' U.N, Jan 10, 1965 pg. D11.

(٦٣) فلسطين: إندونيسيا تنشئ هيئة أمم، وتنفي علاقة الصين بانسحابها الأحد ١٠ من يناير ١٩٦٥م، ص١،٦.

(٦٤) وقد اشترك الرئيس سوكارنو بنفسه في وضع تصميم المبنى الجديد للمجمع السياسي، للمزيد راجع الأهرام مشروع سوكارنو لإنشاء منظمة عالمية لدول القوى الصاعدة ٩١، الأربعاء ٥ من مايو ١٩٦٥م، ص٥.

(65) Peter Christian Hauswedell: The Anti-imperialist international United front in Chinese and Indonesian Foreign Policy 1963-1965, Doctor of Philosophy of Cornell University, May 1976 ,p369.

(٦٦) الأهرام: شواين لاي يدعو لإنشاء أمم متحدة جديدة " الثلاثاء من ٢٦يناير ١٩٦٥م، صص ١، ٤.

(67) David Paul Mosingo: Chinese Policy in Indonesia, 1949-1967, Doctor of Philosophy in Political Science, University o£ California, Los Angeles, 1973, p241-245.

(68) New York Times:Chou Asks New U.N. In Backing Jakarta, Jan 25, 1965; pg. 1

(69) The Times of India: Ten Years After, Apr 22, 1965; Pi- 8.

(70) Michael Leifer: Indonesia and Malaysia: The Diplomacy of Confrontation, the World Today, Jun., 1965, Vol. 21, No. 6 (Jun., 1965), pp. 250-260 ؛ J Alastair M. Taylor: Op. Cit.p14-15.

(71) New York Times: China again Hails Indonesia move, Jan 11, 1965, pg. 1

(٧٢) الجمهورية: يو ثانت..... وأزمة الأمم المتحدة، ١٨ من فبراير ١٩٦٥م، ص٧.

(73) The Times of India: A Rival U. N.?, Jan 30, 1965; Pi- 6

(74) Thomas J. Hamilton: U.N. Arrears Solution, New York Times, Jan 24, 1965; pg. E11

(٧٥) الأهرام: أزمة توشك أن تجمد نشاط الأمم المتحدة، الخميس ١٤من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(٧٦) الأهرام: الأزمة المالية للأمم المتحدة قد تؤدِّي إلى الموت البطيء للمنظمة، الخميس٤ من فبراير ١٩٦٥م، ص٥.

(٧٧) فلسطين: صورة للمنظمة الدولية، كما يرسمها سوكارنو وشون لاي !، الأحد ٧ من فبراير ١٩٦٥، ص٤

(78) Los Angeles Times ; Jan 5, 1965; pg. A4

(79) The Times of India ;Ten Years After, Apr 22, 1965; Pi- 8

(٨٠)محمود رياض يقول: بقاء الأمم المتحدة أمر ضروري، لابد من تطوير المنظمة لتحقيق أهداف الإنسانية، الجمهورية، ٢٦ من يونيو ١٩٦٥م، ص٥.

(٨١) الأهرام: الأمم المتحدة تشكو من خمسة أسباب هي أساس ضعفها، الأحد ٢٧ من مارس ١٩٦٦م، ص٥.

(٨٢) الجمهورية: قرار انسحاب إندونيسيا وهجرة المسلمين الأوائل الجمعة،٢٢ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(٨٣) الجمهورية: الخميس /٢٨ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(84) The Times of India ;Sukarno's Terms For Return To UN, Jan 10, 1965; Pg- 9

(٨٥) الجمهورية: دعوة إلى اتحاد الدول الصاعدة، ٢٦ من يناير ١٩٦٥م، ص٤. المساء: انسحاب إندونيسيا يدعم القوى المعادية للاستعمار، الإثنين / ٢٥ من يناير ١٩٦٥م، ص١.

(86) Tania Long Special: Indonesian Explains U.N. Withdrawal ,New York Times ; Jan 5, 1965; pg. 3

(٨٧) الجمهورية: العدد ٤٠٤٨، السنة ١٢، الأربعاء ٥ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(٨٨) الأهرام: إندونيسيا لا تتراجع عن قرار انسحابها من الأمم المتحدة الأحد / ٤ من يناير ١٩٦٥م، ص١. المنار: أننا أحرار الآن، الإثنين، ٤ من يناير ١٩٦٥م، ص٦.

(٨٩) الجمهورية: إندونيسيا لا تنسحب من وكالات الأمم المتحدة، الإثنين / ٤ من يناير ١٩٦٥م، ص١، ١٠.

(90) The Times of India ;Peking-Hand Suspected In Jakarta Decision To Quit U.N Jan 4, 1965; Pg- 1

(٩١) الجهاد: هل تتراجع إندونيسيا عن قرار الانسحاب؟ الإثنين ٤ من يناير ١٩٦٥م، ص٥.

(٩٢) الأخبار: عمال اندونيسيا يؤيدون الانسحاب من منظمة العمل الدولية، الأحد١٤ فبراير ١٩٦٥م، ص٢.

(٩٣) الجمهورية : أندونيسيا أنسحبت من الأمم المتحدة، الأحد / ٣ يناير ١٩٦٥م، ص١،

.١٠

(94) Antoine Yared: Sukarno Tells U.N.: Go to Hell With Aid, The Washington Post, Jan 8, 1965; pg. A1

(٩٥)الأهرام: الوفد الإندونيسي في الأمم المتحدة يغادر نيويورك، الثلاثاء / ٦من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(٩٦) الجمهورية: السبت ٢١ / ٢٣من يناير ١٩٦٥، ص٤ .

(97) Franklin Bernard Weinstein: Op.Cit,P 584

(98) F.R.U.S: Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Kingdom 1, Washington, January 25, 1965, 9:34 p.m..

(99) Cooke, Alistair: Indonesian withdrawal from UN ,The Guardian ; Jan 4, 1965; Pg- 1.؛ The Washington Post: Indonesia Acts To Make Split With U.N. Final, Jan 3, 1965; pg. A 34

(١٠٠) الأهرام: إندونيسيا تنسحب من الأمم المتحدة، ، الأحد ٣ من يناير ١٩٦٥م، ص١. ؛ فلسطين: يوثانت يناشد سوكارنو إلغاء انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، الأحد / ٢من يناير ١٩٦٥م، ص٦.

(١٠١) الجمهورية: ماليزيا تطلب مساعدات عاجلة من أمريكا ،، الإثنين /١١ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(١٠٢) الجهاد: هل تتراجع إندونيسيا عن قرار الانسحاب؟ ١٢، الإثنين ٤ من يناير ١٩٦٥م، ص٥.

(١٠٣) New York Times: No One Would Shed Tears ,Jan 3, 1965; pg- 4

(104) Antoine Yared: Sukarno Tells U.N.: Go to Hell With Aid, The Washington Post, Jan 8, 1965; pg. A1 ؛ New York Times; Malaysia's Letter on Indonesian Threat Jan 8, 1965; Pg- 2

(١٠٥) الأهرام: ماليزيا تعد نداء تطلب فيه المساعدة من الأمم المتحدة، الثلاثاء ٦من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(106) F.R.U.S: Telegram From the Department of State to the

Mission to the United Nations 1, Washington, January 15, 1965, 6:50 p.m..

(١٠٧) الجمهورية: ماليزيا لا تشن غارات على إندونيسيا،الأحد /١٥من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

New York Times ; Indonesia's Letter to U.N., Jan 22, 1965; pg. 10

(١٠٨) الجمهورية: ماليزيا لا تشن غارات على إندونيسيا، الإثنين ٨ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(109) Chicago Tribune: Indonesiaans ask Malaysia to talk Peace,Jan 16, 1965, pg. N_A11.

(110) Los Angeles Times: Malaysians Skeptical of Sukarno Peace Gesture, Jan 16, 1965; pg. 7

(١١١) الجمهورية: إندونيسيا تستعين بالدول الأخرى الإثنين /١٦ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(١١٢) Yazid, Noor Mat:Op.Cit, pp. 155-157

(113) F.R.U. S Report From Ambassador Ellsworth Bunker to President Johnson, Indoneslan-American Relations ,Washington, undated.

(١١٤) الجمهورية: "أخيرًا عثرنا علي الحل المؤلم" الإثنين ٢٩ من مارس ١٩٦٥م، ص٤.

(١١٥) الجمهورية: تنكو يرفض جلاء القوات البريطانية عن ماليزيا ، الإثنين ١٦ من مارس ١٩٦٥م، ص٤.

(١١٦) الجمهورية: الإثنين /١ من فبراير ١٩٦٥م، ص٤.

(١١٧) على واثق أحمد: الحزب الشيوعى وأثره السياسى فى إندونيسيا (١٩٢٠- ١٩٦٥). رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى ٢٠٢١، ص١٤٨.

(118) Taomo Zhou, china and The Thirtieth of September Movement. Indonesia, No. 98, October 2014, p. 41,

؛ الأهرام: أسلحة بمليار دولار اشترتها إندونيسيا من الاتحاد السوفيتى. ٦ من مايو ١٩٦٥، ص٣

(119) United States. Department of State. Bureau of Far Eastern

Affairs. Office of East Asian Affairs. Secret, Current Situation in Indonesia and Cambodia, Memorandum of Conversation. January 12, 1965: p4

(١٢٠) الاتحاد : سوكارنو" ليس للصين أي دخل في انسحاب إندونيسيا" الثلاثاء / ١٢ من يناير ١٩٦٥م، ص١

(121) F.R.U.S., Vol. XXIII, 1961- 1963, Southeast Asia, 346 National Intelligence Estimate, NIE54- 55\163, Eashington Oct. 3, 1963.

(122) William S. White: U.N. Grows Up Calm Greets Indonesia's Secession, The Washington Post: Jan 25, 1965; pg. A14

(١٢٣) الأهرام: الكرملين لا يؤيد انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، ، الثلاثاء / ٦من يناير ١٩٦٥م، ص٤. ؛ الجمهورية: الأحد، ٧ من يناير ١٩٦٥م،ص١،٤

(124) The Washington Post: Russians Cautious on Indonesia Jan 23, 1965, pg. A13 ؛New York Times: China again Halls Insonesisn move, Jan 11, 1965pg. 1

(125)Ann Marie Murphy: From Conflict to Cooperation in Southeast Asia, 1961-1967:The Disputes Arising Out of the Creation of Malaysia , Doctor of Philosophy in the Graduate School of Arts of Sciences Columbia University, 2002.p ٢٢٦

(126) Yohanes Sulaiman: Indnesian Foreign Policy and the United States During theEra of Sukarno 1945-1967 , The Degree Doctor of Philosophy in the Graduate School at The Ohio State University, 2008,p508

(127) David Paul Mosingo: Op.Cit, p241-245.

(128) Chicago Tribune:I Don't Care if Indonesia Goes Red, Feb 1, 1965; Pg- 1.

(١٢٩) الأخبار: سوكارنو يقول: اندماج ثورتي الصين و أندونيسيا ، الخميس ، ٤ من فبراير ١٩٦٥م، ص٢. ؛ New York Times ; Feb 4, 1965; pg- 4

(130) Los Angeles Times:Sukarno Again Says to Hell With U.S.

Aid, Feb 1, 1965; pg. 10.

(١٣١) الجمهورية الصين تعلن رسميًّا، الإثنين / ١١ من يناير ١٩٦٥، ص٤ .

(١٣٢) الاتحاد: سوكارنو: ليس للصين أي دخل في انسحاب إندونيسيا، الثلاثاء / ١٢ من يناير ١٩٦٥م، ص١

(١٣٣) الجمهورية: الخوف من تدخل الصين، الأحد / ١٠ من يناير ١٩٦٥، ص.٤،١ .

(134) New York Times: Jan 11, 1965, pg. 1.

(135)New York Times: Jan 6, 1965;p. 12.

(136) Chicago Tribune:Russia Fights Pullout, China Backs It , Jan 7, 1965; pg. 16

(137) Yehuda Z. Blum:Op.Cit p. -531

(١٣٨) الاتحاد: ليس للصين أي دخل في انسحاب إندونيسيا الثلاثاء / ١٢ من يناير ١٩٦٥م، ص١

(١٣٩) المساء: "اختيار ماليزيا إجراء استفزازي وعدواني"، الأربعاء ٦ من يناير ١٩٦٥م، ص١.

(١٤٠) المساء: شواين لاي يهاجم الأمم المتحدة، الإثنين / ٢٥ من يناير ١٩٦٥م، ص١.

(141) New York Times: China again Halls Insonesisn move, Jan 11, 1965 pg. 1

(١٤٢) الأهرام: هيلاسيلاسي يناشد سوكارنو، الثلاثاء / ١١من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(143) New York Times ;Closer Tie to Peking Seen Jan 9, 1965; pg. 2؛ The Guardian: Sukarno gets money-and support-from Peking Jan 29, 1965; pg. 15.

(١٤٤) الجمهورية: أهداف الصين من تأييد إندونيسيا، الإثنين / ١٨ من يناير ١٩٦٥، ص٤ .

(145) Drummond, Roscoe: Togetherness of Mao, Sukarno Promises Big Trouble for West , Los Angeles Times; Jan 14, 1965; pg. A6

(146) Taomo Zhou:: China Policy Toward Indonesia, 1960- 1965. The China Quarterly, No. 221, March 2015, p. 222.

(147) Van der Kroef: Indonesian Communism's Expansionist Role in

Southeast Asia, International Journal; Toronto Vol. 20, Iss. 2 , (Jun 1965),P 189

(148) Bloodworth, Dennis: The Chinese shadow behind Sukarno's move, The Observer; Jan 10, 1965;Pg- 2

(149) The Times of India;Sukarno’s Terms For Return To UN, Jan 10, 1965; Pg- 9

(١٥٠) الأهرام: شواين لاي يزور إندونيسا تلبية لدعوة من سوكارنو،الجمعة / ٢٩ من يناير ١٩٦٥م، ص١.

(151) The Washington Post: Indonesia Says Peking Offers $50 Million Aid Jan 29, 1965;pg. A19.

(152) Zobza, Victor: China’s guarded promises to Sukarno ,The Guardian ; Jan 26, 1965; pg. 14

(153) FO 371/181468, Joint Malaysia/Indonesia: Political Relations: China, 25-36؛ K. N. Ramachandran: Sion-Indonesian Relations 1955—1965, Doctor of Philosophy of the Jawaharlal Nehru University, New Delhi, 1973.p56-58

(154) Peter Christian Hauswedell: Op.Cit,p375.

(١٥٥) الجمهورية: السبت ٢٣ من يناير ١٩٦٥، ص٤ .

(156) The Washington Post ,Nations Urge Anti West Axis, Oct 1, 1965; pg. A17.

(157) Los Angeles Times ; Apr 16, 1965; pg. 2.

(158) Ghani Abstrak:Hubungan Indonesia-Barat dalam Pasca 1965, Akademika 91(3), 2021,p 105-115.

(159) Yohanes Sulaiman:Op.Cit,p508.

(160) F.R.U.S. Vol. XXIII, South East Asia 1961- 1962, 345 Memeorandum of Conversation, Washington, Oct. 18, 1963.

(161) New York Times ;U.S. Denies It Supports Any Anti-Sukarno Group, Feb 25, 1965 Pg- 4 ؛The Guardian ;Dr Sukarno accuses CIA of plot Sep 7, 1966; Pg- 9

(162) The Guardian:Dr Sukarno expels US correspondents, Jan 12,

1966;Pg- 9

(163) Baskara T. Wardaya: Learning from U. S. policy toward Indonesia under Sukarno. Internstional Journal, Autumn 2012, Vol. 67, No. 4, Canada after 9\ 11. P. 1051

(١٦٤) الأخبار: صدى قرار إندونيسيا الانسحاب من الأمم المتحدة، الأحد، ٣ من يناير ١٩٦٥م، ص٢.

(١٦٥) فلسطين: نقطة اللارجوع والموقف الإندونيسي من ماليزيا،الأحد /٢٩ من يناير ١٩٦٥، ص٤.

Reston, Richard: Indonesia and Malaysia Add to U.S. Peril in Asia, Los Angeles Times; Jan 10, 1965; pg. D1

(166) F.R.U: Special National Intelligence , Prospects for and Strategic Implications of A Communist Takeover in Indonesia ,Washington, September 1, 1965. p291

(167) Ibid,.p29٢.

(١٦٨) المنار: ماذا وراء انسحاب إندونيسيا من هيئة الأمم؟،،الجمعة / ٢٩ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(١٦٩) الجمهورية: أمريكا وإندونيسيا اتفقا علي ألا يتفقا ،الإثنين /١ من مارس ١٩٦٥م، ص٤.

(170) F.R.U.S: Memorandum of Conversation1, President's Meeting with Congressional Leaders , Washington, January 22, 1965, 10 a.m.–12:40 p.m.

(171) F.R.U.S. Vol. XXVI, 1964- 1968, Indonesia, Malaysia – Singapore, Philippines, National Intelligence 126 Memorandum, Washington, July 1, 1965, NIE54- 55\ 65, Prospects for Indonesia and Malaysia.

(172) F.R.U.S: Memorandum From Director of the United States Information Agency Rowan to Secretary of State ,Washington, February 18, 1965.

(173) F.R.U: Memorandum From the Director, Far East Region (Blouin) to the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs ,Further Deterioration in Relations with

Indonesia, 25070/65 , Washington, August 3, 1965.

(١٧٤) الأهرام: سوكارنو يشنّ هجومًا عنيفًا على الوجود الأمريكي، الأحد ١٥ من أغسطس ١٩٦٥م، ص٤.

(175) F.R.U.S Report From Ambassador Ellsworth Bunker to President Johnson, Indonesian-American Relations ,Washington, undated ؛John W. Finney: U.S. May Cut Jakarta Aid Anew In Reprisal for Property Seizures; New York Times, Mar 3, 1965; pg. 14

(176) Pete Christian Hauswedell: Op.Cit. p376.

(١٧٧) الجمهورية: العدد ٤١٣٩، السنة ١٢، الأربعاء ١٢ من أبريل ١٩٦٥م، ص٤.

(178)The Washington Post; U.S. Urged to End Indonesia Relations ,Mar 8, 1965; A6

(179)Neil Sheehan: Indonesia: Looking Toward China, New York Times ; Feb 7, 1965; pg. E3

(180) The Guardian ;Sukarno may lose US aid Mar 3, 1965; pg. 13

(١٨١) الأهرام: الولايات المتحدة تعيد النظر فى معونتها لإندونيسيا ؛ ١٠ من يناير ١٩٦٥، ص١؛

(182) Dan Kurzman: U.N. Withdrawal Traced to Whim , The Washington Post; , Jan 14, 1965 , p A25

(183) F.R.U.S., SouthEast Asia, Vol. XXIII, 1961- 1962, 306 Memorandums from Michael V. Forrestal of the National Security Council Staff to President Kennedy.

(184)U.N. Doc. A/5911; S/6229, March 12, 1965

(١٨٥) الأخبار: بريطانيا تواصل حشد قواتها حول ماليزيا، الثلاثاء، ٥ من يناير ١٩٦٥م، ص٢.

(186) Peter Eduard, Report Part Title: The Indonesia Confrontation, Report Subtitle: Some Stratigic Lesson from the "forword defence" ers. Australian Stratigic Policy Institute 2015. P. 15. .

(١٨٧) الأهرام: وزير الكومنولث البريطانى يتهم سوكارنو. ٦ من فبراير ١٩٦٥، ص٤.

(١٨٨) Cooke, Alistair: Brisk diplomatic traffic in Jakarta arid the UN, The Guardian ; Jan 8, 1965;Pg- 11

(١٨٩) الجمهورية: إندونيسيا لا تنسحب من وكالات الأمم المتحدة: الإثنين ٤ من يناير ١٩٦٥م، ص١، ١٠.

(١٩٠) الجمهورية: سوكارنو يضع الأمم المتحدة في موقف حرج ، الثلاثاء ٥ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(191)New York Times ; Jan 7, 1965; p.1.

(192) Los Angeles Times ; Britain's Mightiest Ship Ready to Aid Malaysia, Jan 12, 1965; Pg- 5

(193) The Washington Post: U.N. and Commonwealth Get Malaysian Aid Plea ,Jan 7, 1965; pg. A17

(١٩٤) الجمهورية: بريطانيا تنذر بحرب شاملة ، الأربعاء ١٣ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(١٩٥) الجمهورية: الجمعة١٥من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(١٩٦) الجمهورية: إندونيسيا تتوقع هجومًا بريطانيًّا،الإثنين ١١ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(١٩٧) الجمهورية: الأربعاء ٦ من يناير ١٩٦٥م، ص١.

(١٩٨) الجمهورية: بريطانيا تعبئ جميع قواتها في حصار حول إندونيسيا،الأحد يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(199) F.R.U.S. Vol. XXVI, 1964- 1968, Indonesia, Malaysia – Singapore, Philippines, 126 National Intelligence Memorandums, Washington, July 1, 1965, NIE54- 55\ 65. Prospect for Indonesia and Malaysia.

(٢٠٠) الجمهورية: ويلسون يعلن حشد ٥٠ ألف جندي في ماليزيا، ١٢، السبت ٩ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(201) Jacquet Trancillon: Sukarno’s War against Malaysia, New Republic, April 10, 1965, p p1-3

(٢٠٢) الأهرام:، بريطانيا ودول الكومنولث تحشد ٤٠ ألف جندى للدفاع عن ماليزيا. ٦ من يناير ١٩٦٥، ص٤.؛

The Eastern Examiner, January 5, 1965. P. 5, U.K. press voice Fear

Jakarta Leaves The U.N, The Eastern Examiner, January 6, 1965, p. 2 Malaysia

(٢٠٣) الأهرام: بريطانيا ودول الكومونولث تحشد ٤٠ ألف جندي، الثلاثاء ٦ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(204) Antoine Yared: Sukarno Tells U.N.: Go to Hell With Aid, The Washington Post, Jan 8, 1965; pg. A1

(٢٠٥) الأهرام: القوات البريطانية في ماليزيا تطارد القوات الإندونيسية، الأحد ٢٤ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(206) United States. Department of State. Bureau of Far Eastern Affairs. Office of East Asian Affairs Secret, Current Situation in Indonesia and Cambodia, Memorandum of Conversation. January 12, 1965: p4

(207) Tania Long: Indonesian Explains U.N. Withdrawal, New York Times; Jan 5, 1965; pg. 3

(208) The Washington Post: U.N. Is Ordered to End All Projects in Indonesia Jan 13, 1965 , p15

(209) New York Times:Sukarno says U.S. Tries to kill him Sep 7, 1966; P 5

(210) The Washington Post Sukarno Charges U.S.-British PlotMay 28, 1965;PS- A21

(211) The Guardian; Fighting talk by Dr Sukarno ,Aug 28, 1965;p 10

(٢١٢) الأهرام: بريطانيا وضعت خطة لمهاجمة إندونيسيا،الإثنين ٥ يوليو ١٩٦٥م، ص٥.

(213) Khanna, K. C: Aletter from London: Build-up in Malaysia , The Times of India; Jan 9, 1965; Pg- 6.

(214) The Observer; Playing Chicken, Jan 10, 1965; pg. 10.

(215)IllinoisWen-Qing: Britain, Malaya, Singapore and the Rise of American Hegemony in Southeast Asia, 1941-76., Doctor of Philosophy, Northwestwrn, University June 2015.pp. 56-63.

(٢١٦) الأهرام: فرضت السرية المطلقة علي نصوص معاهدة،السبت١٩من أغسطس ١٩٦٦م، ص٤.

(217) The Washington Post;U.N. Rival May Be Aim Of Sukarno, Jan 4, 1965; p A1

(٢١٨) الأخبار: ماليزيا تعلن أن تحدي إندونيسيا لعضويتها بمجلس الأمن، الثلاثاء ، ٢٦ من يناير ١٩٦٥م، ص٢.

(٢١٩) الجمهورية: ماليزيا تعلن حالة الطوارئ، الثلاثاء /٥ من يناير ١٩٦٥م، ص١.

(220) United States. Department of State. Bureau of Far Eastern Affairs. Office of East Asian Affairs Secret, Current Situation in Indonesia and Cambodia, Memorandum of Conversation. January 12, 1965: p4

(٢٢١) الأهرام: سوكارنو يؤكّد أن إندونيسيا لن تعود إلى الأمم المتحدة، الخميس ٤ من فبراير ١٩٦٥م، ص٥.

(222) Nancy M. Viviani: Australlan Attitudes and Policies towards Indonesia 1950 TO 1965, Doctor of Philosophy in the Department of International Relations, Australian National University, November 1973.p 88.

(٢٢٣) الأهرام: استعداد إندونيسيا للتباحث مع مندوبين عن ماليزيا وبريطانيا، السبت ١٦ من يناير ١٩٦٥م، ص٧

(224) United States. Department of State. Bureau of Far Eastern Affairs. Office of East Asian Affairs Secret, Current Situation in Indonesia and Cambodia, Memorandum of Conversation. January 12, 1965: p4

(٢٢٥) الجمهورية: إندونيسيا تحتج على أستراليا ونيوزلندا، الجمعة ٥ من فبراير ١٩٦٥م، ص٤.

(226) United Nations: Letter of Italy on Legal Effects of Indonesia's Withdrawal from the Organisation." International Legal Materials, vol. 4, no. 4, July 1965, p. 774-775.

(٢٢٧) الأردن: اليابان تتوسَّط لدى إندونيسيا، الثلاثاء ١٢ من يناير ١٩٦٥م، ص٥.

(٢٢٨) الأهرام: هيلاسيلاسي يناشد سوكارنو، الثلاثاء / ١١ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(٢٢٩) الجمهورية: الأربعاء ، ٢٧ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(230) The Times of India: Japan's Efforts at Mediation: Malysia Issue, Jan 29, 1965; P 5.

(٢٣١) الأهرام: اليابان تتوسَّط في النزاع بين إندونيسيا وماليزيا،، السبت ١٧ من أبريل ١٩٦٥م، ص٤.

(٢٣٢) الأهرام: إندونيسيا تنسحب من الأمم المتحدة،الأحد / ٣ من يناير ١٩٦٥م، ص١. ؛ فلسطين: يوثانت يناشد سوكارنو إلغاء إنسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، الأحد ٢ من يناير ١٩٦٥م، ص٦.

(٢٣٣) الأخبار: صدى قرار إندونيسيا الانسحاب من الأمم المتحدة،، الأحد، ٣ من يناير ١٩٦٥م، ص٢.

(٢٣٤) المساء: أمل المجموعة الأفريقية في بقاء إندونيسيا بالأمم المتحدة، الخميس / ٧ من يناير ١٩٦٥م، ص١؛ الاتحاد: الدول الآسيوية والأفريقية تناشد إندونيسيا، السبت ٨ من يناير ١٩٦٥م، ص٣١.

(235) The Washington Post: U.N. Is Ordered to End All Projects in Indonesia ,Jan 13, 1965 , p15 .

(236) F.R.U.S: Special National Intelligence , Prospects for and Strategic Implications of A Communist Takeover in Indonesia ,Washington, September 1, 1965. pp291-293.

(237) The Washington Post U.N.Reval May Be Aim of Sukarno., , Jan.4, 1965,p.1

(٢٣٨) الأهرام: عبد الناصر وتيتو وباندراتيكا يدعوان سوكارنو الأربعاء ٢٠ من يناير ١٩٦٥م، ص١.

(239)The Eastern Examine: Indonesia Must Be Persuaded Not To Leave U.N., Jan.11,1965,p.6.

المنار: الهند تدعو لإقناع إندونيسيا بالعدول عن رأيها، الإثنين ١١ من يناير ١٩٦٥م، ص٦.

(٢٤٠) الأهرام: هيلاسيلاسي يناشد سوكارنو إعادة النظر في الانسحاب من الأمم

المتحـدة، ، الثلاثـاء مـن ١١ينـاير ١٩٦٥م، ص٤ ؛ الجمهوريـة،١١ مـن ينـاير ١٩٦٥، ص٤.

(241) Erchive of Christian Study Centre on Chinese Religion and Culture ,Drawer 9A ,D1 79 320 Education and Intellectuals A0077058 , Indonesia withdraws from the United Nations.

(٢٤٢) فلسطين: ماليزيا تطالب بقوات دولية، الأربعاء ٦ من يناير ١٩٦٥م، ص٦.

(٢٤٣) الجمهورية: رسالة من نكروما، الأحد، ١٠ من يناير ١٩٦٥م، ص١،٤.

(٢٤٤) الجمهورية: الأربعاء ، ٢٧ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(٢٤٥) الأهرام: القاهرة تسعي لإزالة كل العقبات، الأحد ١٢ من يونيو ١٩٦٥م، ص١.

(٢٤٦) الجمهورية: إندونيسيا وعدم الانحياز: الإثنين ١ من فبراير ١٩٦٥ ، ص٢.

(٢٤٧) الجمهوريـة: سـوكارنو يبعـث برسـائل شخصـية،الأربعاء٢٨ مـن ينـاير ١٩٦٥ ، ص٤.

(248) The Washington Post ;U.N. Rival May Be Aim Of Sukarno, Jan 4, 1965; p A1.

(٢٤٩) الأهرام: إندونيسيا تنسحب من الأمم المتحدة، الأحد ٣ من يناير ١٩٦٥م، ص١ ؛ فلسطين: يوثانت يناشد سوكارنو إلغاء انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، الأحد ٢ من يناير ١٩٦٥م، ص٦.

(250)Ann Marie Murphy: Op.Cit.p206.

(251) New York Times ; Aide at U.N. Shaken , Aug 10, 1965; pg. 7.

(252) Chicago Tribune: Republic Goal of Singapore ,Aug 12, 1965; pg. C15.

(253) The Washington Post: Communalism in Malaysia Aug 10, 1965;A10.

(٢٥٤)إسماعيل صبرى مقلد: مرجع سابق، ص١٤٧

(255)Nancy M. Viviane: Australian Attitudes and Policies towards Indonesia 1950 to 1965, Doctor of Philosophy in the Department of International Relations, Australian National University, November 1973.p78.

(٢٥٦) الجمهورية: ١٦ من أغسطس ١٩٦٥م، ص٢.

(257)Michael Leifer: Op.Cit pp. 395-405 ؛Blood worth, Dennis: Malaysia's real enemy, The Observer; Aug 15, 1965; Pg-7.

(258) F.R.U.S Report From Ambassador Ellsworth Bunker to President Johnson, Indonesian-Amerisan Relations ,Washington, undated.

(259) New York Times; Jan 8, 1965; pg. 1.

(260) New York Times ;Indonesia's Boss Jan 2, 1965; Pg- 2.

(261)J Alastair M. Taylor: Op. Cit, 1965.p4-5.

(262) Chicago Tribune ; Defy U.N. Afro-Asians Told Sukarno's Tirade Aimed at U. S., Britain, Too, Apr 19, 1965; pg. A6.

(263) Neil Sheehan: Indonesia: Looking Toward China, New York Times ; Feb 7, 1965; pg. E3

(264) New York Times; Jan 8, 1965; pg. 1

(265) Wall Street Journal ;Indonesia Quits IMF and World Bank, Aug 18, 1965; Pg- 5. ؛Raymond Daniell: Indonesia Returning to the U.N. After an Absence of 19 Months, New York Times ; Sep 20, 1966; pg. 12

(266) Raymond Daniell:Op.cit, pg. 12

(٢٦٧) الاتحاد: ماذا يحدث في إندونيسيا..؟ الثلاثاء ١٩ من نوفمبر ١٩٦٥م، ص٢

(268) New York Times: Sukarno asks Halt in U.S. Press Attacks, Feb 26, 1965;pg. 2.

(269) Yared, Antoine: Indonesia has Big Inflation, Big Confusion, Chicago Tribune; Sep 19, 1965; pg. B3.

(٢٧٠) الاتحاد: ماذا يحدث في إندونيسيا..؟ الثلاثاء ١٩ من نوفمبر ١٩٦٥م، ص

(271)J D Legge Prentice: Indonesia, New Jersey, 1965 Pp. 111.

(272)Yazid, Noor Mat: Op.Cit, pp. 150-159.

(273) Van der Kroef Justus M : Indonesian Communism's Expansionist Role in Southeast Asia, International Journal; Toronto Vol. 20, Iss. 2, (Jun 1965): 189-205.

(٢٧٤)إسماعيل صبرى مقلد: مرجع سابق، ص١٤٧.

(٢٧٥)الأهرام: ١٢ من مارس ١٩٦٦، ص١

(276)Ghani, Rohani: Op.Cit, p119.

(277) New York Times;The Indonesian Detente May 30, 1966; pg. 14, Jacquet Trancillon: Sukarno's War against Malaysia, New Republic, April 10, 1965, p p1-3.

(٢٧٨) آمال شريف محسن غرب: الصراع على السلطة بين سوكارنو وسوهارتو وتولّي الأخير الرئاسة. كلية التربية للعلوم الإنساني، جامعة واسط، ص٥٥٣- ٥٦٧.

(٢٧٩)خطط لانقلاب عشية عيد القوات لمسلحة.أول أكتوبر ١٩٦٥م ، وصفت وكالة الأنباء "الاسوشيتدبرس" الموقف في إندونيسيا بأنه برميل بارود، يمكن أن ينفخر في أية لحظة على صورة حرب أهلية دموية بين القوات الحكومة وبين الشيوعيين، فقد أحرق مقر الحزب الشيوعي ومئات الألوف من المتظاهرين يجوبون جميع أنحاء إندونيسيا يطاليون بالانتقام من الشيوعيين، وإعدام كل من شارك في الانقلاب، وطالبوا بحل الحزب الشيوعي، ثم تبعه حرق الجامعة الصينية في جاكرتا، حيث اقتحم حوالي ٨٠٠ طالب، وأشعلوا فيها النيران ووصفوا الجامعة بأنها وكر المؤامرة ضد الرئيس سوكارنو، وعلت هتافات المتظاهرين أمام القنصلية الصينية يهتفون: "اسحقوا الصين" للمزيد عن تفاصيل الانقلاب راجع:

- FO 371/180324, Indonesia: Internal political situation: Attempted coup against Sukarno.
- FO 371/180317, Indonesia: Internal political situation: Attempted coup against Sukarno.

(280) Bilveer Singh: Soviet-Indonesian Relations, 1945-1968 thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy,TheAustralin National University , August 1986, p89-94.

(281) John Roosa: President Sukarno and the September 30th Movement, Critical Asian Studies, 40:1 (2008), 143–159.

(282) Ghanu Abstrak: Op.Cit.P 105-115.

(283) Hugghes, John.: Indonesia for Indonesians. New Republic.

4/30/66, Vol. 154 Issue 18, p11-12.

(٢٨٤) الأهرام: أصدقاء إندونيسيا بالأمس أصبحوا أعداءها اليوم..،، الخميس أول سبتمبر ١٩٦٦م، ص٥.

(٢٨٥) الأهرام: هل تبقى إندونيسيا خارج الأمم المتحدة لمدة سنة؟ الجمعة ٢٢ من يناير ١٩٦٥م، ص٧.

(٢٨٦) الجمهورية: الإثنين /١٨ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(٢٨٧) الجمهورية: تنكو عبد الرحمن يقترح عقد مؤتمر لبحث السلام بين ماليزيا وإندونيسيا، الإثنين /١٨ من يناير ١٩٦٥م، ص٤. المنار: إصرار سوكارنو على قرار الانسحاب،، ٧ من يناير ١٩٦٥م، ص٥.

(288) The Guardian ; A softer wind from Jakarta ,Jan 18, 1965; Pg'8..؛New York Times; Jan 15, 1965; pg. 1

(٢٨٩) الأهرام: إندونيسيا تنسحب من الأمم المتحدة، ، الأحد،١٣٨٤هـ / ٣ من يناير ١٩٦٥م، ص١ ؛ فلسطين: يوثانت يناشد سوكارنو بإلغاء انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، الأحد ٢ من يناير ١٩٦٥م، ص٦.

(٢٩٠) الجمهورية: الإثنين /١ من فبراير ١٩٦٥م، ص٤.

(291) Chicago Tribune: Malaysians Skeptical of Sukarno Peace Gesture ,Jan 16, 1965, pg. N_A11 ؛Los Angeles Times (1923-1995); Malaysians Skeptical of Sukarno Peace Gesture, Jan 16, 1965; pg. 7

(292) Ann Marie Murphy: Op.Cit, pp. 303-305.

(293)C.I.A. National Intelligence Eastmate, No. 55- 67, 15 Feb. 1967, Prospect for Indonesia by Director of Central Intelligence, p. 16.

(294) Yazid, Noor Mat: Op.Cit, pp. 150-159

(٢٩٥) فلسطين: اتفاق سلام إندونيسي ماليزي أنهى رسميًّا الحرب، الجمعة ١٢ من أغسطس ١٩٦٦م، ص٥.؛ المنار، انتهت سياسة المجابهة الإندونيسية لماليزيا، الجمعة ١٢ من أغسطس ١٩٦٦م، ص٥.

(296)Michael Leifer:: Op.Cit ,pp. 395-405

(297) Ghani, Rohani:: Op.Cit, p142.

(298) The Times of India: Jakarta Journal Criticises Sukarno: UN Entry Issue, Apr 9, 1966; Pg- 6.

(299) Raymond Daniell: Indonesia Returning to the U.N. After an Absence of 19 Months, New York Times ; Sep 20, 1966; pg. 12.

(300) Alfred Friendly: Indonesia Reports Major Steps Toward Rejoining International Institutions, New York Times, Sep 18, 1966; pg. 16.

(٣٠١) الأهرام: إندونيسيا تبحث العودة إلى الأمم المتحدة،٥ من أبريل ١٩٦٦، ص١.

(٣٠٢) Dovydas Vitkauskas, Op.Cit , P. 61.

(303) U.N: General Assembly Meeting of September 28, 1966,Return of Indonesia to United Nations International Legal Materials, November 1966, Vol. 5, No. 6, p.p.1186- 1189.

(304) Raymond Daniell: Op .Cit, pg. 12

(٣٠٥) الحياة: عادت إندونيسيا إلي الأمم المتحدة، الخميس / ٢٦ سبتمبر ١٩٦٦م، ص٣.

(٣٠٦) الجمهورية: إندونيسيا تعود إلى الأمم المتحدة قريبًا ، الإثنين /١٥ من أغسطس ١٩٦٦م، ٤.

(307) Yehuda Z. Blum, op. cit. p. 529

(308)UN Doc. A/5857 (also issued under the symbol S/6157).p.4.

(٣٠٩) المساء: مواجهة بين إرادة الشعوب وقوى الاستعمار "، الأحد / ٩ من يناير ١٩٦٥م، ص٣.

(310) PeterChristian Hauswedell: Op.Cit,p378.

(311) White, William: Sukarno's Loss Is the U.N.'s Gain , Los Angeles Times; Jan 28, 1965; pg. A5

(٣١٢) فلسطين: ماذا بعد انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة؟ الأحد ١٧ من يناير ١٩٦٥م، ص٤.

(٣١٣)الأهرام: سوكارنو يعلن انسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، ٩ من يناير ١٩٦٥، ص١.

(314) Erchive of Christian Study Centre on Chinese Religion and Culture ,Drawer 9A ,D1 79 320 Education and Intellectuals

A0077058 , Indonesia withdraws from the United Nations.

(315)Los anglos Times, U.S. Reviewing Aid as Indinesia quits U.N., Jan.9, 1965, p. 12

(316)J Alastair M. Taylor: O.p Cit.p8.

(317) The Guardian:South-east Asia after confrontation, May 3, 1966; p10.

(318) Hugghes, John.: Indonesia for Indonesians. New Republic. Vol. 154 Issue١٨ ,٦٦/٣٠/٤ و, p11-12.

(319) Ann Marie Murphy:Op.cit, p 200-303.

(٣٢٠) الجمهورية: إندونيسيا تبحث ديونها في مؤتمر دولي، ١٩ من سبتمبر ١٩٦٦م، ص٤.

(321)Ghanu Abstrak: Op.Cit.p 105-115.

(322)Bilveer Singh: Op.Cit.p59.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً : الوثائق

- وثائق الخارجية الأمريكية (F.R.U.S)

1) F.R.U.S : Memorandum From the Director, Far East Region (Blouin) to the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs ,Further Deterioration in Relations with Indonesia, 25070/65 , Washington, August 3, 1965.
2) F.R.U.S Report from Ambassador Ellsworth Bunker to President Johnson, Indonesian-American Relations, Washington, undated.
3) F.R.U.S. Vol. XXIII, South East Asia 1961- 1962, 345 Memorandums of Conversation, Washington, Oct. 18, 1963.
4) F.R.U.S. Vol. XXVI, 1964- 1968, Indonesia, Malaysia – Singapore, Philippines, National Intelligence 126 Memorandum, Washington, July 1, 1965, NIE54- 55\ 65, Prospects for Indonesia and Malaysia .
5) F.R.U.S., South-east Asia, Vol. XXIII, 1961- 1962, 306 Memorandums from Michael V. Forrestal of the National Security Council Staff to President Kennedy.
6) F.R.U.S., Vol. XXIII, 1961- 1963, Southeast Asia, 346 National Intelligence Estimate, NIE54- 55\163, Washington Oct. 3, 1963.
7) F.R.U.S: Memorandum from Director of the United States Information Agency Rowan to Secretary of State, Washington, February 18, 1965.
8) F.R.U.S: Memorandum of Conversation1, President's Meeting with Congressional Leaders, Washington, January 22, 1965, 10 a.m.–12:40 p.m.
9) F.R.U.S: Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Kingdom 1, Washington, January 25, 1965, 9:34 p.m.
10) F.R.U.S: Vol. XXIII, 1961- 1963, South East of Asia, 331 Memorandums of Conversation, Washington, 24 April, 1963.
11) F.R.U: Special National Intelligence, Prospects for and Strategic Implications of A Communist Takeover in Indonesia, Washington, September 1, 1965.

- وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (.C. I. A)

1) C. I. A. National Intelligence Estimate No. 54\ 55- 63. The Malaysian – Indonesian Conflict, 30 October 1963.
2) C.I.A. National Intelligence east mate, No. 55- 67, 15 Feb. 1967,

Prospect for Indonesia by Director of Central Intelligence, p. 16.

- **وثائق الخارجية البريطانية**(F.O)

1) FO 371/180317, Indonesia: Internal political situation: Attempted coup against Sukarno.
2) FO 371/180324, Indonesia: Internal political situation: Attempted coup against Sukarno
3) FO 371/181468, Joint Malaysia/Indonesia: Political Relations: China, 25-36

وثائق الأمم المتحدة

1) U.N. Doc. A/5914; S/6356, quoted in Indonesian Withdrawal from United Nations: Letter of Italy Regarding Legal Effect, 4 Int'l Legal Materials 774, 775 (1965).
2) United Nations: Letter of Italy on Legal Effects of Indonesia's Withdrawal from the Organization." International Legal Materials, vol. 4, no. 4, July 1965, p. 774-775.
3) U.N. Doc. Letter Dated 20 January 1965 From The First Deputy Prime Minister and Minister for Foreign Affairs of Indonesia Addressed to the Secretary General, Nos. A/5857 & S/6157 (1965).
4) U.N. Doc. A/5857; S/6157 (January 21, 1965), quoted in the letter of Indonesia on withdrawal from the United Nations, 4 Int'l Legal Materials 364, 364 (1965).
5) U.N. Doc. A/5911; S/6229, March 12, 1965
6) U.N: General Assembly Meeting of September 28, 1966, Return of Indonesia to United Nations International Legal Materials, November 1966, Vol. 5, No. 6, p.p.1186- 1189.

وثائق منشورة

1) Cambridge University: Letter of Indonesia on Withdrawal from United Nations, International Legal Material, March 1965, Vol.4, No.2.
2) United States. Department of State. Bureau of Far Eastern Affairs. Office of East Asian Affairs Secret, Current Situation in Indonesia and Cambodia, Memorandum of Conversation. January 12, 1965: p4.

المراجع العربية :

١. عائشة راتب: المنظمات الدولية" دراسة نظرية وتطبيقية" ، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٨م.

٢. فايز صالح أبو جابر: الاستعمار في جنوب شرقي آسيا ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٠م

٣. محمد السعيد الدقاق: التنظيم الدولى. الدار الجامعية (د. ت).

٤. مفيد محمود شهاب: المنظمات الدولية. ط ٤، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٨.

- البحوث و المقالات العربية :

١) اسماعيل صبرى مقلد: إندونيسيا ومشكلة ماليزيا. العدد ٦، السياسة الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، أكتوبر ١٩٦٦.

٢) آمال شريف محسن غرب: الصراع على السلطة بين سوكارنو وسوهارتو وتولى الأخير الرئاسة. كلية التربية للعلوم الإنساني، جامعة واسط.

٣) حامد سلطان: إنسحاب إندونيسيا من الأمم المتحدة، المجلة المصرية للقانون الدولي ، مجلد ٢١ ، الجمعية المصرية للقانون الدولي ، فبراير ١٩٦٥م .

٤) حمدى فؤاد : الأمم المتحدة وحق الدول فى الانسحاب من المنظمة، الأهرام: ٩يناير ١٩٦٥.

٥) طاهر عبد الحكيم : سوكارنو .....ماذا بعد الانسحاب ؟ ،الجمهورية ، الخميس /٧ يناير ١٩٦٥م .

٦) عفاف المغربل: إندونيسيا والأمم المتحدة. العدد ٧، السياسة الدولية، يناير ١٩٦٧.

٧) محمود رياض يقول : بقاء الأمم المتحدة أمر ضروري ،لابد من تطوير المنظمة لتحقيق أهداف الإنسانية ، الجمهورية ، ٢٦ يونيو ١٩٦٥م .

- البحوث و المقالات

1) AC. Colliers: Withdrawal from the United Nations and the question of credentials, South African Yearbook of International Law, 1, 1975.
2) Alfred Friendly: Indonesia Reports Major Steps Toward Rejoining International Institutions, New York Times, and Sep 18, 1966.
3) Antoine Yared,: Indonesia has Big Inflation, Big Confusion, Chicago Tribune ; Sep 19, 1965.
4) Antoine Yared: Sukarno Tells U.N. Go to Hell With Aid, The Washington Post, and Jan 8, 1965.

5) Baskara T. Wardaya: Learning from U. S. policy toward Indonesia under Sukarno. International Journal, autumn 2012, Vol. 67, No. 4, Canada after 9\ 11.
6) Bloodworth, Dennis: The Chinese shadow behind Sukarno's move, The Observer; Jan 10, 1965.
7) Cooke, Alistair: Brisk diplomatic traffic in Jakarta arid the UN, The Guardian; Jan 8, 1965.
8) Cooke, Alistair: Indonesian withdrawal from UN, The Guardian; Jan 4, 1965.
9) Dan Kurzman : U.N. Withdrawal Traced to Whim , The Washington Post; , Jan 14, 1965
10) Drummond, Roscoe: Togetherness of Mao, Sukarno Promises Big Trouble for West, Los Angeles Times; Jan 14, 1965.
11) Frances Livingstone: Withdrawal from the United Nations: Indonesia, the International and Comparative Law Quarterly, 2 Apr., 1965, Vol. 14, No. 2.
12) Ghani Abstrak: Hubungan Indonesia-Barat dalam Pasca 1965, Akademika 91(3), 2021.
13) Ghani, Rohani: Indonesia-Malaysia Confrontation (1963-1966) , Journal of International Affairs. 2020, Vol. 23 Issue 3.
14) Harris, William R. "Legal Aspects of Indonesia's Withdrawal from the United Nations." Harvard International Law Club Journal, vol. 6, no. 2, spring 1965.
15) Hugghes, John: Indonesia for Indonesians. New Republic. 4/30/66, Vol. 154 Issue 18.
16) J Alastair M. Taylor: Sukarno-First United Nations Drop-out, The Globe and Mail (Toronto), January 19, 1965.
17) Jacquet Trancillon: Sukarno’s War against Malaysia, New Republic, April 10, 1965, p p1-3
18) John Roosa: President Sukarno and the September 30th Movement, Critical Asian Studies, 40:1 (2008).
19) John W. Finney: U.S. May Cut Jakarta Aid Anew In Reprisal for Property Seizures; New York Times, Mar 3, 1965.
20) Khanna, K . C : Letter from London: Build-up in Malaysia , The Times of India; Jan 9, 1965.
21) Michael Leifer : Indonesia and Malaysia: The Changing Face of Confrontation ,The World Today, Sep., 1966, Vol. 22, No. 9 .
22) Neil Sheehan: Indonesia: Looking Toward China, New York Times; Feb 7, 1965.
23) Raymond Daniell: Indonesia Returning to the U.N. After an Absence of 19 Months, New York Times, Sep 20, 1966.

24) Reston, Richard: Indonesia and Malaysia Add to U.S. Peril in Asia, Los Angeles Times; Jan 10, 1965; pg. D1.
25) Schwelb,Egon :Withdrawal from the United Nations , American Journal of International Law, vol. 61, no. 3, July 1967.
26) Tania Long : Indonesian Explains U.N. Withdrawal, New York Times; Jan 5, 1965.
27) Taomo Zhou: China Policy toward Indonesia, 1960- 1965. The China Quarterly, No. 221, March 2015.
28) Thomas J. Hamilton: U.N. Arrears Solution, New York Times, Jan 24, 1965.
29) Van der Kroef Justus M : Indonesian Communism's Expansionist Role in Southeast Asia, International Journal; Toronto Vol. 20, Iss. 2, (Jun 1965).
30) Vitkauskas, Dovydas: "Can a Member Secede from the United Nations." International Journal of Baltic Law, vol. 3, 4, December 2007.
31) William S. White,: Sukarno's Loss Is the U.N.'s Gain , Los Angeles Times; Jan 28, 1965.
32) William S. White: U.N. Grows Up Calm Greets Indonesia's Secession, The Washington Post: Jan 25, 1965.
33) Yazid, Noor Mat : Malaysia-Indonesia Relations before and after 1965 , Journal of Politics and Law, Vol. 6, Issue 4 (December 2013).
34) Yehuda Z. Blum: Indonesia's Return to the United Nations , The International and Comparative Law Quarterly, Apr., 1967, Vol. 16, No. 2 .
35) Zobza, Victor : China's guarded promises to Sukarno, The Guardian , Jan 26, 1965.

الرسائل الجامعية :

- على واثق أحمد: الحزب الشيوعى وأثره السياسى فى إندونيسيا (١٩٢٠- ١٩٦٥). رسالة ماجستير ، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى ٢٠٢١.

1) Ann Marie Murphy : From Conflict to Cooperation in Southeast Asia, 1961-1967:The Disputes Arising Out of the Creation of Malaysia , Doctor of Philosophy in the Graduate School of Arts of Sciences Columbia University, 2002.
2) Bilveer Singh: Soviet-Indonesian Relations, 1945-1968 theses submitted for the degree of Doctor of Philosophy, The Australin National University, and August 1986.
3) David Paul Mosingo: Chinese Policy in Indonesia, 1949-1967,

Doctor of Philosophy in Political Science, University o£ California, Los Angeles, 1973.
4) Franklin Bernard Weinstein : The Uses of Foreign Policy in Indonesia , Doctor of Political Science, international law, the Graduate School of Cornell University , May 1972.
5) Illinois Wen-Qing: Britain, Malaya, Singapore and the Rise of American Hegemony in Southeast Asia, 1941-76., Doctor of Philosophy, Northwestern, University June 2015.
6) K. N. Ramachandran: Sion-Indonesian Relations 1955—1965, Doctor of Philosophy of the Jawaharlal Nehru University, New Delhi, 1973.
7) Nancy M. Viviane: Australian Attitudes and Policies towards Indonesia 1950 to 1965, Doctor of Philosophy in the Department of International Relations, Australian National University, November 1973.
8) Peter Christian Hauswedell: The Anti-imperialist international united front in Chinese and Indonesian Foreign Policy 1963-1965, Doctor of Philosophy of Cornell University, May 1976.
9) Yohanes Sulaiman: Indnesian Foreign Policy and the United States During theEra of Sukarno 1945-1967 , The Degree Doctor of Philosophy in the Graduate School at The Ohio State University, 2008.

الدوريات العربية

١) الاتحاد
٢) الأخبار
٣) الأردن
٤) الأهرام
٥) الجمهورية
٦) الجهاد
٧) الحياة
٨) فلسطين
٩) المساء
١٠) المصري
١١) المنار
١٢) السياسة الدولية
١٣) المجلة المصرية للقانون الدولي

الدوريات الأجنبية

١. Akademika
٢. Chicago Tribune
٣. Critical Asian Studies
٤. The China Quarterly

6. Journal of Politics and Law
5. Journal of International Affairs
8. New Republic
7. Los Angeles Times
10. The World Today
9. New York Times
12. The Guardian
11. The Eastern Examine
14. The Washington Post
13. The Observer
16. Wall Street Journal
15. The Times of India

17. South African Yearbook of International Law